

## جنيلات: موقعي محسوم [7]



# حرب العملات

[3.2]

يسعى كل بلد الى خفض سعر صرف عملته ليتمكن من إنتاج سلع اخص في الأسواق الخارجية (الريف - ا ف ب)

10

قوى الأمن الداخلي في حلة جديدة قريبا: استبدال اللباس العسكري المرقط

16



اللبنانيون حجيج وابي سمرا وعطية يخطفون جوانز مهرجان ابو ظبي

18

«الجزيرة» تُبعد عباس ناصر عن بيروت لخلافه مع بن جدو؟



19

رياض قببسي وزافين في مسرح «الجرمة»: موعدان حول المثلية الجنسية



24

وثائق «ويكيليكس»: صراع أميركي - إيراني على دماء العراقيين

26

إسطنبول تحتفي بالتاريخ وعينها على المستقبل: شرفية المنشأ... أوروبية الملامح

It's time to **STARINVEST**\*  
0% interest over 4 years (\$745/month)

\*Financial packages to own a 2011 Mercedes-Benz  
\*Limited quantity

Mercedes-Benz  
The best or nothing.

T. GARGOUR & FILS S.A.L. The Exclusive and Sole Agent  
Dora: Tel. 01. 255366, Bouar: Tel. 09. 446222, www.mercedes-benz.com.lb

نهر اليوم، الجائزة أكثر من

نهر... وزيم! zeed

SMS ١٠٣٣

www.playlebanon.com

ImageRUNNER 2520

Trade in Campaign  
Save up to **50%**

you can

imagesystem

Tel: 01 582 000 ext: 157

Canon

## على الخلاف

## حرب العملات زائفة الآن مدمرة بعد

**حرب العملات. عنوان مرعب لحالة الاقتصاد العالمي في هذه المرحلة الهشة التي يمر بها. فهو يعني أن اختلالاته تتحول الآن، بعد أزمة مالية وركود حاد، معارك تجارية على أكثر من جبهة، أبرزها بين الولايات المتحدة والصين**

## حسن شقراني

لم تكذ أمة العالمين الصناعي والنامي تخرج من أسوأ تباطؤ اقتصادي منذ الحرب العالمية الثانية، حتى دخلت أتون حرب من نوع آخر، كانت أسبابها تتراكم منذ فترة طويلة، وتحديداً منذ اتضح أن الدور الاقتصادي للصين في العولمة ينمو بمعدلات قياسية، في مقابل تقلص في دور القطب الغربي. إنها حرب العملات، وهي الوجه الآخر للعملة في الحرب التجارية، التي أشعل النقاش في شأنها أخيراً وزير المال البرازيلي، غيدو مانتيفا، لتتحول الهاجس الاقتصادي - النقدي على المستوى العالمي. تعريف تلك الحرب هو كالتالي: يسعى كل بلد إلى خفض سعر صرف عملته لكي تكون السلع التي ينتجها أرخص في الأسواق الخارجية، وبالتالي أكثر تنافسية. وهكذا، يدعم البلد المعني صادراته ويحفز اقتصاده ويخلق الوظائف. لكن التوازن هو أساس الأنظمة، ما يعني أن إفادة بلد ما تترجم خسارة بلد آخر.

لذا، تُتبادل النيران بين مختلف الأقطار، وروبيداً وروبيداً تتحول المعارك الخفيفة الثنائية أو المتعددة الأطراف حرباً شاملة ذات تأثير مدمر.

القضية هنا تتعلق باختلال التوازن على مستوى الاقتصاد العالمي، وعلى وجه التحديد بين الولايات المتحدة والصين. فالبلد الأول يُعد المستهلك «الرقم واحد» عالمياً، والاستهلاك فيه يمثل ثلثي النشاط الاقتصادي الإجمالي الذي تفوق قيمته 15 تريليون دولار. في المقابل، تكزس الصين ريادةاتها على صعيد اقتصادات الحجم، أي الإنتاج الهائل والأكلاف المنخفضة. بالتالي، إن سلعتها ذات تنافسية مميزة في السوق العالمية، ما يرفع الطلب عليها، ويؤدي إلى تسجيل فوائض تجارية هائلة رفعت احتياطات هذا البلد من العملات الأجنبية إلى 2,6 تريليون دولار في نهاية أيلول الماضي. والأفضلية التي تتمتع بها الصين وممارستها على هذا الصعيد أدت إلى رفع العجز التجاري مع الولايات المتحدة بنسبة 170% منذ بداية

الألفية، لمصلحتها طبعاً. وما يجعل العملاق الآسيوي قادراً على تصريف سلعه، ذات السعر الرخيص أساساً بسبب انخفاض كلفة العمل والمدخيل عموماً، هو سعر صرف عملته، اليوان. فهي مقدرة بأن تكون مسعرة بنسبة 40% أقل من سعرها الحقيقي. وتحافظ السلطات الحمراء على هذا الوضع من خلال ربط حديدي لعملتها مع الدولار (مثل الوضع القائم لسعر صرف الليرة اللبنانية مع العملة الخضراء)، ما يزعج الولايات المتحدة كثيراً ويمثل الركن الأول والأساسي في الحرب الدائرة. وينسحب هذا التحليل على وضع اليابان أيضاً وعلاقتها التجارية مع باقي بلدان العالم وعقدة سعر صرف عملتها المرهوبة بالدولار. فثالث أكبر اقتصاد عالمياً يعتمد، مثل الصين، على الصادرات.

وعندما تبيّن في منتصف الشهر الماضي أن سعر الين منجّه صعوداً، مسبباً «خطراً» على صادرات شركات عملاقة مثل «Sony» و«Toyota»، صُخّط طوكيو في الأسواق 20 مليار دولار في يوم واحد! استخدمت هذه الأموال لكبح جماح ارتفاع الين. في المقابل، الوضع في أوروبا مختلف إلى حدّ ما نظراً للتفاوت الملحوظ بين اقتصادات القارة العجوز. وهو في الواقع يعيش أزمة أساسها اليورو، وقد ظهرت تداعياتها أكثر من مرة على شاكلة خلاف علني بين فرنسا وألمانيا.

يمكن وصف التعقيدات هنا بالآتي: بلد مثل ألمانيا، وهو أكبر مصدر عالمياً، لا تتأثر صادراته كثيراً بارتفاع سعر صرف اليورو، نظراً للقيمة المضافة الكبيرة التي تكتنزها تلك السلع. لذا، شددت برلين، إثر أزمة اليوان وتراجع اليورو من 1,55 دولار إلى 1,33 دولار (تراجع نسبته 15% خلال أسابيع) على ضرورة الحفاظ على استقرار العملة الأوروبية الموحدة. «يجب عدم خيانة الثقة بيورو مستقر» قالت حينها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. أمّا في بلد مثل فرنسا، وهو ثاني اقتصاد أوروبي، تُصبح الأمور في منطقة الخطر في حال ارتفاع اليورو، إذ تشير التقديرات إلى أن أي ارتفاع بنسبة 10% في سعر صرف العملة الأوروبية يؤدي إلى تقلص نمو الناتج بنسبة 0,5 نقطة مئوية سنوياً خلال 3 أعوام. تأثير مدمر على البلاد التي تعاني مجموعة عوامل على صعيد مديتها العامة ونموها الاقتصادي تهدد بخلل اجتماعي وسياسي. الركن الثاني للحرب هو توجهات السياسة النقدية القائمة في البلدان الصناعية. فثلك البلدان لا تزال عالقة في فخ الركود الذي لم تطلقه

**THE ALL-NEW 2011 JEEP GRAND CHEROKEE**  
**WELL MADE IS FOREVER**

**LAUNCHING PRICE \$49,900 INCLUDING VAT**

- All-new 3.6-liter V-6 engine. Fuel economy 162km/20L
- New Jeep Selec-Terrain™ system
- All-new luxurious interior
- Over 45 safety and security features

**Jeep**  
Jeep is a registered trademark of Chrysler Group LLC.

**Chrysler - Jeep - Dodge Showroom, Dora Highway**  
Tel: 01 877 222; www.jeeplebanon.com

**tgf T. GARGOUR & FILS S.A.L.**  
The Only Authorized Distributor

## إضاءة

## هدنة مع إمكان تجدد المعارك: الخوف متبادل

## باريس - بسام الطيارة

«هدنة في حرب العملات»، هكذا وصف المراقبون الاتفاق الذي توصل إليه وزراء مال «مجموعة العشرين» (G20) المجتمعون في غيونغجو في كوريا الجنوبية، وهو ما يمكن أن يخفف من حدة لقاءات قمة زعماء المجموعة المقبلة في 11 من الشهر المقبل في سيول.

الاتفاق لا يعبر عن عمق التحول الذي يمكن أن يشهده العالم في حال اعتماد «تفاضيله» من قبل الزعماء، قبل أن تنتقل رئاسة المجموعة إلى فرنسا.

وفقاً للاتفاق الذي شارك في وضعه رؤساء المصارف المركزية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ستسعى البلدان الكبرى، التي تمثل اقتصاداتها 85% من الاقتصاد العالمي، صوب «أنظمة أسعار صرف تتحدد في الأسواق»، إضافة إلى «الامتناع عن ممارسات خفض العملات بهدف التنافس» التجاري.

ولكن، بحسب أكثر من مراقب «الشيطان موجود في التفاصيل»، فهناك عوائق كثيرة «يتطلب حلها اتفاق الزعماء». ويقول هؤلاء إن الإعلان عن الاتفاق على «الحد من الاختلال» في ميزان المدفوعات والحسابات الجارية للدول والدعوة إلى «عدم خفض قيمة العملات» ليس إلا «ترداداً لعموميات لا يختلف عليها أحد» ولا يمكن أن تصل إلى تغيير ملموس على الصعيد انتعاش الاقتصاد العالمي في غياب «الاتفاق على نظم مراقبة وضبط».

فالاتفاق على نظم مراقبة وضبط، ومن أهدافها تسليط الضوء على الدول ذات الفائض الكبير في موازين مدفوعاتها، التي تلجم ارتفاع قيمة عملاتها مثل الصين والبرازيل واليابان، وهو ما يؤثر غضب الأميركيين والأوروبيين وعدد من الدول الآسيوية التي ترى أن هذه السياسة تستهدف أسعار صادراتها وتقف عائقاً أمام تنافسية صناعاتها في السوق العالمية.

وقبل الاجتماع كانت بعض الدول، وفي مقدمتها كوريا الجنوبية، تطالب «بوضع أرقام على الطاولة» بحيث يمكن «وضع حد لعملية لحم اليوان الصيني» وبجعل سقف الفائض 4%. الأمر أثار حفيظة دول مثل ألمانيا والصين والسعودية التي ترى أن «خصوصية اقتصاداتها تفسر هذا الفائض». غير أن الفريق الأميركي الذي ترأسه وزير الخزانة تيموثي غاينثر، أظهر بعض البراغمية بحيث طلب مناقشة «وضع الدول ذات الفائض في ميزان مدفوعاتها» للوصول إلى «إصلاحات هيكلية تسمح بتعزيز مصادر النمو الداخلية». وفي ذلك إشارة مبطنّة إلى ضرورة «الابتعاد عن سياسات النمو عبر التلاعب بقيمة العملات».

وساهم غياب أصابع اتهام توجّه إلى أي دولة (والمقصود هي الصين طبعاً في لعبة التجاذب هذه) في «تجاوز هذه النقاط بالتفصيل» والطلب من صندوق النقد الدولي إجراء «تقويم علني لأسباب الخلل الماكرو - اقتصادية» أي

عجز الميزانية لدى الدول ذات الخلل السلبي في موازين مدفوعاتها والسياسة النقدية وقيمة العملات لدى الدول ذات الفائض، بحيث تصبح مسألة «لجم صعود قيمة العملات» وربط قيمة الفوائد، من ضمن حزمة أسباب وليست «سبب الأزمات».

ومن المتوقع أن يوافق زعماء مجموعة العشرين على هذا الاتفاق الذي وصفه أحد الخبراء بأنه «فضفاض ولا يزعج أحداً»، وأن يوضع بالمقابل نوع من «ميثاق تعاون مبني فقط على حسن النيات»، لمنع تدفق الرساميل نحو مناطق جذب سعياً وراء «ربح ريعي» يُوخّر الانتعاش والنمو المتوازن.

عموماً، يمكن القول إن «العالم ما زال بعيداً جداً» عن اعتماد آليات لسرف للعمليات تحددها الأسواق، فالخوف متبادل» على حدّ تعبير أحد الخبراء. فإتهامات البعض للصين بلجم عملتها اليوان لتسهيل صادراتها، تقابلها إتهامات لواشنطن بالتلاعب بقيمة الدولار

لتسهيل اقتراضها من الأسواق العالمية لتمويل «عجزها الأسطوري» رغم قوة اقتصادها. كذلك تشارك واشنطن أيضاً رغم «دعايتها لحرية الأسواق والتجارة»، بسياسات حمائية لبعض صناعاتها بحجة «حماية أمنها الوطني» (السلاح والتكنولوجيا والزراعة). وتتضّرر من هذا السلوك مجموعة من الدول الأوروبية واليابان، ما يفتح الباب أمام الاقتصادات الناشئة مثل الصين والهند والبرازيل لإبقاء سياستها الحمائية. وكذلك الأمر في أوروبا التي تطبق سياسة دعم لزراعتها تتسبب ب«إفقار دول الجنوب» التي تعجز عن منافستها.

إلى ذلك، توصل وزراء المال في اجتماعهم إلى «اتفاق على إصلاح النظام المصرفي والمؤسسات المالية الكبرى» في إشارة إلى الاتهامات التي وجهت لها إبان الأزمة المالية الأخيرة. كما ركز البيان النهائي على موافقة المجموعة على «مبدأ مضاعفة حصص التصويت في صندوق النقد الدولي» بحيث

# حيث

الأزمة المالية فحسب، بل الاختلالات العالمية المذكورة وفقاً لتشديد التيار الإنكلساسكسوني. وفيما يؤدي التوسع في الإنفاق التحفيزي لتحريك عجلة الاقتصاد، إلى عجوزات ضخمة في المالية العامة وارتفاع معدّل الاقتراض، يبدو اللجوء إلى التقشف والإتكاء على السياسة النقدية خير بديل.

ويمكن رصد الصورة الأوضح لهذا الوضع في الولايات المتحدة. ففي إطار خفض أعباء الركود الأخير سعى الاحتياطي الفدرالي (المصرف المركزي) إلى سياسة التسهيل الكمي (Quantitative Easing)، وهي تعني طبع الأموال لشراء السندات الحكومية، وتسمى أيضاً تسييل الدين. فالسلطات التي تطبعها الحكومة تخصصها لنفسها! والآن يتجه المصرف، وفقاً لرئيسه بن برنانكي، إلى جولة ثانية من التسهيل الكمي بهدف تحريك قطاعات لا تنفك تسجّل تباطؤاً مثل قطاع الإسكان، ملك الهبوط الحاد الأخير في الاقتصاد الأكبر عالمياً. وفي ذلك سعي حثيث لخلق الوظائف حيث يبقى معدّل البطالة بعناد عند مستوى 9,6%. على أي حال، إنّ التسهيل الكمي في العالم المتقدم عموماً، وتحديدًا الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، يمثل خطراً على الصين والبلدان الناشئة. فالمستثمرون، الذين سيضيق عليهم الاستثمار في «البلاد الجديدة»، سيبدأون البحث عن الفوائد المرتفعة في الاقتصادات الناشئة، وسيغرقون أسواقها المالية بالرساميل، ما يهدد بنشوء «فقايعات» قائمة على المضاربات بهدف تحقيق الأرباح.

أما الركن الثالث للحرب القائمة، فهو ردّ الاقتصادات الناشئة على التدفق الهائل لتلك الرساميل المضاربة. ففوضاً عن ترك سعر صرف عملاتها يرتفع بالتماهي مع ارتفاع الطلب عليها، تفرض تلك البلدان قيوداً على الأموال الدافقة عليها. فالبرازيل مثلاً ضاعفت أخيراً معدّل الضريبة المفروض على شراء المستثمرين الأجانب لسندات دينها العام. كذلك فعلت تايلندا بفرضها ضريبة 15% على المشتريات الأجنبية لدينها. والتدابير نفسها اتخذتها كوريا الجنوبية. هذه الأركان الثلاثة تمثّل ما يُسمّى حرب العملات القائمة التي تذكر الزعماء والمؤرخين والاقتصاديين بما حدث في ثلاثينيات القرن الماضي، إثر الأزمة المالية وفي خضم الركود العظيم. لكن هل الأمور فعلاً خطيرة إلى هذا الحد، لدرجة



المستشارة الألمانية ميركل (د ب أ)

وصف الوضع بأنه حرب وبأن الأطراف خرجت عن طورها وعن الخطاب الهادي، وتحديدًا في كنف «مجموعة العشرين»، لضرورة تحقيق التعاون لاستعادة الاقتصاد العالمي نشاطه؟ الواقع هو أنّ التمتع بأوجه الحرب المتظهرة يوضح أنّ الأمور ربما مضخمة قليلاً. فوفقاً للتحليلات الهادئة، يبدو أنّ كبح جماح الرساميل الهائلة المتدفقة إلى البلدان الناشئة متواضع. واليابان كانت الوحيدة في العالم الصناعي التي لجأت، مباشر حتى الآن، إلى التدخل في سعر صرف عملتها.

لا تبدو العلاقات التجارية بين مختلف الأطراف المتنازعة متجهة صوب أي نوع من التدهور، أو الضغوط القاسية. فحتى مشروع قانون مجلس النواب الأميركي لدعم الشركات التي تتعامل مع بلدان ذات أسعار صرف مصطنعة، لا يبدو أنه سيتحقق في القريب العاجل. الإشارة الأكثر إراحة أخيراً كانت تأكيد مسؤولي اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الصيني، لضرورة رفع مداخيل مئات ملايين الفلاحين والعمال، ما يفيد بأن البلاد ستزيد اعتمادها على النشاط الاقتصادي الداخلي لتحقيق النمو، وتخفّف مستوى اعتمادها على التصدير.

لكن، مع هذا التحليل التهديوي، إذا صحّ التعبير، ليست الأمور مطمئنة ويجب معالجتها بأسرع وقت ممكن، أو قبل فوات الأوان. وما يؤكد الخطورة في

هذا السياق، أنّه على الرغم من أنّ نيران «الحرب» غطت على الاجتماعات الأخيرة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن أخيراً، خرجت الاجتماعات التي استمرت يومين، فاشلة. وكان رئيس صندوق النقد الدولي، خالي الوفاض لناحية تقديم الحلول المقترحة في النادي العالمي.

إذاً، ما العمل؟ ليس هناك أي إفادة لأحد بالهرب إلى أمام، هذا ما أوضحت التجربة، ويؤكد صحته المنطق الاستراتيجي. فإذا سعى كل طرف إلى تحفيز اقتصاده الآن عبر تحفيز التجارة من خلال معارك نقدية، فإن الجميع سيخسرون في المستقبل.

هل يمكن أن تستمر الحرب إلى ما لا نهاية؟ الحقيقة هي أنّ النظام الاقتصادي العالمي، على علته ومشاكله البنوية وتشوهات عدم العدالة التي تغذيها، سينادي من المضي قدماً بهكذا حرب والطروحات البديلة لتداركها قد تتفاوت بين نظام نقدي عالمي جديد، وهو طرح إلى حد ما غير متاح حالياً، وبين الإجراءات التصحيحية الخفيفة والأرجح أنّ الخيار الثاني هو الأكثر منطقية، لكن لا يمكن اعتماده إلا في كنف الأسرة الدولية الموسعة، أي مجموعة العشرين، التي ورثت عرش القيادة عن مجموعة الثماني، بعد الأزمة المالية الأخيرة، وفي ظل اتساع النفوذ الاقتصادي للبلدان الناشئة.

لذلك، إنّ النقاشات الهادئة هي التي يجب أن تسيطر على قمة المجموعة المرتقبة في سيول الشهر المقبل. وهي يجب أن تتضمن مبادرة من الصين لتصبح سعر صرف عملتها، أكثر جدية من تلك التي اتخذتها أخيراً وأدت إلى تحسن سعر صرف اليوان بنسبة لا تفوق 2% أمام الدولار. وفي الوقت نفسه يجب طمأنة بكين إلى أنها لن تكون ضحية نموها والتحويلات الهائلة التي تشهدتها منذ بداية الألفية، وكذلك طمأنة باقي الأعضاء في النادي النامي، من مجموعة «BRIC»، التي تضمّ إلى الصين البرازيل والهند وروسيا، إلى جميع بلدان شرق آسيا التي تتمتع بمعدّلات نمو جيدة وبدوور أساسي في التجارة العالمية.

هل يكون هذا الحوار، الذي بدأ باجتماع وزراء المال أول من أمس، أساساً لحوار أكثر شمولية يأخذ في الاعتبار تشوهات النظام العالمي، ويجنب العالم أنواع الحروب نقدية كانت أو من أي نوع آخر؟

## ابراهيم الامين

# علاقة الأسد بلبنان: تحالف بالجملة لا بالمفرق

منذ الانتخابات النيابية الماضية، يواجه الفريق الحليف لسوريا عملية إعادة ترتيب. دمشق نفسها شعرت بأنّ عودتها إلى التفاصيل اللبنانية توجب عليها التعامل بطريقة مختلفة مع الجميع، بمن فيهم الحلفاء. والقوى نفسها شعرت بأنها أمام سوريا جديدة، رغم أنّ في لبنان، كما في دمشق، من يرغب في إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وإعادة تنظيم العلاقات مع سوريا على ما كانت عليه قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

لكن الواضح أنّ الرئيس السوري بشار الأسد بدأ رغباً في تركيبة أخرى، كما كان يرغب أيضاً في تضييق استقبالاته اللبنانية إلى أدنى الحدود. لكن ثمة قواعد ستظل أقوى منه وأقوى من اللبنانيين جميعاً. وهي القواعد المتصلة بالصراع مع إسرائيل من جهة، وبطبيعة النظام الطائفي في لبنان من جهة أخرى. وهذا يعني أنّ الأسد مضطر إلى العودة إلى أسلوب والده الراحل في توزيع التواصل على المنافذين الفعليين في كل طوائف لبنان، مع إضافة لا يبدو أنها حققت اختراقاً كبيراً في التركيبة الطائفية والمناطقية، ومع تمايز لبعض من هذه القوى، مثل الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي أثبت خلال استحقاقات المرحلة الماضية أنه ما زال قادراً على تجاوز الحالات الطائفية والمناطقية، وأن قواعده كافة، برغم الخلافات التنظيمية القائمة، يبدو موقفها السياسي متجانساً إلى حدود بعيدة، بخلاف التكتلات العلمانية الأخرى، وخصوصاً اليسار الذي ضاع بين الفريقين.

لكن الواضح أنّ الأسد يريد تحقيق تغيير ممكن في مقاربة ملف لبنان، وهو لم يُعدّ الاعتبار إلى تركيبة كانت قائمة في دمشق سابقاً، وكان يمثلها في ذلك الوقت أعمدة من النظام، ولا يزال البعض موجوداً وله حضوره القوي داخل مؤسسة النظام وعلى مستوى الفعلية في لبنان. لكن الأسد الابن وجد أنه يفضل تركيبة ذات هرمية واضحة تعود إليه عمودياً لا أفقياً، ويفضل أن يكون التواصل قائماً وفق موقف واحد في الشكل والمضمون، ولا تمايز فيه على الإطلاق، الأمر الذي يحتم عليه الحضور المباشر في أوقات معينة.

ما تغير في سلوك سوريا بعد اغتيال الحريري وانسحاب جيشها من لبنان هو التعامل بواقعية شديدة مع مرجعية حزب الله لإدارة الملف اللبناني. ولوقت طويل، كانت دمشق تعيد كل المراجعات إلى الموقف النهائي لقيادة المقاومة والشخص السيد حسن نصر الله على وجه التحديد. وبعد حرب تموز 2006، ثبّتت دمشق هذه القاعدة وعمّمتها بوضوح أكبر، وبدأ قسم كبير جداً من قوى المعارضة يعمل وفق هذه القاعدة. وهو الأمر الذي لم يتغير اليوم، لكنه أخذ شكلاً مختلفاً مع طلب حزب الله من القيادة السورية مساعدته في معالجة أمور لبنانية لا العكس فقط.

## تميز لحالة نصر الله وعون والقوميين، وإطار خاص لبري وفرنجية، واختيار الثقة الحاسم لجنبلاط وآخرين

الأمر الآخر الذي أدخل تعديلاً جوهرياً على سلوك سوريا، هو العلاقة المستجدة مع العماد ميشال عون والتيار الوطني الحر. فقد انضم التيار سريعاً ليحجز موقعاً لسيقاً بالموقع الذي يحتله حزب الله والسيد نصر الله لدى سوريا، وإن كان التقدم واضحاً للحزب. وهو أمر لا يثير حفيظة أحد في سوريا ولا في لبنان. لكن الحقيقة النهائية أنّ سوريا تتصرف على أساس أنّ لديها حلفاء كثرًا في بيروت، يتقدمهم السيد نصر الله والعماد عون، ويبدو أنّ الرئيس السوري على وجه التحديد، مرناح إلى هذه العلاقة، وخصوصاً أنّ حزب الله والتيار الوطني الحر لا يمثلان عقلاً تبعياً كالذي يمكن العثور عليه عند قوى كثيرة من فريقي المعارضة و14 آذار.

وهذا الكلام لا يعني على الإطلاق تراجع أدوار آخرين، مثل النائب سليمان فرنجية أو النائب طلال أرسلان أو شخصيات من معارضي الحريري السنة. لكن طبيعة المعركة القائمة الآن تحت عنوان المحكمة الدولية، والتي تشتمل على عناصر أخرى مرتبطة بالواقع السياسي اللبناني، تدفع إلى الاعتقاد بأن سوريا تتصرف على أساس أنها أمام ثلاثة أنواع من الحلفاء أو الأصدقاء:

الأول، يمثل حزب الله والتيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي وبعض الشخصيات الأخرى، وهو الفريق الذي يحظى بثقة كاملة من القيادة السورية.

الثاني، يمثل الرئيس نبيه بري والنائب سليمان فرنجية، وهو الذي يحاول في الفترة الأخيرة انتزاع مساحات وهوامش تدل على وجود حسابات أخرى، مثل أنّ رئيس المجلس متهم من أوساط نافذة في الفريق السياسي اللبناني وفي دمشق بأن عقله السياسي والعملية يجعله أقرب إلى تسوية تعيد إنتاج قواعد اللعبة ذاتها التي كانت قائمة قبل 2005. أما فرنجية، فيظهر أخيراً أنه مهتم بصورته كمرشح جدي للرئاسة المقبلة، وهو أمر يفرض عليه - كما يعتقد - أسلوباً مختلفاً في مقاربة بعض الملفات، فيبدو في الظاهر أقل حسمًا، وإن كانت حقيقة الأمر عكس ذلك.

الفريق الثالث، هو الفريق المنتشر بين حلفاء بدوا في موقع انتهائي يوم ضعفت سوريا ولكنهم لم يبادروا إلى الطعن في ظهرها ولا إلى خيانتها، وهم الآن يسعون إلى ترتيب الأمور بطريقة تذكر بالماضي. وهؤلاء يمثلون حشداً كبيراً من القوى الصغيرة ومن الشخصيات الطامحة إلى أداء أدوار مختلفة.

أما الآخرون الذين سيضطرون إلى مزيد من الاختبارات، مثل النائب وليد جنبلاط، فإن سوريا تقدم الكثير من أجل حفظ العلاقة المستجدة معهم، لكنها تريد الآن الدخول في مرحلة المواقف الحاسمة. وأمام جنبلاط أسبوع من التحديدات التي تعكس قراره الفعلي في أي ضفة يقرر أن يكون.

صندوق النقد. ورغم كون هذه العملية «تقنية حسابية»، إلا أنها تسمح للصندوق بتحويل نصف أسهمه (500 مليار دولار) من «وعود بالقروض» إلى رأسمال خاص يسمح بالتدخل في الحالات الضرورية من دون انتظار وصول وعود الدول المساهمة. ولكن حتى هنا، لم يجر الاتفاق على أي آلية تتعلق ب«الضمانات» التي يمكن أن يقدمها الصندوق للدول التي تواجه أزمات سيولة. ففيمما تطالب بعض الدول باعتماد «آلية أوتوماتيكية» تتجاوز عقبات المشاورات والمفاوضات التي تترك متسعاً من الوقت للمضاربات، تتخوف دول مثل اليابان وألمانيا من أن تفتح أوتوماتيكية التدخل والمساعدة الباب أمام «ارتخاء الرقابة».

أما بالنسبة إلى ملف إصلاح النظام المصرفي والمؤسسات المالية الكبرى، فقد جرى التوافق على تطبيق اتفاق «بازل 3» الذي ينص على زيادة الرساميل الخاصة المدفوعة للمصارف، بحيث تتجنبّ أزمات سيولة في المستقبل.

**العالم ما زال بعيداً جداً عن اعتماد آليات صرف العملات تحدها الأسواق**

**تشارك واشنطن رغم «دعايتها لحرية الأسواق والتجارة»، بسياسات حمائية لبعض صناعاتها**

## تحليل إخباري

## غاز إسرائيل يسبقه غاز لبنان عاجل

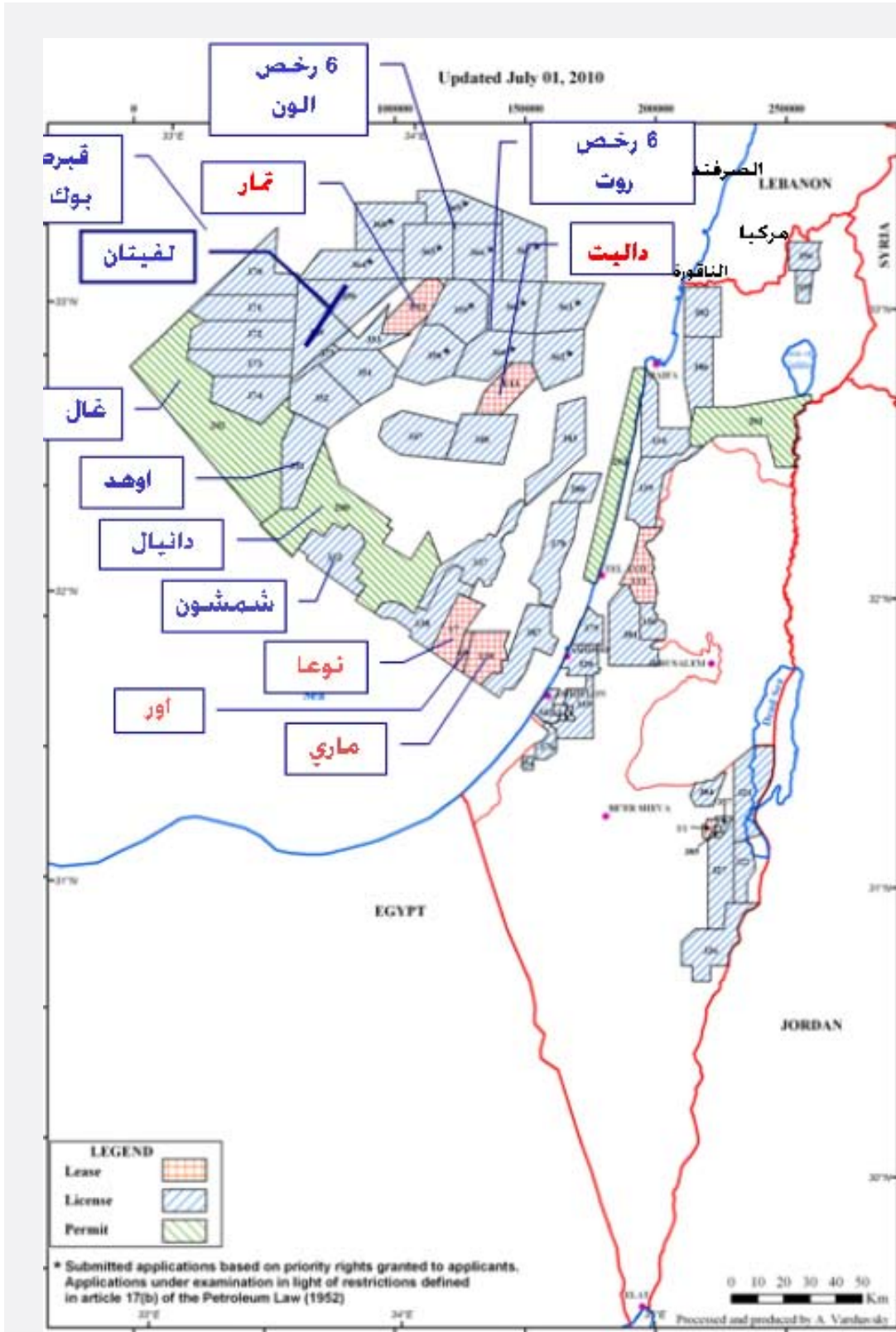
أعلنت إسرائيل أنها بدأت بعمليات التنقيب الفعلي عن الغاز الطبيعي، قبالة الساحل الشمالي لفلسطين المحتلة، فيما «يأمل لبنان»، بحسب ما أعلن رئيس الحكومة سعد الحريري، منح تراخيص التنقيب في مطلع عام 2012. تطوران غير سويين للبنان، ويميلان إلى مصلحة إسرائيل

## يحيه دبورق

خطت إسرائيل خطوة كبيرة جداً نحو فرض واقع جديد على لبنان والمنطقة، أن تكون أول الواصلين إلى السوق الأوروبية، المتعطشة دائماً إلى إيجاد مصادر بديلة من الغاز الروسي، وأعلنت أن عمليات التنقيب عن الغاز قد بدأت بالفعل، وستستمر نحو خمسة أشهر للمرحلة الأولى، يؤمل في نهايتها تحديد مسارات بدء عمليات استخراج الغاز بكميات تجارية، ما يسحب من أمام لبنان إمكان مزاحمة تل أبيب على السوق الأوروبية، حتى مع تقدير هذه السوق أن أحجام الغاز الطبيعي الموجودة في الحقول اللبنانية هائلة جداً، وقد تفوق تلك التي أعلنت تل أبيب اكتشافها في عرض البحر، ذلك أن الأفضلية تكون دائماً للجهة التي تسبق وتبرم العقود.

وأشار الملحق الاقتصادي في صحيفة ديبوت أحرونوت، قبل أيام، إلى أن عوامة تنقيب إضافية (pride north America)، ستصل إلى البحر المتوسط بحلول شهر كانون الثاني عام 2011، للبدء بعمليات التنقيب عن الغاز، في موازاة عمليات التنقيب التي تجريها حالياً عوامة (sedco express) في موقع لفيتان الغازي، والمفترض أن تنتقل بعد أشهر إلى التنقيب في موقع تمار، ثاني أكبر مواقع الغاز المكتشفة إلى الآن في شرق المتوسط، وتأتي هذه المسارعة رغم عدم توصل إسرائيل مع شركات التنقيب إلى تحديد الجعالة المالية، التي تريد تل أبيب أن ترفعها من 12,5 في المئة إلى 20 في المئة، أي إن الشركات وإسرائيل فضلاً حسابات التنقيب الاستكشافي وتكاليفه عن أصل الامتياز، انطلاقاً من ضرورة المسارعة إلى فرض الواقع الجديد.

من الواضح أن منسوب الخشية الإسرائيلية من لبنان مرتفع جداً، رغم أن تل أبيب تحاول الامتناع عن التعبير المباشر عن هذه الخشية، مع استثناءات بانئت أخيراً. ومن الواضح أن حراك إسرائيل العملي حيال لبنان يعتمد على استراتيجية كسب الوقت والمسارة إلى فرض الوقائع، مع العمل قدر المستطاع على إشغال لبنان وحرف أولوياته للفترة المقبلة، كي تصل إسرائيل إلى السوق الأوروبية منفردة. بحسب هذه الاستراتيجية، على لبنان أن يتعد عن حقله الخاصة التي لا يزارعه أحد حقه فيها، ويُشغل بمعطيات وإجراءات لـ«استرداد» حقوقه من إسرائيل. من هنا، يمكن فهم ظهور معطيات في وسائل الإعلام الإسرائيلية، كان من شأنها أن تحرك المطالبة اللبنانية بملكية أحد الحقول البحرية، المعلن اكتشافها حديثاً في عرض البحر، والتي لاقت رداً إسرائيلياً رافضاً لكل «الادعاءات» اللبنانية بشأن الملكية أو



خريطة صادرة عن وزارة البنى التحتية الإسرائيلية تظهر مواقع اكتشاف الغاز قبالة سواحل فلسطين المحتلة، بحسب مسمياتها إسرائيلية. يظهر في الخريطة حجم التعدي على حقوق لبنان، بما يشمل اقتطاع ستة حقول غازية تسميها إسرائيل «حقول الوون الستة»، التي تبدأ في نقطة تحاذي بلدة الناقورة في الجنوب، وصولاً إلى النقطة التي تحاذي بلدة الصرفند في الشمال، في المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان. يظهر حقل لفيتان في الخريطة، وهو أكبر الحقول المعلنة أخيراً، ويليه في الأهمية حقل تمار.. المفترض أن تنتهي عمليات التنقيب فيهما خلال أشهر معدودة، على أن تلي ذلك عمليات تنقيب في الحقول الأخرى، خلال العام المقبل. تظهر الخريطة وجود حقول غاز على الحدود البرية، الأولى في القطاع الشرقي للحدود مع فلسطين المحتلة، ما بين الناقورة وعلما الشعب، والأخرى إلى الشمال، على حدود بلدي بليدا ومركبا، ما يشير إلى وجود كميات من الغاز داخل الأراضي اللبنانية

كبيرة، تسميها تل أبيب حقول «الوون»، وعددها ستة حقول، تقع إلى الشمال من سواحل فلسطين المحتلة، وتمتد من نقطة محاذية للناقورة، شمالاً إلى نقطة محاذية لبلدة الصرفند الجنوبية، أي تماماً في المنطقة الاقتصادية اللبنانية الخالصة، المفترض بلبنان أن يسارع إلى تحديدها. وتظهر الخرائط أيضاً وجود مواقع غاز قيد الاستكشاف، يفترض الوقائع أن تكون ممتدة إلى داخل الأراضي اللبنانية، أي إلى اليابسة، لكن خرائط إسرائيل توأم ما بين الحدود الدولية البرية للبنان وفلسطين المحتلة، وحدود حقول الغاز والنفط الطبيعية، وكأن الجيولوجيا تعرف الحدود السياسية للدول، وتشير إحدى الخرائط المنشورة في صحيفة غلوبس الاقتصادية الإسرائيلية مثلاً، إلى أن أحد حقول الغاز يصل إلى

المشاركة فيها، بينما التركيز الفعلي لتل أبيب ومعظم جهودها منصبة على المسارعة إلى إيجاد واقع يفرض من جانبها، أن تكون أول مستخرجي الغاز في شرق المتوسط، تسهيلاً لإبرام العقود مع السوق الأوروبية، من دون أي مزاحمة لبنانية على هذا الصعيد. استراتيجيتها تل أبيب في إشغال اللبنانيين تظهر واضحة من التقارير المنشورة بكثرة في الأشهر الأخيرة، وفي التصريحات الراضية للحق اللبناني، بل وفي التهديد باستخدام القوة ضد لبنان. يظهر أيضاً في الخرائط المنشورة في إسرائيل عدد من المواقع الواضح جداً أنها تابعة للبنان، لكن إسرائيل تصر على أنها إسرائيلية وغير قابلة للنزاع.

بحسب خرائط صادرة عن وزارة البنى التحتية في إسرائيل، فإن مواقع غاز

مستوطنة مسكفعام ويقف عندها، دون أن يتجاوزها باتجاه قرى لبنانية في المنطقة، وتشير الخريطة إلى وجود حقل غازي آخر في القطاع الغربي، يحاذي الحدود تماماً، ويكاد يتعرج مع تعرجاته، ما بين رأس الناقورة وصولاً إلى بلدة علما الشعب، أي إن مادة الصراع لا ترتبط في عرض البحر، بل هي أيضاً في اليابسة.

يصف الوزير الإسرائيلي يوسي بيليد، أمام لجنة الاقتصاد في الكنيست قبل فترة، واقع الخشية الإسرائيلية ومسيبتها، ويشدد على أهمية عامل الوقت الذي يحتمل على إسرائيل المسارعة إلى فرض الوقائع على كل الأطراف. بحسب الوزير الإسرائيلي «... إنها المرة الأولى التي يتكون فيها ربط بين البعد الأمني والبعد الاقتصادي في إسرائيل.. وعامل الوقت هو الذي يقلقني في هذا المجال.. وما سأقوله موثوق ومؤكد، إذ لدى اللبنانيين، بالقرب من الأماكن التي اكتشفنا فيها حقول الغاز، أي على بعد مسافة كيلومترات معدودة، حقول غاز كبيرة وتوازي ما اكتشفته إسرائيل»، يتابع: «المشكلة لدى الأوروبيين، أن كل الغاز لديهم، أي نحو تسعين في المئة، يصل إلى أوروبا من روسيا. وكما هو معلوم، فإن أي دولة تخطط للمستقبل وتُنظر إليه، عليها أن توجد بدائل لمصادر. من هنا فإن الدول الأوروبية تبحث طوال الوقت عن هذه المصادر. وما هي شركات أوروبية كبيرة جداً تدير مفاوضات مع اللبنانيين، بهدف التوقيع على اتفاقات من 15 إلى 20 عاماً، من أجل الدخول إلى حقل الغاز الكبير الممتد مقابل الساحل اللبناني».

بضيف: «تخيلوا أن دولة لبنان تحولت بالفعل إلى دولة غاز. تخيلوا مقدار المال الذي سيصل إلى هذا البلد، مع كل المعاني والأبعاد الكامنة في ذلك. هنا يتقاطع البعد الأمني مع البعد الاقتصادي، من دون أي شك»، ويخلص إلى القول: «لا وقت لدينا، ولا لإسرائيل القدرة على هدر الوقت، أو بدائل منه». ويشير رئيس شركة ديليك الإسرائيلية، التي تتقاسم الامتياز الإسرائيلي للتنقيب عن الغاز مع شركة نوبل إنيرجي الأميركية، إلى «وجوب استنفاد الطاقة الموجودة في إسرائيل، من أجل المحافظة على الزخم القائم والاستمرار به»، محذراً من أن «الإضرار في هذا الزخم يمكن دولا أخرى كلبنان من احتلال مكان إسرائيل كمصدر للغاز إلى أوروبا، وبالتالي ستخسر إسرائيل الرفعة الاقتصادية الجيولوجية الضخمة، الكامنة في الحقول الغازية». من ناحية ثانية، هناك دعوة إسرائيلية إلى عدم القلق من لبنان، إذ يكتب أحد الخبراء الإسرائيليين في صحيفة غلوبس الاقتصادية، (2010/10/05) مشيراً إلى أن «جهات إسرائيلية تتابع ما يجري في لبنان، وهي على اقتناع بأن هذا البلد قادر على إعطاء الرخص الأولى للتنقيب عن الغاز حتى نهاية العام الجاري، إذ بإمكان لبنان أن ييسد الفجوة الموجودة بينه وبين إسرائيل والتحول سريعاً إلى منافس حقيقي، لكن هذه الجهات نفسها ترى أن التجارب السابقة تظهر أن ما من سبب يدعو إلى القلق على المدى المنظور. فالكنوز الطبيعية اللبنانية تثير انقسامات داخلية وخارجية في هذا البلد، كذلك فإن لبنان يعيش حالة من عدم الاستقرار، وبالتالي لن تسارع شركات النفط العملاقة إلى استثمار المبادرات في دولة كهذه».

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد أجرت تحقيقاً واسعاً عن الاكتشافات الغازية الأخيرة في إسرائيل. وبحسب التقرير، فإن حقل لفيتان، إذا أثبت نفسه واستخرجت منه الكمية المقدرة، سيكون أحد أهم حقول الغاز الواعدة في العالم، إذ يمكن كميات الغاز الكامنة

# كاهليت

فيه أن تكفي احتياجات إسرائيل لمدة عام. وبحسب الصحيفة، فإن الحقل المذكور، الذي يحتوي وفقاً للتقديرات الإسرائيلية على 16 تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، من شأنه أن يغيّر خريطة الغاز العالمية، ويحوّل إسرائيل إلى إحدى الدول الأساسية المصدرة للغاز.

في الكلام الإسرائيلي إشارات إلى الآتي: - لدى إسرائيل معطيات، من المرجح أنها مستندة إلى أبحاث ودراسات تمنع إعلانها، تشير إلى وجود حقول غاز في المنطقة الاقتصادية الخاصة للبنان، تحتوي على كميات هائلة من الغاز الطبيعي، وقد تكون أكبر بكثير مما أعلن اكتشافه في الجانب الإسرائيلي. - الخلاف والسباق المستقبلي مع لبنان لا يرتبط بالغاز الموجود في البحر المتوسط فحسب، بل داخل اليابسة، وتحديدًا في منطقة بلدات بليدا، ميس الجبل، حولا، ومركبا، وفي منطقة الناقورة - علما الشعب، في القطاع الغربي.

- العنصر الأكثر إقلاقاً لإسرائيل هو أن يسرع لبنان خطواته باتجاه التنقيب عن الغاز، ما يحتم عليها العمل على فرض واقع استخراجها الغاز أولاً، وأن تكون أول الواصلين إلى السوق

الأوروبية لإبرام العقود معها. - تخشى إسرائيل من موقع لبنان السياسي والجغرافي، وقربه من تركيا وسواحل أوروبا، ما يتيح له إنشاء شبكة أنابيب في المياه الساحلية الضحلة بالقرب من الساحل، بينما تضطر إسرائيل إلى استثمار مبالغ تتجاوز خمسة مليارات دولار من أجل مدّ شبكة أنابيب في المياه العميقة، بعيداً من الساحل، للوصول إلى أوروبا.

- تدرك إسرائيل أن لبنان قادر من ناحية فعلية على سدّ الفجوات القائمة معها، والتحوّل سريعاً إلى منافس نذري ذي أفضلية لدى السوق الأوروبية، لكنها في الوقت نفسه تراهن على «عدم الاستقرار في لبنان»، وعلى السوابق الدالة على إمكان تحويل الغاز إلى مادة خلافية داخل البازار اللبناني، من شأنها أن تبطئ مسارات استخراج الغاز، وبالتالي تبطئ إمكان المنافسة. - الرهان الإسرائيلي قائم وما زال على ألا يسارع لبنان إلى البدء بعمليات التنقيب، وأن تنشأ خلافات لبنانية من شأنها أن تبطئ التنقيب وتعرقل المنافسة، إلا إذا اتبع المسؤولون اللبنانيون استراتيجية مختلفة، تسابق السرعة الإسرائيلية للوصول إلى أوروبا أولاً.

## على اللبنانيين أن يخرسوا

صحيح أن اللبنانيين يدعون أن إسرائيل سرقت منهم أجزاءً من حقول الغاز في البحر المتوسط، لكنّ الخرائط التي رسموها هم أنفسهم، مع قبرص، تظهر أن إسرائيل لم تستول على مناطق بحرية لبنانية وحسب، بل إنها تنازلت عن منطقة بحرية كبيرة، والنتيجة إقرار لبناني بأن إسرائيل هي التي تنازلت.

بعد أن أعلن اكتشاف حقل تمار من الغاز الطبيعي، ونُشرت تقارير تحدثت عن كميات كبيرة في حقل لفيتان، ادعى لبنان أن الحقول تقع ضمن مناطق البحرية. لكن إذا قرر اللبنانيون دراسة ترسيم الحدود التي رسموها بأنفسهم، فسيكتشفون أن عليهم أن يخرسوا، لأنهم قد يربحون من صمتهم ومن الوضع كما هو عليه حالياً.

إسرائيل ليست جاراً وحيداً للبنان في البحر المتوسط، وفيما الصراع معنا لا يسمح بأن نجري دراسة مشتركة ومتفق عليها، بما يرتبط بموضوع الحدود البحرية، نفذ اللبنانيون دراسة مع القبارصة، بخصوص تقاسم المناطق البحرية بينهما، وفي هذا الإطار رُسمت النقطة التي تتقاطع فيها الحدود بين إسرائيل وقبرص ولبنان.

فحص الخرائط البحرية القبرصية أظهر أنه إذا وضعنا خطاً من رأس الناقورة، أي من النقطة الفاصلة بين لبنان وإسرائيل على الحدود البرية، إلى النقطة المشتركة التي اتفق اللبنانيون عليها مع القبارصة، فإن هذا الخط يمر شمال الخط الذي رسمته إسرائيل لنفسها في ما يتعلق بحقول الغاز. ومعنى هذا وجود منطقة فاصلة مثالثة بين إسرائيل ولبنان. يبدأ المثالث من الناقورة ويتجه نحو نقطتين، هما النقطة التي حددها لبنان مع قبرص، والأخرى هي النقطة التي حددتها إسرائيل.

(يديعوت أحرونوت)

## غسان سعود

باستثناء إعداد بعض مشاريع القوانين وكلمة العماد ميشال عون الأولى، كانت مشاركة العونيين الأولى في العمل النيابي أقل من عادية، وما كانوا رواد إصلاح ولا تغيير. أما العمل الحكومي في التجربة الأولى، فعنوانه الأول والأخير كان «التهيبص» للوزير جبران باسيل.

اليوم في المشاركة الثانية، مجلساً نيابياً وحكومة، تغيّرت أوضاع العونيين. ويمكن الملاحظة على صعد عدّة أن هناك من بدأ العمل للتصالح مع شعاراته، وبدأ يستغل نفوذه داخل المؤسسات وخارجها لإعادة الجميع إلى المؤسسات الدستورية. فحين اندفع العونيون ليضمنوا حصولهم على لجنة المال والموازنة، دون انتباه تيار المستقبل، ما كان أحد في المجلس النيابي أو خارجه يعتقد أن اللجنة التي يسود اجتماعاتها هدوء ممل منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، ستتحول فجأة إلى لجنة تدقيق في جميع حسابات الدولة وتسجيل للهفوات - السرقات، ويروى هنا أن 127 نائباً وضُربوا أغراضهم ونقلوا إلى خارج المجلس النيابي بسبب ورشة ترميم مبنى المجلس ومكاتب النواب المستمرة منذ نحو ستة أسابيع، لكنّ نائباً واحداً لم يُرح سكرتيرته ولا فريق عمله، فانتقل إلى إحدى الزوايا وقبع هناك وسط الغبار، مصرّاً على انعقاد لجنة المال والموازنة، ووفق جدول محكم لم يترك رئيس اللجنة، النائب إبراهيم كنعان، ليرة تصرف من ميزانية الدولة دون أن يدقق في أمرها، ما يثير حس السخرية لدى بعض النواب، فيدعون الله أن يعين أولاد كنعان نتيجة تدقيقه في مصاريفهم، ويساعد مساعديه لكثرة ما يرهقهم في العمل، فيما تؤكد الوقائع أن الحركة العونية اضطرت الوزراء والهيئات المعنية بصرف المال الرسمي إلى تقديم شروح (ولو وهمية) عما يصرف وكيف. والأهم أن العونيين في تحركهم الأخير في المجلس النيابي استعادوا بعضاً من صدقيتهم، فلم يطالبوا بحسابات الهيئة

## عون لـ 8 آذار: لا عودة إلى 26 تشرين الأول 2004

سياسة مالية أخرى، تبدأ برفض تصفير العدادات كل عشر سنوات والالتزام بمبدأ عفا الله عما مضى، وتنتهي بالمطالبة بدعم القطاعات المنتجة بدل الاستمرار بدعم المصارف والشركات الخاصة (سوكلين نموذجاً).

في النتيجة، يرتفع الصوت العوني ضد النهج الحريري، فيما يأمل بعض المسؤولين في القوى السياسية المتعددة ضمن ما كان يعرف بقوى 8 آذار العودة بالحالة السياسية إلى ما كانت عليه يوم 26 تشرين الأول 2004، قبيل مغادرة الرئيس رفيق الحريري للسرايا الحكومية، مع العلم بأن زوار دمشق يؤكدون أن تسوية الحكم مقابل الحكمة لم تتبلور بجديّة بعد، مبدّين اعتقادهم أنها سعودية المنشأ، وخصوصاً أن السعودية ترى أن اتهام حزب الله باغتيال الرئيس رفيق الحريري سيحول دون مشاركة حزب الله وحركة أمل في أية حكومة يرأسها سعد الحريري مستقبلاً، وبالتالي لن يستطيع الحريري أن يحكم. ويذكر أحد المصادر أن السوريين شجّعوا صدور مذكرات التوقيف في اللحظة المناسبة، ليذهبوا إلى التفاوض مع السعوديين على قاعدة أن المقابل لتخلي الحريري عن الحكمة ليس الحكم بل البقاء في السلطة مع مستشاريه الحاليين.

ويؤكد النائب إبراهيم كنعان «رفض العودة إلى أيام معادلة الأمن مقابل الاقتصاد». وبحسب أحد المقرّبين من الجنرال، فإن الأخير يجد في يده اليوم، للمرة الأولى منذ عودته إلى لبنان، المواد الأولية لمقاتلة الحريري الاقتصادية، في ظل اعتبار العونيين أن المعركة هنا جديّة، لأن تسوية الاقتصاد مقابل الأمن تعني العودة بالبلد إلى معادلات لا مكان للعونيين فيها. وفي هذا الإطار، رأى عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل مصطفى علوش أن العماد ميشال عون يتابع المهمة من خلال تشويه صورة الرئيس الشهيد رفيق الحريري بطرحه محاكمة المرحلة الماضية لتشويهها كاملة، تهيئاً لنسيان الحكمة الدولية أو على الأقل طمسها شعبياً.

العليا للإغاثة ويستثنوا حسابات مجلس الجنوب أو أي جهاز آخر. وفي خطوة إيجابية أخرى، أعاد العونيون عبر المجلس النيابي الاعتبار إلى ديوان المحاسبة، وهم في محاسبتهم للعهود السابقة لم يتكلموا على رؤى هذا النائب ولا على مشاعر ذلك، بل على ملاحظات تواظب أعلى سلطة رقابية في البلاد (ديوان المحاسبة) على تقديمها ولا يأخذ بها أحد.

أما الأهم، فهو شعور النواب من الكتل

هناك من بدأ العمل للتصالح مع شعاراته وبدأ يستغل نفوذه داخل المؤسسات وخارجها

المختلفة (باستثناء نواب القوات اللبنانية) بأهمية دورهم الاشتراعي وذهابهم إلى اجتماع لجنة المال والموازنة للدفاع، بعيداً عن الإعلام، عن المؤسسات التي تعجبهم وانتقاد تلك التي لا تعجبهم. وهكذا يمكن من الآن توقع نقاشات مختلفة في الجلسات العامة للمجلس النيابي لمناقشة الموازنة، إذ إن معظم الكتل باتت تملك نائبين على الأقل (باستثناء القوات اللبنانية) يعلمان حقيقة ما يتحدثان عنه.

في موازاة نجاح العونيين، في دورتهم النيابية الثانية، في فرض النقاش في المؤسسات الدستورية كأساس لإقرار الاستحقاقات الدستورية والمالية، ومحاولتهم تطبيق الدستور، وخصوصاً في ما يتعلق منه بالرقابة البرلمانية، نجح هؤلاء في الارتقاء بالعمل الحكومي من استراتيجية عقد الوزير جبران باسيل للمؤتمرات الصحافية للإشادة بنفسه إلى استراتيجية تقديم

## علم وخبر

### دراسات عضوم حول المحكمة

أعدت جهات قريبة من مرجع نيابي لائحة إجراءات خاصة بالمرحلة المقبلة لمواجهة متطلبات العلاقة القائمة حالياً بين لبنان والمحكمة الدولية. وقد استندت الجهات المذكورة في خطوات تنوي القيام بها إلى دراسات أعد أبرزها وزير العدل الأسبق القاضي عدنان عضوم الذي نشر قبل فترة مقالات تضمّنت شرحاً وعرضاً للمخالفات القانونية والدستورية التي تشوب اتفاقات لبنان مع لجان التحقيق الدولية كما مع المحكمة الدولية.

## ما قل ودل

أعرب العماد ميشال عون عن ثقته بأن الجميع في لبنان والإقليم باتوا على اقتناع بأن التغيير الجوهري والجزري لطبيعة إدارة البلاد يعد شرطاً ضرورياً وحاسماً لمواجهة التحديات القائمة الآن، ويفسح في المجال أمام



إصلاحات جوهرية تمنع تعريض لبنان لأزمات مشابهة في المرحلة المقبلة، حتى لو تطلب الأمر سنّف مفاهيم ومعايير اعتادها اللبنانيون خلال العقود الأخرين.

## تعلن الجامعة الأنطونية

كلية إدارة الأعمال و كلية الإعلان والوسائل الإعلامية

عن بدء التسجيل في برامج الماجستير (MASTER):

- علوم الإدارة وإدارة الأعمال MBA و MSG (بالفرنسية والإنكليزية)
- علوم الإعلام والتواصل INFO-COMM (بالفرنسية)

وللمناسبة تعقد الجامعة مؤتمراً صحافياً للإعلان عن تفاصيل البرامج، ومضمونها وشروط الانتساب والاتفاقيات الدولية المبرمة لكل منها، وذلك الساعة ١٢،٠٠ ظهر الخميس ٢٨ تشرين الأول في الحرم الرئيسي للجامعة في الحدث - بعيداً

www.upa.edu.lb

عطلة الاضحى	
<p><b>استطهبول</b> من ١٧ الى ٢١/١١ ومن ١٨ الى ٢٢/١١ خيار واسع فنادق ٤،٣ و٥ نجوم ابتداءً من ٥٣٨٠ الطائرة، الفندق، الانتقال</p>	<p><b>كوستا ماجيكا - من ١٧ الى ٢٤/١١</b> إيطاليا، تونس، اسبانيا وفرنسا السعر للشخص الواحد: ٥٢٠ يورو في قمرة داخلية ٦٣٠ يورو في قمرة خارجية ٧٤٠ يورو في قمرة مع شرفة السعر يشمل الرحلة البحرية مع جميع الوجبات، ضرائب المرافء، التأمين، التسلية والترفيه على الباخرة، الخ ...</p>
<p><b>استطهبول - برنامج خاص في فندق ديفان آسيا (٥ نجوم ديوكس)</b> من ١٨ الى ٢٢/١١ تشمل الطائرة، ضرائب المطار، الانتقال، الفندق مع الفطور، الرحلات والرحلات البحرية حسم ٥٠ للحجوزات المتمة قبل ٣١ تا ١</p>	
<p>جادة سامي الصلح، بناية غريب، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩ و ١٢٧٠ جونية، لا سبيته، ٩٣٩ ٩٣٨ ٠١ - www.nakhal.com</p>	

## تقرير

## «سبعينيّة» العمل الكتائبية: فلسطين واحدة

عفيف، دياب

لم يتعب جوزف أبو خليل من «العمل»، شيخ «الكتائب» وحصاد عمره في جريدة حزب «العائلة»، لم يجد حوله في الذكرى الـ72 لتأسيس جريدة أقل نجمها، كما زميلاتها الصحف الحزبية الموجهة، سوى من بقي حياً من «مشايخ» كتائب استطاع «عمو» جوزف جمعهم في «الحتبور» مع قلة قليلة من «فتيان» الرّمهم «البيت المركزي» بأن يدفعوا تكاليف الحفل التي أرهقت نواب حزب «الله والوطن والعائلة»، بدفع كل واحد منهم مبلغ خمسة آلاف دولار، ما سبب ارتفاع مستوى «نق» النائب إيلي ماروني أمام صديقه النائب عقاب صقر الذي كان ضيف شرف على طاولة ماروني مع مجموعة من الأصدقاء، فضلاً عن ممثل رئيس الحكومة، بمشاركة «العنيد» رئيس الحزب أمين الجميل الذي تأخر عن موعد بدء الحفل أكثر من ساعة ونصف ساعة، كانت كافية لأن يستغلها إيلي ماروني وعقاب صقر في «التنكيت» وإقناع النائب سامر سعادة بالصبر والتحمل و«لاحق تقعد على الفايص بوبوك... صار جايي فخامة الرئيس»، و«يا عقاب، أنا بدي أنقل على 8 آذار، تعبت من 14 لترتفع ضحكة صقر و«أصلاً أنت من جماعة 8 آذار... شو عطيت المرار رقم تلفونك أو رقم شاسي الجيب؟».

سهرة «حصاد أيام» جوزف أبو خليل في الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس جريدته «العمل»، أنبكت الرجل حين خاطبه الرئيس الأعلى لحزب الكتائب أمين الجميل بـ«عمو جوزف»، ما حدا بالنائب ماروني إلى التعليق «يا ويل الكتائب من بعدك يا عمو جوزف... مين راح يكتب؟». فجوزف أبو خليل الذي

رافق «العمل» منذ عدها الأول سنة 1939 بائعاً متجولاً، قبل أن تصبح قدره، و«كنا نبيعها للناس في الشوارع وعلى أبواب المعابد والكنائس ومحطات الترامواي (...) ولم أكن أدري أن قدري سيصبح متصلاً مرتبطاً بقدرها، وأنا على المقلب الآخر من عمري، بل حتى آخر لحظة من عمري». وذكر «مشايخ وفتيان» السهرة بمعنى وجود «الكتائب» في لبنان، ومعنى إصرار الحزب على «العمل» في عز أيام الحرب، منتقداً كل من أسهم في «الخطيئة» التي جعلت لبنان «ساحة لكل الحروب تحت ستار التصدي لإسرائيل، أو مقاومة إسرائيل، أو تدمير إسرائيل. هذا فيما إسرائيل تكاد تستولي على فلسطين كلها من البحر إلى النهر، مستفيدة من التفاهم الضمني على أنه لا حروب عابرة للحدود بينها وبين العرب جميعاً، ولا بينها وبين سوريا، ولا بينها وبين الجمهورية الإسلامية في إيران مهما قيل، ما دامت الساحة اللبنانية تتكفل التفريغ عن الأحقاد والمطامح المتبادلة وتمنع الحروب الشاملة».

أبو خليل الذي اعترف بأن النظام اللبناني «يحتاج دوماً إلى تطوير وتحديث» خلافاً لما كان ينظر له في «حصاد الأيام» على صفحات «العمل»، أكد أن «ما من خلاف بين اللبنانيين، مهما عظم، يستوجب اللجوء إلى السلاح. وليس ما هو أهون من تحويل أي خلاف بين الأفراد والجماعات إلى مقتلة أو فتنة أو حرب أهلية إذا ما كان السلاح في متناول الأفراد والجماعات، مرخصاً به أو غير مرخص». هو كلام وجد فيه بعض المشاركين في سهرة «العمل» من غير الكتائبين «نقداً ذاتياً لتجربة كتائبية طويلة في استخدام السلاح لمجرد الاختلاف مع الآخر»، وهو «موقف



أبو خليل: ما من خلاف بين اللبنانيين يستوجب اللجوء إلى السلاح (أرشيف - بلال جاويش)



جوزف أبو خليل:

وجود إسرائيل وسط هذه المنطقة هو المشكلة



أراد الرجل أن يعلنه بعدما كان من دعاة حمل السلاح في أوائل سبعينيات القرن الماضي، ربما هو فعل ندامة بعد 72 عاماً».

«سبعينيّة» جريدة العمل، رفض فيها جوزف أبو خليل حل «النزاع العربي - الإسرائيلي، أو الإيراني - الإسرائيلي» بتقسيم فلسطين «بين اليهود وأهلها، أو بالعودة إلى الحدود التي صنعتها حرب عام 1967، أو بتحرير الأراضي المحتلة كما يقال في حرب عام 1967 كان ما

قبلها لم يكن احتلالاً، أو بدولتين اثنتين: واحدة إسرائيلية يهودية، وأخرى عربية فلسطينية، وبالتالي إسلامية تعيشان جنباً إلى جنب (...) فلا حل لهذه المشكلة إلا بفلسطين واحدة». لكن وفق رئيس تحرير «العمل»، فإن «فلسطين واحدة» يجب أن «تكون على المثال اللبناني». مثال اقتبسها أبو خليل من مؤسس حزبه الشيخ بيار الجميل، و«لقد أثبتت الأحداث أن بيار الجميل كان على حق في قوله إن قوة لبنان في ضعفه، ويعني بذلك في وجوده المسيحي والحضاري والإنساني، لا في تخاذله. فوجود إسرائيل وسط هذه المنطقة هو المشكلة. مشكلة على شعبها كما على محيطها». كلام أبو خليل عن «فلسطين واحدة» بعدما كان قد صاحب نظرية الاستعانة بالسلاح الإسرائيلي وخوض حروب داخلية عبثية و«مقاومة الفلسطينيين واليسار الدولي»، أوجب على الرئيس أمين الجميل تذكير المشاركين بدفاع الشيخ بيار الجميل عن «الحق العربي»، و«نوجه رسالة إلى كل المزايد على الكتائب أو على بعض اللبنانيين، أنه في النهاية سيقف اللبنانيون صفواً واحداً بكل فئاتهم للمدافعة عن الحق العربي، والحق الفلسطيني، والسلام الحقيقي في هذه المنطقة». وقال: «نعلن بوضوح أننا لسنا مختلفين إطلاقاً لبنانياً على الأهداف والثوابت العربية، وللسنا مختلفين على صدقية القضية الفلسطينية وأحقيتها، بل نحن مختلفون على الأسلوب الذي يقودنا إلى إحقاق الحق، وإلى السلام الحقيقي والعدل والدائم»، داعياً إلى الحوار «حول الأسلوب، لا القضية (...) فلا خلاص للبنان إن لم ننتقل من حوار صادق، بعيداً عن المزايدات ونتفق أولاً وأخيراً على دور لبنان في هذه المنطقة».

## تقرير

## ذكرى شيوعيّة وولادة تقدّمية

إلغاء الطائفية وتجاوز النظام القائم هو أولوية لها أبعادها السياسية بل الوطنية والاجتماعية».

من جهة ثانية، عقد التحالف الوطني التقدمي، مؤتمره التأسيسي بحضور النائب عاصم قانصو، والوزير السابق الياس سابا وشخصيات لبنانية وفلسطينية.

وتخلل المؤتمر ورشحات عمل، الأولى عن أليات عمل التحالف، والثانية عن البيان السياسي. وقد انتهى المؤتمر بتشكيل لجنة متابعة تألقت من: نجاح واكيم، علي حيدر (رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - جناح أبو حيدر)، الياس سابا، مروان عبد العال (الجهة الشعبية لتحرير فلسطين)، سليمان نقي الدين، سماح إدريس، نداء أبو مراد، جان شمعون، وسام حمادة، سليم الداود، إبراهيم الحلبي، هاني فياض، بيسان اليوسف، كنعان الخوري حنا، باسل البرازي، عبد الرحمن السماك، حسن نينا، وآخرون.

تحدث واكيم عن «حجم المخاطر المحدقة بلبنان»، فرأى «أن الحركة السياسية التي تبدو ناشطة في الداخل، والحركة الدبلوماسية في الخارج، بما في ذلك ما يسمى معادلة السين سين كلها لن تؤدي في أحسن الأحوال إلا إلى تمديد فترة التهذئة الهشة والاستقرار القلق».

بعدها، تلا حيدر البيان السياسي للتحالف، وحذر فيه من «التطورات المقلقة التي يشهدها لبنان والمحيط الإقليمي والتي تنذر باضطرابات سياسية وشعبية تقوض السلم الأهلي الهش وتدفع بالبلاد من جديد نحو الفتن والحروب الأهلية».

أحيا الحزب الشيوعي اللبناني، أمس، ذكرى تأسيسه السادسة والثمانين. وقال الأمين العام للحزب خالد حدادة إن لبنان ما زال في مرحلة التكوّن الوطني «بفعل حكوماته المتعاقبة وبفعل نظامه الطائفي، نظام المحاصصة والزبائنية». وأشار إلى أن لبنان يعيش ظرفاً أشبه بظرف بداية السبعينيات وبظرف عام 1984، «الذي أدى إلى توازي استغلال الواقع الذي يخلقه نظام المحاصصة والطائفية في لبنان، مع واقع الانقسام والتوتر، مع التوترات والاستهدافات الإقليمية للمشروع الإمبريالي الأميركي الصهيوني في المنطقة». ورأى أن «تزامن وتزاوج هذين الوضعين في اتجاه دائم يحضر في لبنان إلى توازي العمل من أجل حروب أهلية من جهة، ومن أجل فتن مذهبية من جهة ثانية».

ودعا حدادة الشيوعيين إلى مواجهة احتلال وطنهم «فعدوهم الأساسي هو تلك الهجمة التي تستهدف لبنان والعالم العربي، الإمبريالية الأميركية والصهيونية ومعها التحالف العربي الرجعي». وأبلغ الشيوعيين قرار قيادتهم بالنزول إلى الشارع من دون العودة إلى القيادة «إذا كانت هناك قضية تهتم أي بلدة وأي شارع وأي حي، من الغلاء إلى الكهرباء إلى الماء إلى النظافة، فلتتحركوا والقرار لديكم».

وقال النائب السابق أسامة سعد إن «النظام الطائفي هو المصدر الأساسي لمصائب لبنان في استدرج التدخلات الخارجية إلى الاصطفافات والفتن الطائفية والمذهبية وإلى مستنقع الفساد والإفساد، وإن النضال من أجل

الثلاثاء | 8:40 pm

عباك تغني؟!  
إتمد بغسان الرحباني  
وغني مع غسان

الجديد

## المشهد السياسي

## جنبلاط مع الحوار وبري مع فرصة لجهود بعدا

## أخبار

أرسلان: الجبل سيبقى  
الحاضر للمقاومة

أكد رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان أن «الجبل كان وسيبقى الحاضر والداعم والحصن المنيع لحفظ المقاومة وظهرها». وشدد، خلال جولة له على عدد من بلدات غرب قضاء عاليه والشحار الغربي، على «عمق الجبل الاستراتيجي في العلاقة مع سوريا». ورأى أرسلان أنه منذ 2008 «طويت صفحة إلى غير رجعة في الجبل الذي أثبت بوحدته في خلال المرحلة السابقة أنه مثال يحتذى به في العيش المشترك الإسلامي - المسيحي».

منمينة لحوار مباشر بين  
نصر الله والحريري

أمل وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منمينة بانطلاق حوار مباشر بين الرئيس سعد الحريري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، معتبراً أن الهدف ليس اللقاء، بل أن يدور حوار جدي وصريح وشفاف وواقعي، وأن يراعي كل طرف اعتبارات الطرف الآخر، ويجري الوصول إلى حلول تراعي مصالح الجميع. وأكد، خلال زيارته النائبة بهية الحريري، أن تيار المستقبل هو أكثر الأطراف السياسية في لبنان تمسكاً بالحوار



والتهدئة والانفتاح على كل الأطراف السياسية، وخاصة على حزب الله.

## الحجار: ننتظر المحكمة

أكد النائب محمد الحجار أن «المحكمة مقبلة والقرار الاتهامي سيصدر، وكل الضجيج الذي يفتعلونه لن يوصل إلى أي مكان، لأن الحقيقة والعدالة لا يعلى عليها»، معتبراً أن «لبنان ليس بلداً سائباً، بل فيه دولة تعلم أن البعض يسعى إلى تهميشها، لكننا لن نسمح له بذلك».

وأضاف الحجار، خلال لقائه الدوري مع منسقي المناطق والقطاعات في تيار المستقبل في محافظة جبل لبنان الجنوبي، إن ما أدلى به الرئيس الحريري إلى جريدة الشرق الأوسط «لم يُفهم على واقعه. فنحن المتضررون الأولون من هذا الملف وممن دبر وزور، وهو سينكشف عاجلاً أو آجلاً». وشدد الحجار على «أننا لن ننجر إلى أي محاولة تدفع البلاد نحو الفتنة والصدام، وأننا ننتظر صدور القرار الاتهامي المقبل لا محالة، وسنتنظر حكم المحكمة الذي سينزل العقاب العادل بحق القتلة والمجرمين ومن وراءهم أيّاً كانوا».

مرهونة بالاستقرار، هذا هو شعاري، وهذا الشعار أبلغته إلى نائب وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان الذي أتى إلى لبنان، وكان حديتي معه ودياً، لكن أكدت معه نقاط الاختلاف، وقلت له لماذا لا ننظر معاً إلى فرضيات أخرى؟ طبعاً رفض. وقلت له نحن الذين عملنا معاً من أجل تحقيق هذه المحكمة، من أجل العدالة تجاه الشهداء... لكن، لا نريد أن تكون هذه المحكمة سبباً لفتنة أو دمار للبنان، لا قيمة لمحكمة إذا أدت إلى فتنة أو دمار». وأوضح جنبلاط أنه قرأ وسمع أن القرار الظني تأخر إلى آذار، وهذا يعني أننا أخرجنا المشكلة إلى آذار، ولا نستطيع أن ننتظر إلى آذار كي نعود مجدداً إلى النقاش، فلا بد من معالجة هادئة، وأتمنى تلك المعالجة، وأعلم أن هذه المعالجة هي اليوم قيد الدرس والمساعدة من السعودية وسوريا، لكن علينا أولاً أن نعالج هذا الموضوع على الأرض». وتطرق جنبلاط إلى موضوع شهود الزور، فقال: «أكان الموضوع مجلساً عدلياً أم غير مجلس عدلي، فإنه يعالج بالسياسة». وتمنى ألا يكون «الاستحقاق نهار الأربعاء المقبل بالتصويت، لأنه حتى لو جرى التصويت لا يمكننا القول بأسف كبير إن التصويت لا يحل المشاكل، وسيدخلنا الأمر في مأزق كبير في البلاد قد يجر إلى أزمة وزارية، أقول قد.. قد.. الأفضل أن ندخل إلى هذا الموضوع بالحوار الهادئ».

## مجلس الوزراء اليوم

ومن المنتظر أن يتبلغ الوزراء في جلسة مجلس الوزراء التي سيرأسها اليوم رئيس الحكومة سعد الحريري موعد الجلسة المقبلة التي سيكون على رأس جدول أعمالها البحث في ملف شهود الزور. ومن المنتظر أن يبحث مجلس الوزراء اليوم في قضية استئجار بواخر من أجل توليد الطاقة الكهربائية، علماً بأن المجلس كان قد وافق سابقاً على مبدأ الاستئجار، لكن البحث سيركز على عقود وقعها وزير الطاقة جبران باسيل.

وفي هذا الملف، كشف عضو كتلة القوات اللبنانية النائب أنطوان زهرا «أن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل وقع على عقود أولية مع شركات لديها بواخر لتوليد الكهرباء قبل أن يثير هذا الموضوع في مجلس الوزراء». وأكد أن ما قام به باسيل هو «صفقة وقّعت قبل أن يعرف أحد أن هناك تفاوضاً على هذه المسألة»، موضحاً أن باسيل «ادعى في تقريره أنه قام باستشارات مع شركات أخرى، لكن عندما جرى الاتصال به، كان جواب الوزير لا يتعدى لأن الاتفاقية قد أُنجزت».

كذلك سيبحث مجلس الوزراء في وزارات العدل والبيئة والمال (الدوائر العقارية)، وكذلك في طلب وزارة الخارجية والمغتربين بزيادة بدلات إيجارات في طلبات عدد من الدوائر الرسمية في توظيفات جديدة، العقارات التي تستأجرها قوات اليونيفيل، إضافة إلى طلب اللجنة المكلفة بدراسة قانون السير تمديد عملها لعدم إنجازها بعد.



جنبلاط: التصويت قد يجر إلى أزمة وزارية (أرشيف - مروان طمطح)

«آخر التطورات على الساحة اللبنانية وأهميتها تضافر جهود جميع الفرقاء اللبنانيين للحفاظ على الهدوء وترسيخ الوحدة الوطنية»، بحسب وكالة «سانا» السورية.

وقد أبلغ جنبلاط «الأخبار» أنه تداول مع الأسد في أوضاع المنطقة من العراق إلى فلسطين ولبنان، وتباحثاً في «الأمين الوطني اللبناني الذي لا يُعالج إلا بالتهدئة والحوار». ورداً على سؤال عن التصويت في مجلس الوزراء على إحالة ملف شهود الزور إلى المجلس العدلي، قال إن انطباعه أن الحكومة لا تتجه إلى التصويت، لافتاً إلى «أن سوريا مع الحوار والتهدئة، وأنا مع مزيد من الحوار في هذه النقطة». ولدى سؤاله عن خياره في حال التصويت، أجاب: «لكل جاد حديث، وأنا لم أعد بحاجة إلى أن أبرهن عن اصطفائي في السياسة».

غير أن مصادر واسعة الاطلاع أكدت لـ «الأخبار» أن جنبلاط أبلغ القيادة السورية أنه «حسم أمره إلى جانب الفريق الذي يستشعر الخطر من مسار عمل المحكمة الدولية، وأنه لن يكون مضطراً بعد اليوم لشرح موقفه السياسي لأحد من المقربين أو الأبعدين».

وكان جنبلاط قد قال صباح أمس في بلدة عانوت في إقليم الخروب، «إننا نعيش اليوم إذا صحّ التعبير تحت سيف مصلت: المحكمة والقرار الظني»، لافتاً إلى أنه «يُصّر على أنه لا بد من عدالة

سيتبلغ الوزراء  
اليوم بموعد الجلسة  
المقبلة التي سيكون  
على رأس جدول أعمالها  
ملف شهود الزور

من قادة الحزب كانوا في حركة أمل، وأنا مؤمن بما يقوم به حزب الله، وليس بيني وبينه أي نوع من الفروقات». وفي ما خص الوضع الداخلي، قال بري «لا أعلم متى تعقد جلسة الحكومة، الأربعاء أو الخميس أو السبت أو الأحد، لكن يجب أن نعطي الرئيس ميشال سليمان الفرصة التي طلبها لتحقيق تسوية، وأمل أن لا يقفل الرئيس الحريري الأبواب حتى لا نندم جميعاً على ما سوف تكون عليه الأمور لاحقاً».

## جنبلاط: موقفي محسوم

في هذه الأثناء، توجهت الأنظار إلى موقف النائب جنبلاط الذي التقى أمس الرئيس السوري بشار الأسد وعرض معه

بينما تتواصل زيارات المسؤولين اللبنانيين إلى دمشق للقاء الرئيس السوري بشار الأسد، وعودة التوتر إلى المناخ الإعلامي بين سوريا ومعظم قوى 14 آذار، بما فيها تيار «المستقبل»، لم تحسم بعد نتيجة الاتصالات التي يقودها الرئيس ميشال سليمان بمعاونة الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط

كّر الرئيس سعد الحريري أمام زواره، ولا سيما أمام معاوني السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل، معلوماً عن وجود اتجاه لتأجيل القرار الظني إلى آذار المقبل. وفيما يؤكد النائب وليد جنبلاط سماعه الكلام نفسه، قال مصدر مطلع في العاصمة الفرنسية لـ «الأخبار» إن الحديث قائم، «لكن ليس هناك ما يحسم هذا الأمر نهائياً، وإن الأميركيين سبق أن أبلغوا حشداً من المهتمين أنهم لن يوافقوا على تأجيل القرار، وأنهم لو أرادوا ذلك، فلن يكون بمقدورهم تحقيق الأمر». وأبدى المصدر «قلقه من احتمال لجوء جهات في لبنان والسعودية إلى تهدئة المناخات من خلال الحديث عن التأجيل لمنع معارضي المحكمة من القيام بشيء في الفترة القريبة».

وعلم في هذا السياق أن مسؤولاً سورياً رفيعاً أبلغ بعض زواره استغرابه وجود «تراخ عند بعض الأطراف اللبنانية في معالجة ملف شهود الزور والمحكمة الدولية، معرباً عن اعتقاده بأن «مخاوف بعض الجهات في لبنان من حصول فوزي مبالغ فيها، إذ ما من شخص في لبنان ليس له بديل»، في إشارة إلى رئيس الحكومة سعد الحريري.

ولفت انتخاب زوار الرئيس نبيه بري أمس إشارته «إلى أسفه لأن الرئيس الحريري أهمل الكثير من الملاحظات وتصرف بلا مبالاة مع عدد من الناصح». وقال بري «إن ملف شهود الزور يجب أن يحسم، وإن تأجيل جلسة الحكومة أياماً لن يغير في جوهر الأمر»، داعياً «إلى السير بالوجهة نحو اتخاذ قرار ولو من خلال التصويت أو عدمه لأن في ذلك ما يكشف الأوراق كلها عند جميع الأطراف».

كذلك ذكرت مصادر بري لـ «الأخبار» أنه سيلتقي الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الخميس المقبل، أي في ختام زيارته إلى فرنسا. وقالت المصادر إن بري أبلغ من بهمة الأمر أن موقفه «حاسم لجهة التطابق مع سوريا وحزب الله في جميع الملفات»، وذلك رداً على «رهانات بعض الجهات الفرنسية على إمكان إبراز عناصر اختلاف بينه وبين حزب الله. وعلم أن بري أبلغ أحد المعنيين بالزيارة موقفه بحزم، قائلاً «حزب الله هو أنا، وأنا من المساهمين في تاسيسه، والكثير

## سليمان نائباً لرئيس القمة الفرنكوفونية

بكل مندرجاته، ضمن إطار تمسّكه بقرارات مجلس الأمن، وذلك بالتزامن مع سعيه إلى توحيد العناصر المكوّنة لقدراته الوطنية بوجه التحديات والتحديات الإسرائيلية. وقد انتخب سليمان نائباً لرئيس القمة، وذلك في مستهل جلساتها الافتتاحية.

للاجئين الفلسطينيين على أرضنا الوطنية في أي حال من الأحوال، وينحو يتناقض مع حقوقهم الطبيعية، وأبرزها حقهم الشرعي في العودة إلى ديارهم». وجدّد سليمان في كلمته في القمة الفرنكوفونية تمسك لبنان بثوابته السياسية، ولا سيّما لجهة سعيه إلى فرض تطبيق القرار 1701

أكد رئيس الجمهورية ميشال سليمان ضرورة أن يكون أي حل دائم لمشكلة الشرق الأوسط عادلاً وشاملاً ويطال مختلف أوجه الصراع والميادين، مشدداً في المقابل على أن لبنان لن يقبل أن يتم الحل على حسابه أو بطريقة تتعارض ومصالحه الحيوية، وهو «يجب ألا يجيز التواطين النهائي



## متابعة

## اعتصام بوجه «شهود زور» البيئية

حبوب - جوانا عازار

«قبل الطريق وبعده» هكذا أراد القيمون على محمية بنتاعل الطبيعية تصوير المشهد، فاختاروا بلدة حبوب وتحديداً مدخل الطريق الذي بوشرت أعمال توسيعه على تخوم المحمية، مكاناً للاعتصام الذي نفذوه صباح السبت الماضي تحت عنوان «محمية بنتاعل في قلب الخطر».

المحمية رفعت الصوت في السابق عبر مؤتمر صحافي لإنقاذها من الخطر الذي يدهمها، هي التي تخضع لابتزاز عقاري وسياسي وانتخابي، ترفع الصوت

مجدداً لأنها بفعل استمرار المؤامرة عليها أصبحت في عين الخطر»، يقول رئيس لجنة المحمية ريمون الخوري، متابعاً «دعوة البيئيين المناضلين الى هذا اللقاء هي لكي يشهدوا للحق وليكونوا شهود الحقيقة الناصعة بوجه شهود الزور، شهود المصالح العقارية والسياسية والتبعيات والمصالح الفردية، بوجه شهود المتأمرين على المحمية الاضغر على الياسية، وها هم اليوم وزراء وسياسيين وناقذين يطوقونها تحت شعار التواصل بين الناس، تحت شعار العمران والبناء». وذكر الخوري بان «لجنة المحمية ساهمت في إيجاد الحل العادل والبدل الذي يقوم

على حماية المحمية من جهة، وتأمين الطريق الى فيدار التحتا ومنها الى فيدار الفوقا من جهة أخرى، وذلك باعتماد تطبيق مرسوم الاستملاك الرقم 9768 تاريخ 1997/7/21 الذي يفرض بغرض التواصل وهو أقصر من الطريق الحالي الذي يمر بمحاذاة المحمية». وناشد الخوري وزير الأشغال العامة غازي العريضي وقف الأشغال على الطريق، شاكراً وزير البيئة محمد رحال لوقوفه بجانبهم، سائلاً رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان التدخل والعمل على اعتماد الطريق البديل. الاعتصام الذي نظّمته لجنة المحمية

بالتعاون مع أحزاب وتجمعات بيئية رفعت خلاله لافتات كتب على بعضها «مرملة المتن تساوي طريق فيدار - حبوب». وبالمناسبة، أكدت ماري تريبز مرهج سيف باسم «حزب الخضر» أن «الاستمرار بشق الطريق من شأنه أن يؤثر على التنوع البيولوجي الذي تشتهر به المحمية ويزيد من فرص اشتعال حرائق الغابات». كما أعربت بلدية جبيل عن دعمها للمحمية، وأمل عضو المجلس البلدي فيها طوني صفيير من السياسيين «الوقوف بجانب الحق لا القوة». فيما وجهت منسقة «الشبكة العربية للتنمية والبيئة» هيام كريدية نداءً الى النائب



وليد جنبلاط مطالبة إياه «بالسعي مع الوزير العريضي لإيقاف هذا الطريق الذي يمثل خطراً حقيقياً على المحمية كما يفعل عندما يتعرض أرز الشوف لأي خطر مماثل». وفي الختام، دعا أمين سر المحمية مارون فرح إلى المحافظة على الإرث الطبيعي في بلدة بنتاعل.

## شباب صور يُقتلون على طرقات المهجر أيضاً

أمال خليل

حسن حسين الحاج (20 سنة)، خضر محمد عكر (17 سنة)، عباس علي ديب (16 سنة)، وحسن علي حمود (17 سنة). 4 شبان من جوبا (قضاء صور) سقطوا معاً مساء الجمعة الفائت ضحية حادث سير في نيجيريا. وعصر أمس ضم ثرى جوبا جثمان أحد ضحايا الحادث، حسن حمود، الذي كان قد غادرها قبل فترة قصيرة ليزور والده الصيديلي المقيم

في نيجيريا. وبجثمان حسن، بات يحق لجوبا أفراد روضة واسعة في مقبرتها لأبنائها الذين يقتلون في اغترابهم. إشارة إلى أن الضحايا الثلاثة الآخرين دُفِنوا في كانوا بنيجيريا، حيث تقيم عائلاتهم. أما على مستوى منطقة صور، فالكثيرون شعروا كأن الحادث وقع على طرقات لبنان، حيث بات مشهد «الموت بالجملة» في حادث سير مألوفاً. فبعد أقل من شهر، ستستعيد صور وبلدنا البرغلية وأنصار الذكرى الأولى لوفاة

الأصدقاء الثلاثة: ساري الصباح (23 عاماً)، بلال عكاشة (22 عاماً)، وعباس عسيلي (23 سنة)، الذين سقطوا في حادث سير على أوتوستراد صور، فيما أصيب صديقهم الرابع عباس عواضة. وبعد أيام، ستحبي بلدة صريفا ذكرى أربعين فاطمة حاوي (24 عاماً) وطفلتها رنا (عامان)، ضحيتي حادث السير الذي وقع على طريق الجبة في 7 أيلول الفائت. فيما لم تتماثل بعد وديان دكروب (25 عاماً) من الإصابات البالغة التي تلقتها

في ذلك الحادث. سقوط المزيد من القتلى في حوادث السير، يحدث بوتيرة متسارعة لا تماشي خطوات قوى الأمن؛ إذ تؤكد عائلة الضحية حاوي أنهم لم يتلقوا حتى الآن نتيجة التحقيقات في حادث الجبة لتحديد مسببي الحادث. تشييع حمود أمس، كان قد سبقه تشييع المربية في ثانوية الشهيد محمد سعد في برج رحال، سمية محمد ناصر (47 عاماً) قبل يوم واحد في بلدتها قعقعية.

الجسر التي كانت قد سقطت في حادث سير وقع صباح السبت على طريق القاسمية. وكانت ناصر في طريقها من بلدتها إلى الثانوية عندما انحرفت سيارتها على الطريق السريع الذي يربط بين برج رحال وقرى النبطية، وتدرجت بقوة لتسقط مباشرة في نهر الليطاني المحاذي للطريق. وكانت قد فارقت الحياة في سيارة الإسعاف التي أقلتتها إلى أحد مستشفيات المنطقة.

## وجوه

## ميشال الشعار ستص الله أيام المناجل

عفيف، دياب

«المالك صنعة.. مالك قلعة». يقول المعلم ميشال الشعار، الحداد الوحيد الباقي من «شلة» صناعة السكة العربية للحراثة والفلاحة في لبنان اليوم. فالمعلم ميشال الذي بلغ من العمر 77 عاماً، أمضى منها 65 عاماً في خدمة الفلاحين والمزارعين، يحافظ على محله الصغير في حي حوش الزراعنة في مدينة زحلة. والمحل، الذي فيه ما في محال الحدادين التقليدية من مطرقة وسندان و«كور» لصناعة «سكة الفلاحة» بطرق شبه بدائية أو قديمة العهد، ورثه المعلم ميشال عن والده. هذا الرجل السبعيني الذي لم يتعب بعد من «رفع» مطرقتة عالياً ولا من تذويب الحديد في الكور الناري، يتحسر على أيام غابرة كان فيها لسكة الحراثة عز ومجد قبل أن تدخل عمليات التصنيع في المعامل الكبرى على الخط و«غش» الفلاحين بسكك حديدية تذوب بسرعة تحت التراب». ويقول المعلم ميشال الذي يتلقى بين الحين والآخر مساعدة من نجله جورج الذي امتهن بدوره حرفة صناعة «سكة الفلاحة» وبعض معدات الفلاحين الأخرى، إن عشقه لحرفته الشاقة والمتعبة: «لم بعد كما كان في الماضي. ولو عدت بالعمر الى الوراء لما اخترت هذه الصناعة التي تبقى تشتغل بها حتى تموت فوق السندان، وفي النهاية يذهب تعبك للتجار». ويتابع «اليوم أسعار السكك بيسوى «صرماية أجلك»، وما عاد حداً يقدر شغلنا وتعبنا. السكة مش عم تجيب حق تعبها إذا بعثها أصلاً».

لم يكن المعلم ميشال الشعار في وارد أن يصبح «معلماً» في حرفته هذه. «الصناعة لم تكن تستهويني بالأساس. بس العمر هيك بدو، والذي نزلني الى



يقتصر عمل الشعار اليوم على صناعة سكة الحراثة للجرارات الزراعية (الأخبار)

يرفض ميشال الشعار ترك حرفته بصناعة سكة الحراثة المشهورة باسم السكة العربية. والشعار لا يزال ينفخ في كوره التقليدي رغم ندمه على احتراف هذه «الصناعة» التي أكلت عمره وهو يطرق حديد السكة فوق سندان يخاف أن يموت عليه، مترحماً على زمن الفلاحين وتقديرهم لتعبه في «صناعة قهارة»



في خدمة الفلاحين

يمضي المعلم ميشال الشعار أكثر من ساعتين لصناعة سكة حراثة واحدة و«إذا كنت مرتاح احتاج الى ساعة لأصنع سكة واحدة، لكن العمر إلو حق علي». لم أعد استطيع العمل كما في السابق وأيام الشباب». فالرجل الذي يحن الى التقاعد ينتقد كل الذين كانوا يحسدونه في السابق على «الشغل الحر» و«الله يلعن الحرية». أين هي؟ لم أعش يوماً حرّاً. لكنني سابقى في خدمة الفلاحين والمزارعين».



## في جلسة المساواة... أين الرفيقات؟

أحمد محسن

لم تختلف طبيعة نقاشات الجلسة الثانية في اللقاء اليساري العربي، أول من أمس، عما كانت عليه في الجلسة الأولى «الأخبار» 1251 السبت 23 تشرين الأول 2010. لم يجد المتناقشون مفرأ من الخلط، مجدداً، بين المحاور الثلاثة للقاء. هكذا، حضر موضوع الحريات العامة والديموقراطية، ضيفاً عزيزاً على مداخلات اليساريين العرب، ليمتزج بالأفكار السابقة لهؤلاء، عن «مواجهة الامبريالية» و«تفعيل العلاقة مع الطبقة العاملة». أما عن الديموقراطية، الموضوع الرئيس للجلسة التي اختيرت لختام الحوارات، فكانت الشواهد أكثر من غيرها بكثير.

أحوال العرب ويسارهم، لا تطمئن أبداً على صعيد الحريات. في تونس الخضراء، مثلاً، الديموقراطية بلا طعم ولا لون الحادثة «القمعية» الأخيرة هناك، كانت منذ أسبوع واحد فقط. كما أعلن مشاركون من حزب العمال التونسي. خرجت تظاهرة طالبة للمناشدة ببعض المطالب الاقتصادية، فقمعها العسكر. وللمناسبة، الحزب سري، وأعضاؤه عرضة للاعتقال التعسفي في أي لحظة. وفي موازاة سخط ممثل حزب العمال من الاستخفاف بمسألة الحريات، أعلن «رفيق» تونسي آخر، نواق للديموقراطية، أن «اشتراكية اليوم يمكن أن تكون ديموقراطية». وفي هذا القول اعتراف ضمني بأهوال الدكتاتورية التي طغت على أداء الأنظمة الشيوعية والاشتراكية قبل انهيار الاتحاد السوفياتي. لا بأس.

## تمهله محمود

كان من الواضح أن الحاضرين في اللقاء اليساري العربي الذي ينظمه الحزب الشيوعي اللبناني في بيروت لم يكونوا مستعجلين لإصدار «وثيقة» أو توصيات عن الاجتماع، واستمهل خالد حدادة الصحافيين الذين شكرهم على مقتضب «عما وصل اليه الاجتماع، مع العلم أنه اتفق على تكليف منسق، هو الحزب الشيوعي اللبناني، بالإعداد لاجتماعات لاحقة في السياق ذاته للتوصل إلى خلاصات منطقية ومعقولة للنقاشات. وعلى الهامش، استغرب مشاركون في اللقاء عدم توجيه الدعوة إلى الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني، مستغربين بالقدر نفسه عدم حضور شخصيات يسارية وجهت الدعوة إليها، منهم الكاتبان فواز طرابلسي وسليمان تقي الدين.

تُعد في بيروت. بعض اليساريين ما زال يعتقد أن النظام اللبناني ديموقراطي. فجاء بعض هؤلاء أن اللبنانية المتزوجة من غير لبناني لا تستطيع أن تمنح الجنسية إلى أولادها. وفي السياق نفسه، نالت الحركات الإسلامية نصيبها من غضب اليساريين، إذ انقسمت المداخلات بين مؤيد للتحالف مع قوى إسلامية ديموقراطية، فيما وجد آخرون هذا الأمر مستحيلاً، انطلاقاً من الخلاف الطبيعي مع هذه الحركات، التي تعد العلمانية حرباً على الإسلام.

الشفيع خضري، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوداني، أشار إلى أن الشيوعيين السودانيين نجحوا في إحداث اختراق في بلادهم، قضى بالتفاهم مع الإسلاميين على مصطلح «المواطنة» بدلاً عن العلمانية والتطرف الديني، في مقابل الوحدة ضد النظام. لبنانياً، هناك تفاهات، والمصطلح مألوف هنا أخيراً. لكن، اليساريين اللبنانيين مشغولون بأمور أخرى. وكما قال ألكسندر عمار، من الحزب الشيوعي اللبناني، ينبغي الآن النظر بواقعية إلى الديموقراطية، كما هي حالياً، وليس بوصفها «مهمة ثورية» كما كانت منذ عشرين عاماً. ورغم هذه الفواصل «الأيديولوجية»، ألفت ليندا مطر مداخلتة، شكرت فيها الحزب الشيوعي اللبناني، والأحزاب اليسارية العربية، على دورهم التغيير، ومناصرتهم لقضايا المرأة، سكنت قليلاً، وسألت الحاضرين: أين الرفيقات؟ أين اليساريات؟ أين الديموقراطيات؟ ذلك أنه لم يكن في الوفود الزائرة إلا فتاة واحدة من سورية.

## متفرقات

### ضباط إيرلنديون يزورون ميثم تبين

جال وفد من الضباط الإيرلنديين المتقاعدين (داني الأمين) الذين خدموا في جنوب لبنان سابقاً، ميثم تبين وبلدة شقرا، ووضعوا أكاليل من الزهر عند نصب الجنود الإيرلنديين الذين قتلوا في جنوب لبنان، والتقوا بأصدقاء لهم في شقرا وتبين كانت تربطهم بهم علاقات خلال خدمتهم في الجنوب. يُذكر أن الكتيبة الإيرلندية في أواخر الثمانينيات هي التي تعهدت ببناء الميثم، وأشرفت على تجهيزه.

### رفاق طلال قاسم يعتصمون ضد السرعة

انطلقت أمس مسيرة شبابية، من أمام منزل ذوي الفتى طلال قاسم الذي توفي جراء صدمه بسيارة، وذلك بدعوة من أهله. شارك في المسيرة التي اتجهت من الرملة البيضاء نحو فندق الموفنيك في الروشة مكان وقوع الحادث، الوزيران زياد بارود وعدنان القصار، النائب مروان حمادة، رئيس بلدية بيروت بلال حمد، نائبة رئيس جمعية «كن هادي» لينا جبران، رئيس جمعية «يازا» زياد عقل وشخصيات ورفاق قاسم. حمل المشاركون بالونات بيضاء عليها صورة طلال، و لافتات كتبت عليها شعارات ضد السرعة. من جهتها، طالبت جبران في كلمة ألقته بـ«العمل على تغيير طريقة قيادتنا لسياراتنا وآلياتنا والتشدد في مواضيع منع شرب الكحول قبل القيادة وأثناءها، عدم السرعة، اعتماد حزام الأمان، التزام الخوذة لراكبي الدراجات النارية وعدم التكلم على الخلوي أثناء القيادة». ثم قالت والدة الفتى إن ابنها توفي «لأن القانون أضعف من الناس، والناس أقوى من القانون، ولأن الطرقات عندنا هي طرقات للموت، وليست طرقات للحياة».

### «كشاف البيئة» في لبنان تُطلق حملة دعوي أنفس

نظمت «جمعية كشاف البيئة» في لبنان حملة تحت شعار «دعوني أنفس»، تستهدف التوعية على أهمية الحياة البحرية من خلال التركيز على السلاحف التي تتكاثر في محمية جزر النخيل في طرابلس. وكان قد تجمع على الكورنيش البحري لمدينة الميناء 150 كشافاً ومرشدة، إضافة إلى مجموعة من شباب حركة الشبيبة الأرثوذكسية، حيث قُسم المشاركون إلى مجموعات، توجهت الأولى إلى شاطئ القليعات في عكار حيث تتكاثر السلاحف البحرية، والمجموعة الثانية انتقلت إلى شاطئ الميناء بالقرب من المسبح الشعبي، فيما انتقلت المجموعة الثالثة بحراً بالراكب باتجاه جزر النخيل. بعد إتمام النشاط الميداني، استؤنف النشاط التوعوي بإلقاء محاضرة لمفوض البيئة المحامي نجيب سنجر، تناولت أهمية المحميات البحرية في الحفاظ على التنوع البيولوجي، ومحاضرة للقائد مراد العيوشي في موضوع السلاحف البحرية الموجودة على الشاطئ اللبناني: أنواعها، أهميتها، وأهم المخاطر التي تهددها.



### بحر صور نظيف لمناسبة يوم الأمم المتحدة

لأن «الأمم المتحدة تعمل بدأ واحدة من أجل البيئة»، حظي شاطئ بحر صور الغربي بحملة نظافة مناسبة للاحتفال بالذكرى الخامسة والأربعين لتأسيسها. فقد تجمع للمناسبة في باحة بيت المدينة في صور جميع الأطراف الأممية المقيمة والعاملة في جنوبي الليطاني. ممثلو الهيئات الدولية ومؤسسات الأمم المتحدة ووحدات اليونيفيل والفئات المستهدفة التي يتوجهون لها، ألفوا حشداً كبيراً فاق أربعمئة شخص من المخيمات وبلدات الجنوب. هؤلاء تحولوا إلى متطوعين في حملة النظافة وعناصر في حملات التوعية والإرشاد بشأن فرز النفايات والمحافظة على موارد الطبيعة. وتقدمهم ممثل قائد «اليونيفيل» الجنرال الفرنسي مرسى جونفي ومدير مكتب برنامج الأمم المتحدة في الجنوب محمد مقلد ورئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني والمجلس البلدي لصور.

## كنا نجيب الفحم الروسي وكان مرسوم على الأكياس منجك وشاكوش

### البعض يأتي لمشاهدة عملنا فقط وكاننا صرنا لمجرد الفرجة

شغللك. كان في رحلة 8 معامل صغار للسكة العربية، راحوا كلن. بعدني أنا وحدي. شغل المعامل الكبيرة اليوم ما إلو قيمة. كلو غش بغش، والله يساعد الفلاحين والمزارعين. السكة اليوم ليست بقيمة تعبها، ولا تقدر أن ترفع السعر على الفلاح والمزارع الصغير. أنا اليوم نادم على هذه المصلحة، لكن أجبها كثيراً. لقد وصلنا الى وقت لا أحد يقدر فيه عملنا ولا فننا في صناعة السكة العربية. لقد تزوجت وعمرت منزلاً من هذه المهنة، وربيت اولادي الخمسة من تعبي وعرق جيبني، ومن صناعتي للسكة تعلموا أفضل تعليم في المدارس». يتابع وهو يرفع مطرقة السكة عالياً قبل أن تهبط بقوة على السكة الملتهبة فوق السندان «صنعة السكة العربية الى زوال. لا أحد يسأل عن هذه الحرفة الأصيلة. البعض يأتي لمشاهدة عملنا فقط، وكاننا صرنا لمجرد الفرجة. صرت مثل السكة تحت المطرقة وفوق السندان، وتكفي الوقفة أمام الكور الناري أكثر من 60 سنة. لقد تعبت كثيراً، ويحكون عن التقاعد. شغلتنا ما فيها تقاعد».

يحمل المعلم ميشال الواح الحديد الثقيلة بمساعدة ابنه جورج. «يهندس»

السكة قبل أن يقص الحديد بالنار. يقف أمام الكور أو القرن و«يلف» السكة بعد أن تفعل نيران «الفحم الحجري» فعلها بالحديد الصلب والسميك الذي يصبح مثل العجين فوق السندان وتحت ضربات المطرقة و«السكة بعده شغل شي ساعتين. النار عم تاكلني أكل. بيني وبينها رفقة عمر، بنزل على الشغل قبل طلوع الضو، والساعة تسعة بكون شلت بين 4 أو 5 سلك. بس بهالأيام الفحم الحجري مغشوش ومش عم يساعدني على الشغل. رزق الله على أيام فحم التاج أو الشاكوشين. كنا نجيب الفحم الروسي ومرسوم على الأكياس منجل وشاكوش. راحت أيام الفحم الروسي اللي كان يلينا بالشغل منيح، اليوم لا أعرف من شو عم يعملوا الفحم الحجري. ناره غريبه وشكله عجب».

بصمم المعلم ميشال الشعار اليوم مختلف أنواع سلك الفلاحة والحراثة للجرارات الزراعية فقط، بعدما اندثرت «أيام الفلاحة على الأبقار والحميز» و«اليوم لا أصنع سوى سلك قلع البطاطا، وسلك الفلاحة العادية «العيارة»، إضافة الى بعض المعاول والمجارف في أوقات الفراغ، وأحياناً ألبي طلبات زبائن يريدون مناجل من مختلف القياسات والأحجام، أو «زابورة» للبيدونس من أجل تزيين منازلهم بها كترات قديم يفتخرون به ولا يقدرن صنعته وتعبه، وكنت أصنع سابقاً الكشافات والطير (نوع من السكاكين) وبعض الأنواع من الفؤوس القديمة، لكن الآن لم أعد أقدر إلا على صناعة السكة العربية بمساعدة ابني في أوقات فراغه، وإذا أراد أن يكمل بهذه المصلحة فهو حر. بس أنصحه بالأ بتورط حتى لا يتعب مثلي ويبقى أسيراً لهذه الصنعة التي لا تعطيه قلعة (اليوم).

سي آند إي كوليدج C & E College  
معهد الكمبيوتر والتعليم الفني والتقني

يعلن عن بدء التسجيل للعام الدراسي 2010 - 2011

إختصاصات رسمية (BT) و خاصة (SP)  
أساتذة إختصاصيين، برامج دراسية متكاملة، دورات قصيرة و مكثفة.

بيروت - سنتر المقاصد - شارع مار الياس - الإدارة طبق 12

هاتف 01/305910 - فاكس 01/305928

www.cande-college.com E.mail: cande@terra.net.lb

## تحقيق

# قوى الأمن الداخلي تخلع لباسها العسكري المرقط

يعترف المسؤولون بأن ثمة أزمة ثقة قائمة بين المواطن ورجل الأمن في لبنان. ولأن ترميم هذه العلاقة يحتاج إلى برامج طويلة الأمد، كان القرار تغيير شكل البرزة الأمنية ولونها، لتصبح أكثر مدنية. قريباً، سيرى اللبنانيون الشرطة في حلة جديدة

## لقطة

لا تتوقف الأزمة في العلاقة بين المواطن ورجل الأمن على ما يقوم به هذا الأخير؛ فبحسب بعض الضباط الذين اجتمعوا في ورشة العمل التي عُقدت بتاريخ 2009/10/8 في فندق «كراون بلازا - بيروت»، فإن ثمة دوراً للمواطن في تازيم هذه العلاقة، ومن ذلك: جهل المواطنين لأهمية رجل الأمن وطبيعته، وكذلك مساعدة المواطنين لرجل الأمن على تفشي ظاهرة الفساد والرشوة. ويشير هؤلاء الضباط إلى أسباب تتعلق بالاعتدة والتجهيزات، مثل مراكز قوى الأمن غير اللائقة، إن كان لجهة الاستيعاب أو النظافة بحددها الأدنى (غرف الاستقبال، غرف التحقيق، منامة العناصر، غرفة الأقبام الإدارية)، وأيضاً النقص في الأليات وسوء توزيعها وقدم عهد الخثر منها، ونقص في التجهيزات (المكتبية، أجهزة حاسوب، تجهيزات فردية).

## محمد نزال

«عدم احترام وتقدير المواطن لرجل الأمن، كرمز من رموز الشرعية الوطنية وسيادة الدولة على أراضيها»... وردت هذه الكلمات، بحرفيتها، كإحدى الخلاصات التي أشار إليها التقرير المرفوع إلى قيادة قوى الأمن الداخلي، قبل نحو سنة، نتيجة ورشة عمل حضرها عدد من كبار الضباط حملت عنوان «تعزيز ثقة المواطنين بقوى الأمن الداخلي».

إذاً، فإن ضباط قوى الأمن الداخلي يدركون، قبل غيرهم، أن ثمة «أزمة ثقة» في العلاقة المتبادلة بين رجل الأمن والمواطن، أما أسباب ذلك فهي، بحسب التقرير المذكور، تتعلق بعنصر الأمن نفسه، وكذلك بمباني قوى الأمن الداخلي وتجهيزاتها، وعلاقة المواطن ذاته برجل الأمن، ومنها ما له علاقة وارتباط بوجود المؤسسة الأمنية ودورها ككل. في الأونة الأخيرة، لاحظ متابعون لشؤون القوى الأمنية أن بعض المواطنين

يشعرون بـ«نفور» لمجرد وقوع نظرهم على تلك البرزة العسكرية المرقطعة بالرصاصي والأبيض والبني. هذا الأمر، بحسب المتابعين، مرده إلى السلوكيات السنتية التي يمارسها بعض العناصر الأمنيين بحق مواطنين، مثل التعسف في الإجراءات والتعاطي الفوقي وغير الأخلاقي، وما يُشاع عن أمنيين يتلقون رشى مالية بغية غض النظر عن مخالفات من هنا وهناك، وكذلك ما تتعرض له بعض السيدات من «معاكسة على الطرقات»، فضلاً عن الشق السياسي في الموضوع، حيث يرى البعض أن هذا الجهاز الأمني تابع لفريق معين، إضافة إلى ما يشوبه من تدخلات سياسية وطائفية على مستوى التعيينات وتنفيذ القانون». ما السبيل إلى إصلاح هذا الواقع؟ يعترف أحد المسؤولين الأمنيين بأن الجواب عن هذا السؤال ليس بالأمر السهل. ومرد صعوبة الجواب يعود إلى صعوبة الإصلاح، لكن هذا لا يمنع من إجراء بعض التحسينات، أقله على المستوى الظاهري.

ومن هذه التحسينات، بحسب ما كشف وزير الداخلية والبلديات زياد بارود لـ«الأخبار»، اقتراح تغيير شكل ولون البرزة التي يرتديها رجل الأمن في لبنان، حيث لاقي ترحيباً من الأمنيين أنفسهم، فأخذ سبيله نحو التنفيذ، قريباً. يُلخص الوزير بارود الأسباب التي دفعت

إلى هذا الاقتراح بثلاث أفكار، أولاً: نظرة المواطن النمطية إلى المظهر الخارجي لرجل الأمن. فمن المتوقع أن يكون للتغيير وقع إيجابي في نفوس المواطنين، حيث يشعرون أنهم أمام أشخاص جُدد، أشخاص غير أولئك الذين علققت في الأذهان صور بعضهم وهم يمارسون

## المشهد الأمني

## البقاع: حوادث متعددة نهاية الأسبوع

مجهولاً يستقل سيارة شبروكي أطلق عليه عيارين ناريتين من مسدس حربي فأصاب أحدهما الباب الأيمن واستقر الآخر في الرفراف الخلفي لسيارته. منتصف ليل الأحد - الإثنين، قام ضرب أربعة مجهولين العامل السوري عاشق م. (26 عاماً)، وكسروا الغرفة التي يقطن بها، ضمن معمل لتوضيب الأعلاف في الغصين، وهددوه بحرقه في المرة المقبلة. من جهة ثانية، تعرضت ليلي ج. (70 عاماً) للسلب على يد شخص يستقل دراجة نارية. وقد تمكن من سلبها محفظتها التي تحوي مبلغ مئة دولار وبطاقات متعددة.

وفي بلدة طاريا، أثناء جلوس أحمد ش. (23 عاماً) أمام منزله مع عائلته، أدى سقوط رصاصة طائشة إلى إصابته بظاهر قدمه، وقد نقل على أثرها إلى أحد أطباء المنطقة حيث تمت معالجته. وتبين أن الرصاصة تعود لمسدس حربي ولم تخترق القدم كلها بل اقتصرت الإصابة على حرق بعض الشرايين. من جهة ثانية، تمكن الجيش اللبناني عند حاجز الفرزل من توقيف المدعو ب. م. (20 عاماً) لكونه مطلوباً بموجب خلاصة حكم بجرم سلب بقوة السلاح وسرقة، وقد سُلم إلى مخفر المعلقة في زحلة. كما أوقف كل من ع. أ. (25 عاماً)، و. ر. (37 عاماً) و ع. ف. ورف، لحيازتهم أربع بنادق صيد، وثلاثة صناديق خرطوش صيد.

لم تمر نهاية الأسبوع في البقاع الأوسط بهدوء من دون حصول أية عمليات سلب أو إطلاق نار. فقد سجلت التقارير الأمنية حصول عمليات سلب وضرب وإطلاق نار على مجند من فوج مغاوير البحر، بالإضافة إلى إشكال وانفجار صاعق. فعلى طريق عام الفيضة، خلف أفران تفاعلة القديمة، انفجر ليل الجمعة - السبت صاعق بالسوري علاء م. (17 عاماً)، ما أدى إلى بتر إصبعين من يده اليمنى بالإضافة إلى جروح في يده اليسرى. وعلى طريق عام ريباق - أبلح حصل إشكال وتضارب بين أشخاص من آل م. وآخرين من آل ع.، ولدى تدخل المدعو جميل أ. (52 عاماً) بقصد فض الإشكال، تعرض للإصابة بألة حديدية حادة يرحح أنها «بيضة القبان» بحسب مصدر أمني، الأمر الذي استدعى نقله إلى مستشفى ريباق العام، وهو بحالة خطيرة لكونه مصاباً بغيوبية، فيما تمكن المتسببون ن.ع وولداه إ.وح. من الفرار إلى جهة مجهولة.

أما المجند في الجيش اللبناني وسيم م. من فوج مغاوير البحر، فقد أطلق عليه مجهول يستقل سيارة من نوع شبروكي طلقين ناريتين على طريق حوش الأمراء مفرق ستار - غيت. وقد ادعى المجند أمام مخفر المعلقة - زحلة، حيث ذكر أن

ما قبل  
وكل

نشرت مديرية العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي أول من أمس بياناً عممت فيه الأرقام الرسمية لأعداد قتلى حوادث السير، وتبين أن عددهم لهذا العام بلغ 390 قتيلاً حتى شهر أيلول. وكان 513 قد فقدوا الحياة عام 2009 بسبب حوادث السير، فيما بلغ عام 2008 عدد القتلى 478 شخصاً. ولفت بيان المديرية إلى أن ضحايا حوادث شهر أيلول الماضي هم 51 قتيلاً، فيما كان عدد قتلى الحوادث في أيلول من العام الماضي 73 قتيلاً. ودعت المديرية إلى «توخي» الدقة عند نشر أرقام قتلى الحوادث، كما دعت المواطنين إلى التقيد بقانون السير

## الشويفات: «تعرض» لدورية أمنية

إذ عند الواحدة والنصف تقريباً من بعد ظهر السبت قامت دورية من قوى الأمن بقمع مخالفة حفر بئر ارتوازية للمدعو ماجد ح. ح.، لكن عدداً كبيراً من المواطنين تجمهروا في المكان، ومنعوا رجال الدورية من القيام بمهمتهم وإجراء المقتضى القانوني بحق المخالف. يُشار إلى أن بلدة الشويفات شهدت لشهور طويلة حوادث متنوعة، ما أدى إلى شيوع جو من القلق بين الأهالي والسكان، وكانت عمليات السلب تتزايد كثيراً، يقوم بها عادة شبان على دراجات نارية، وهم غالباً ما يستهدفون النساء اللواتي يحملن حقائب. (الأخبار)

المراقب للمشهد «الأمني» في بلدة الشويفات، يلفته ما شهدته الأيام الأخيرة من تراجع في نسبة الحوادث الأمنية، حيث كانت الإشكالات والسرقات وعمليات السلب تتكرر يومياً. التقارير الأمنية تورد خبرين عن حدثين فقط في الأيام الأخيرة من الأسبوع الماضي. التاسعة صباح يوم الخميس الماضي، تبين أن مجهولاً أقدم على سرقة سيارة نيسان (صنع 1993) وهي ملك منال ج. وكانت السيارة متوقفة في حي السراي في البلدة. الكلام عن تراجع الاعتداءات لا يعني انتهاءها، فمن اللافت ما حدث في المنطقة المعروفة بـ«صحراء الشويفات»،



مزارع يحرق أرضه داخل خيمة زراعية في منطقة الشويفات (الرشيف - بلال جاويش)

## أخبار القضاء والأمن

## قتيل وجريحان في حوش الحرمة

نقل أحمد أحمد (65 عاماً) وولده طارق (24 عاماً) من بلدة حوش الحرمة (البقاع الغربي)، عصر أمس، إلى مستشفى فرحات في جب جنين، على أثر إصابتهما بعدة طلقات نارية، وما لبث أن فارق الأب الحياة متأثراً بجروحه.

في التفاصيل، كما أوضحها لـ «الأخبار» مسؤول أمني، أنه ليل أول من أمس، أثناء إقامة حفل زفاف في بلدة حوش الحرمة، حصل خلاف بين عدد من الشبان من آل عيسى وآخرين من آل أحمد يستقلون دراجات نارية، تدخلت على أثره القوى الأمنية وعملت على ضبط الأمن. وقال المسؤول إن الخلاف تطوّر عصر أمس إلى تبادل لإطلاق النار بين العائلتين، أدى إلى مقتل أحمد وإصابة ولده بطلق ناري، ولا يزال يخضع للمعالجة في المستشفى وحالته الصحية مستقرة، كذلك أصيب جزءاً الاشتباكات عبد الكريم أحمد الذي نقل إلى مستشفى البقاع في تعنail. وتحدث الأهالي عن وقوع عدد من الجرحى نتيجة تبادل لإطلاق النار.

فور شيوع الخبر، توجهت إلى البلدة وحدات مؤلّلة من الجيش وكل الأجهزة الأمنية لك الاشتباكات التي كانت لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير.

وعلمت «الأخبار» أن الجيش أقام حواراً على طول الطريق المؤدية إلى منطقة حصول الاشتباكات، وضرب طوقاً أمنياً حول البلدة والمستشفى حيث وجود القتل والجريح، منفذاً عمليات دهم لمشتبه فيهم بالاشتراك في إطلاق الرصاص على القتل. يُشار إلى أن خلافات عائلية سابقة كانت قد حصلت بين عائلتي أحمد وعيسى ذهب ضحيتها عدد من القتلى والجرحى بين الطرفين.

يذكر أن أحمد أحمد كان أمين شعبة منظمة حزب البعث الاشتراكي في منطقة البقاع الغربي لفترة طويلة، قبل أن يستقيل من منصبه وينتمي إلى تيار المستقبل، حيث عمل لمصلحته في الانتخابات النيابية الأخيرة، كذلك فإنه حالياً عضو بلدية بعدما كان سابقاً رئيس بلدية حوش الحرمة، وقد تولى مسؤولية رئاسة اتحاد بلديات السهل (البقاع الغربي).

## العثور على رضيع متوفى

عُثر في بلدة شكا على جثة رضيع حديث الولادة أمام أحد المنازل. لم تُعرف أسباب الوفاة ولا هوية الطفل.



## سراقات بالجملة

تفيد البلاغات الواردة إلى قوى الأمن بوقوع 26 عملية سرقة في الأيام الأخيرة من الأسبوع الماضي. وقد تنوعت بين سرقة منازل وسيارات ودراجات، وعمليات نشل أو سلب بانتحال صفة أمنية.

«الحصة الأكبر» كانت من نصيب لصوص السيارات؛ إذ سُرقت تسع منها، وكذلك سُرقت دراجتان.

فقد سُرقت سيارة خليل م. من ساحل علما وهي «رانج روفر» (صُنِع 1990). وفي سد البوشرية سُرقت سيارة جيب هوندا (صُنِع 1997)، وهي ملك هاغوب أ. أما في برج البراجنة، فقد سُرقت لوحة سيارة بي أم، وهي ملك محمد ح. ج. فيما سُرقت دراجة نارية تخص محمد غ. من حي ماضي في الضاحية الجنوبية.

ادعى أوديس بي. أمام فصيلة الجديدة في قوى الأمن أن مجهولاً دخل ليل الجمعة الماضي إلى متجره المعد لبيع مكبرات الصوت وأجهزة راديو للسيارات، وسرق منه قطعاً مختلفة. قدرت قيمة المسروقات بنحو 20 مليون ليرة. وفي شوكين (قضاء النبطية)، تعرض متجر حسن ب. المعد لبيع الأجهزة الخلوية للسرقة. فقد دخل إليه مجهول بواسطة الخلع والكسر، وسرق منه هواتف وبطاقات تشريح تقدر قيمتها بنحو 5 آلاف دولار.

دخل مجهول بواسطة الخلع والكسر إلى منزل ماري ف. (62 عاماً) في عين الرمانة وسرق منه مجوهرات ومبلغاً من المال. قدرت المسروقات بنحو 9 ملايين ليرة.

ادعى ماجد م. (19 عاماً) أمام مخفر السعديات أنه كان موجوداً في كافيتريا في جامعة في بلدة جدرا، وقال إنه وضع محافظته على طاولة، وحصل تدافع بين عدة أشخاص في الكافيتريا. وعندما بحث ماجد عن محافظته تبين له أن مجهولاً سرقها، وقد أبلغ أن في داخلها مبلغ 4 آلاف دولار وأوراقاً ثبوتية.

في الأشرفية، وقعت عملية سلب بانتحال صفة أمنية؛ فقد ادعى مجهول أنه من قوى الأمن، وطلب من البنغالي جمال م. أن يظهر له أوراقه الثبوتية، ولما امتثل الأخير للأمر، سلب مدعي الصفة الأمنية محافظة جمال، وفيها مئة دولار و25 ليرة.

في الحمرا تعرض نيكولاس ط. للسرقة من شخصين شهرا سلاحاً في وجهه عند الخامسة فجر أمس، وسلبه محافظته وفيها 250 دولاراً و200 جنيه مصري وبطاقات فيزا كارد وأوراق ثبوتية.

## ... واعتماد على سوداني

في منطقة التل - طرابلس، سلب فوز ش. وعمر ن. شخصاً يحمل الجنسية السودانية اسمه محمد، وهو مجهول باقي الهوية، مبلغاً من المال وطعناه بسكين في ظهره، ثم فرا إلى جهة مجهولة.

مقاتل في فرقة كومندوس حربية أو شرطي في قوى الأمن الداخلي؟ (أرشيف - الأخبار)

## أزمة الثقة... من المسبب؟

تبين خلال ورشة عمل عُقدت قبل نحو عام، بحضور كبار ضباط قوى الأمن الداخلي، أن ثمة أسباباً لـ «أزمة الثقة» في العلاقة بين المواطن ورجل الأمن، منها ما يتعلق بالمواطن وأخرى تتعلق برجل الأمن نفسه، ومن هذه الأسباب «ضعف المستوى العلمي للعناصر عن التطوع. تطويع عناصر غير كفؤين. عدم تعيين العناصر المناسب في المكان المناسب. عدم تقيد رجل الأمن بالقوانين (مخالفة أنظمة السير، مخالفة الأنظمة الإدارية). عدم إظهار الاحترام اللازم للمواطن أثناء التعامل معه. الاستنسابية في تطبيق القانون، إما بنتيجة مزاجية العنصر أو بسبب تدخل الرؤساء المباشرين أو التسلسليين. وكان لافتاً من الأسباب التي خرج بها المجتمعون في ورشة العمل، هو «فقدان العنصر للثقة بذاته وبالمؤسسة التي ينتمي إليها».

سيكون الشكل الجديد؟ «لم يُحسم الشكل النهائي حتى الآن، ولكن اللون المرّجح هو الكحلي أو ما شابه من ألوان»، يجيب بارود.

من جهته، رحب المدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، بالتغيير المنشود، مؤكداً بدوره الطابع المدني للشرطة، وهذا ما يدفع إلى تغيير البرّات المرقطة «التي تحمل طابعاً قتالاً، لتحل محلها برّات يكون طابعها مدنياً أكثر». وأشار ريفي في حديث مع «الأخبار» إلى أن المعنيين بهذا الموضوع ينظرون إلى نماذج برّات الشرطة في مختلف دول العالم، وخاصة أن بعض الدول لديها باع طويل وخبرات واسعة في هذا المجال. وفي هذا الإطار، لفت ريفي إلى أن قوى الأمن الداخلي حققت، وما زالت تسعى، المزيد من تثبيت أفكار حقوق الإنسان لدى ضباط قوى الأمن وعناصرها، وخاصة «أننا نريد للمواطن ألا يشعر أن ثمة برّاً عاجياً بينه وبين رجل الأمن».

أخيراً، لفت أحد المتابعين لشؤون القوى الأمنية إلى أهمية اقتراح التغيير في الشكل، لكنه أشار إلى أن الجديد لن يعود جديداً بعد مدة من الزمن، وبالتالي، يُفضل العمل على تحديث الثقافة المزروعة في نفس رجل الأمن، لناحية معرفته أنه في نهاية الأمر شخص مُعد للتعامل مع مواطنين مدنيين، أما المظهر الخارجي «فليس سوى مرآة تعكس حقيقة ما في النفوس».



يفترض أن يحدث التغيير في شكل البرّات ولونها تأثيراً إيجابياً في نفوس ضباط وعناصر أمنيين



الشيء الجديد الذي صار عليه. ثالثاً: الفوائد المرجوة من التغيير المنشود لا تستوجب أي كلفة مالية إضافية عمّا هو معمول به حالياً. فقد تبرّع المصمم اللبناني إيلي صعب بتصميم شكل البرّات الجديدة مجاناً، أما القماش فتكلفته لن تكون أعلى من كلفة القماش الذي تُصنع منه البرّات الحالية.

إلى ذلك، ثمة أسباب أخرى دفعت الوزير بارود إلى اقتراح هذا التغيير، أهمها تثبيت فكرة أن الشرطة، في الأساس، هي جهاز مدني، تتواصل مع المواطنين من منطلق مدني لا عسكري، وبالتالي فإن البرّة الجديدة لن تكون مرقطة، كما هي برّات بعض الجيوش في العالم، ولذلك ستخلو من أي طابع عسكري. ولكن كيف

سلوكيات سيئة. ثانياً: يُفترض أن يُحدث التغيير في شكل البرّات ولونها تأثيراً إيجابياً في نفوس الضباط والعناصر الأمنيين، ففي المسألة عامل نفسي، فالشخص عندما يظهر بمظهر جديد، يشعر أنه بات محط أنظار الجميع، وبالتالي يستشعر شيئاً من الرهبة تجاه

## محاكم

## حكم بحق سائق عمومي حاول اغتصاب شاب

كان بلال (اسم مستعار) يقف على طريق عام الشويفات منتظراً سيارة أجرة. وصلت إحداها فتبين أن سائقها هو صديقه أحمد (اسم مستعار) فصعد معه. تبادل أطراف الحديث أثناء شرب الكحول قبل أن يتفقا على سلب الركاب الذين سيصعدون معهم.

أوقف راكب على جانب الطريق السيارة، طالباً الذهاب إلى منطقة بشامون. أجابه السائق موافقاً فصعد الركاب سارت السيارة للحظات قبل أن يتوقف سائقها إلى جانب الطريق، نزل بلال ليصعد في المقعد الخلفي قرب الركاب الجديد. تحرش أحمد بالراكب فما كان من الأخير إلا أن نهره، عندها ضربه أحمد على وجهه فبدأ أنفه بالنزيف. ولم يكتف بذلك بل قرر الصديقان العودة أدراجهما بالراكب باتجاه الشويفات. أوقفوا السيارة في مكان منعزل داخل أحد الأجرار. أجبر بلال الركاب على النزول من السيارة ثم جرّده من ملابسه، خلع أحمد بدوره سرواله محاولاً اغتصاب الركاب. لكن الأخير منعه بعدما رش على عينيه كمية من الرمل. غضب بلال وراح يضرب الركاب بعدما أعاده إلى السيارة. طلب من أحمد أن يعطيه سكيناً، فنأوله الأخير إياها. فراح المتهم يهدد الركاب بها، وأمره أن يعطيه ما يملك من نقود. خاف الأخير وأعطاه مبلغ 22000 ليرة وإخراج قيده. إلا أن المتهم لم يكتف بهذا



أجبر بلاك الركاب على النزول من السيارة ثم جرّده من ملابسه



الحد، فأمره بأن يخلع سرواله وهو في السيارة. استجاب الأخير مرغماً، فراح المتهم يمزق له سرواله الداخلي بالسكين وسط غناء السائق وضحكه وبكاء الركاب وتوسله الصديقين تركه، لكن توسلاته لم تشفع له.

قرر المتهمان متابعة أعمال سلب الركاب فيما لا يزال الركاب المعتدى عليه برفقتهم. صعد في السيارة أحد الأشخاص، لكن مظهره لم يعجب أحمد الذي طلب من صديقه إنزاله. تابع سيرهما ثم أوقفوا السيارة في منطقة السان تريبز. نزل أحمد لشراء البيرة، عندها فتح الركاب باب السيارة وركض باتجاه حاجز للجيش. انتخبه لهما الحاجز المذكور، وتمكن من إلقاء القبض على أحمد، بينما تمكن بلال من الهرب،

(الأخبار)

## تقرير

«سوء تطبيق القوانين لا يلغي الحاجة إلى التشريعات. ففي ظل معرفتنا بعيوب النظام، لا بد أن نسلك طريق الإصلاح. في هذه الحالة ستضيق حركة السياسيين في تغطية الفاسدين». بهذه العبارة يرد وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، محمد فنيش، على التساؤلات عن مشروع قانون «تضارب المصالح في القطاع العام» فيما تضح الصالونات بأخبار الفساد شبه العلني والترويج له بوصفه قدراً...

## تضارب مصالح في القطاع العام

مشروع قانون أعدده فنيش نائم في الأدراج منذ 6 أشهر

## محمد وهبة

منذ 6 أشهر رفع وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، محمد فنيش، مشروع قانون «تضارب المصالح في القطاع العام» إلى رئاسة مجلس الوزراء بهدف عرضه على المجلس لدرسه وإقراره، إلا أن المشروع لم يبلغ مقصده بعد، وهو لا يزال نائماً في الأدراج على الرغم من أنه يمثل أحد التشريعات الأساسية التي التزم لبنان منذرجاتها بعد انضمامه إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، في تشرين الأول 2008 بموجب القانون 33. يعد مشروع قانون تضارب المصالح في القطاع العام جزءاً من سلسلة

أعدتها وزارة التنمية الإدارية في إطار التزام لبنان الاتفاقيات الأممية التي تشير المادة الثامنة منها، وتحديداً البند الخامس، إلى أن على كل دولة طرف أن تسعى إلى وضع تدابير ونظم إلزامية للعاملين في القطاع العام بالتصريح المسبق عن الأنشطة والاستثمارات والموجودات وخلافها التي قد تفضي إلى تضارب في المصالح مع مهامهم بصفتهم عاملين في القطاع العام. ويسعى المشروع إلى منع الموظف من استغلال موقعه الوظيفي الرسمي لتحقيق مصالح خاصة، فالأسباب الموجبة المرفقة به، تؤكد أن أحد الأسباب الهامة للفساد مرتبط بتضارب المصالح بين

الأنشطة والأعمال والاستثمارات والموجودات التي تعود للعاملين في القطاع العام، سواء بالتعيين أو بالتعاقد أو بالانتخاب، وبين مهامهم في هذا القطاع، وهذا «يقتضي تدابير تحول دون الوقوع في الفساد». وبالتالي، لا بد من أن يكون هناك مانع لشيء مثل هذا التضارب الذي يؤثر على واجبات ومسؤوليات الموظف أو القائم بالخدمة العامة سواء بالانتخاب أو التعيين... فمهما كان توصيفهم الوظيفي ومستوى قيامهم بهذه الخدمة، فإنهم عرضة لحصوله، ويتوجب عليهم تقديم تصريح إلى «المجلس الوطني لمكافحة الفساد» خلال شهرين من بدء



محمد فنيش: تطبيق الإصلاح في لبنان يتطلب إرادة سياسية (أرشيف - حسن بحسون)

المصالح بقرار معلل... ويشدد على إبطال كل صفقة تكون مبرمة إذا تبين أن فيها تضارب مصالح، «على أن لا ينشأ عنها أي حق مكتسب... وكأنها لم تكن».

وتعرض مخالفة قانون التضارب، القائم بالخدمة العامة الذي لا يخضع لنظام تأديبي، إلى إبلاغ مجلس النواب والحكومة إذا كان مرتكبها أحد الرؤساء الثلاثة، أو وزيراً أو نائباً، أما إذا كان المخالف رئيساً لمجلس إدارة أو عضواً، فيجب إبلاغ وزارة الوصاية، فإذا لم تزل المخالفة خلال شهر «على السلطة نشر المخالفة في الجريدة الرسمية وفي صحيفتين محليتين على الأقل، على أن يذكر بوضوح اسم المخالف ووظيفته ومهنته ونوع المخالفة والمنفعة الخاصة التي جناها والضرر اللاحق بالمصالح العامة».

## تحدي التطبيق

عملياً، قد يكون وجود هذا القانون «غير نافع»، ففي لبنان كلام كثير

مهامهم أو عملهم، «عن كل نشاط أو عمل خاص من شأنه أن يشكل تضارب مصالح، على أن يحظر عليهم خلال 3 سنوات من تاريخ ترك الوظيفة العمل في شركة خاصة خضعت لرقابته أو أن تكون له مصالح في مثل هذه الشركة أو أن يقوم بتمثيلها أو أن يشارك في إدارتها...».

## التشهير بالمخالفين

يعطي مشروع القانون هيئة التحقيق والإحالة، التي يفترض أن ينشئها قانون مكافحة الفساد، صلاحية إعلام الرؤساء أو القائمين بالخدمة العامة بضرورة التخلي عن نشاطهم الخاص أو تصفية المصلحة الخاصة، وصلاحية الطلب إلى القضاة والموظفين التخلي عن مثل هذا النشاط أو طلب تخفيتهم عن إنجاز المعاملة، فيما يوفر للمسؤولين عن إجراء الصفقات العمومية القدرة على إقصاء كل عارض يكون عرضه مشوباً بتضارب

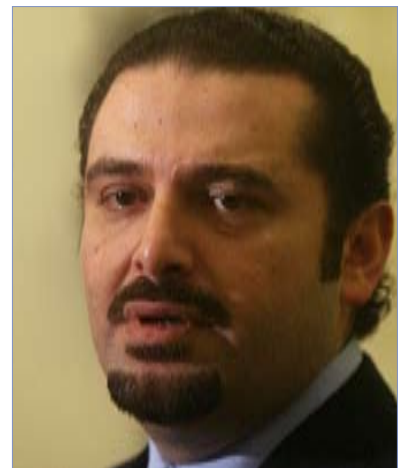
1500

تقرير

هو عدد التقارير التي راقبها ديوان المحاسبة بين الأعوام 2005 و2008 لإعطاء موافقات مسبقة على معاملات تختص بإنفاق مال عام، وتشير الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية إلى وجود محاولات لإلغاء عمليات الرقابة المسبقة لمصلحة السلطة التنفيذية

## خضوع الرقابة

تقول دراسة أعدتها الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية بعنوان «نظام النزاهة الوطني»، إن ديوان المحاسبة يؤدي دوراً أساسياً في تحسين الرقابة التشريعية، إذ يفترض به أن يرفع تقاريره السنوية بأعمال الرقابة إلى مجلس النواب، إلا أن تقارير السنوات 2006 و2007 و2008 لم ترفع بعد بذريعة أن منصب رئيس الديوان كان شاغراً (عين القاضي عوني رمضان قبل أشهر فقط)... غير أن الوقائع تثبت أن الديوان يخضع إدارياً لسلطة رئيس مجلس الوزراء، وبالتالي فهو بيد الرئيس سعد الحريري (الصورة).



## قطاعات

بناء

## أسعار الأراضي تقلص مساحات مشاريع البناء

تعبير النشرة، في معدل مساحة البناء المسموح بها لكل رخصة. فقد تراجع ذلك المعدل من 2800 متر مربع لكل رخصة إلى 1613 متراً مربعاً لكل رخصة. أي إن نسبة التراجع بلغت 42,3%.

كذلك فإن عدد الرخص الممنوحة في العاصمة تراجع من 91 رخصة في الأشهر التسعة الأولى من عام 2009 إلى 70 رخصة في العام الجاري، وذلك في مقابل ارتفاع نسبته 13% في عدد الرخص الممنوحة في باقي المناطق.

وتجدر الإشارة إلى أن منطقة جبل لبنان سجلت خلال الفترات الأخيرة أعلى معدلات النمو بين المناطق المختلفة. وبحسب بيانات النقابة، وصلت مساحة رخص البناء الممنوحة في جبل لبنان إلى 6,35 ملايين متر مربع. وكانت تلك المساحة 4,38 ملايين متر مربع في الأشهر التسعة الأولى من عام 2009، ما يعني أن نسبة النمو بلغت 45% تقريباً. وكانت المساحة في الفترة نفسها من عام 2008، 4,04 ملايين متر مربع.

(الأخبار)

يستمر قطاع البناء في لبنان بتسجيل نمو لافت، حيث بلغت مساحة البناء التي تغطيها الرخص الممنوحة، بحسب أرقام نقابة المهندسين، 13 مليون متر مربع خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري.

ومقارنة مع الفترة نفسها من عام 2009، حين كانت مساحة الرخص الممنوحة 8 ملايين متر مربع، تكون نسبة النمو عند 62,5%.

وفي أيلول الماضي، تفيد الأرقام التي نقلتها النشرة الاقتصادية الأسبوعية التي يصدرها «بنك لبنان والمهجر» بأن عدد رخص البناء الممنوحة بلغ 1407 رخص، مرتفعاً بنسبة 7% مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. ولكن في المقابل، فإن المساحة التي تغطيها تلك الرخص هي أقل بنسبة 1,6%، وهذا الأمر يعني أن المطورين العقاريين يركزون على بناء المشاريع الصغيرة لمواجهة تأثير الارتفاع الهائل في أسعار الأراضي.

وتظهر الصورة الأوضح لهذا التوجه في بيروت، حيث شهدت العاصمة «تراجعا صاعقا»، على حد

## 125% نمو عدد ركاب شركات الطيران العربية

إدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت على رأس وفد من الشركة. وبحث الجمعية العامة في جلسات عمل عدة المستجندات التي لها تأثير على أعمال شركات الطيران، وفي مقدمتها الشؤون البيئية. وناقشت الشؤون الداخلية للاتحاد واطر التعاون المشترك بين الأعضاء من شركات الطيران العربية وتحفيز التعاون في ما بينها، بالإضافة إلى القضايا التي تواجهها صناعة النقل الجوي ودور الاتحاد في كونه أداة لدى الأعضاء في التعامل مع هذه القضايا.

وإثر انتهاء الجمعية العامة، أعلن تفاحة سعي الاتحاد مع الدول والحكومات العربية إلى إلغاء سمات الدخول بين هذه الدول للركاب والمسافرين العرب، وأعلنت الجمعية اعتراف الدول بالاستثمارات السابقة والمستقبلية لشركات الطيران بهدف خفض انبعاثاتها عند تصميم الإجراءات الاقتصادية للحد من انبعاثات الغاز. (الأخبار)

تضاعف عدد ركاب شركات الطيران العربية منذ تأسيس الاتحاد العربي للنقل الجوي (أكو) في عام 1965 نحو 56 مرة بمعدل نمو سنوي بلغ 125 في المئة. وأعلن الأمين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي عبد الوهاب تفاحة في اختتام الجمعية العامة الـ43 للاتحاد العربي للنقل الجوي، أن هذه الشركات نقلت في عام 1965 نحو 1,9 مليون مسافر، فيما نقلت عام 2009 نحو 106 ملايين مسافر. وتعاملت المطارات العربية حينئذ مع نحو 4 ملايين مسافر، فيما تعاملت العام الماضي، أي عام 2009، مع نحو 205 ملايين مسافر. وخلال العقد الماضي نما عدد ركاب شركات الطيران العربية بـ16 ضعفاً، بمعدل نمو سنوي بلغ 16,1 في المئة.

وكانت الجمعية العامة قد عقدت في العاصمة المصرية برعاية وزير الطيران المدني المصري الفريق أحمد شفيق ورئاسة رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران حسين مسعود. وشارك لبنان فيها من خلال كل من رئيس مجلس

## متابعة

## تقنين اللحوم تمهيداً لزيادة أسعارها

## قرارات تحديد شروط الاستيراد ومصادره مرفوضة من كارتييل المستوردين

مستوردي اللحم الحي ومستوردي المبرّد يتنافسان على حصص في السوق! إذا، يضغط مستوردو المواشي على وزير الزراعة عبر التحكّم في الأسعار، وفي تلبية الطلب في السوق، من أجل منحهم قرارات تمكنهم من زيادة حصتهم في السوق الاستهلاكية للحوم، لا سيما أن سعر اللحم المبرّد الذي يمكن أن يباع وكأنه طازج، منخفض مقارنة مع أسعار اللحوم الطازجة.

وتشير مصادر الوزارة إلى أن التجار يوجهون مستورداتهم إلى غير بلدان، فيما يؤكد متابعون أن تجار المواشي أبلغوا الوزارة أن فتح السوق الأسترالي هو مقابل زيادة أسعار اللحم الحي 30%، وذلك على الرغم من أن الموجود في السوق المحلية يكفي 3 أشهر.

غير أن بكداش لا يوافق على هذه الرؤية بل يرى أن «مستشاري وزير الزراعة ليسوا ذوي خبرة كافية، فيما يتأثر الوزير بالطقم القديم الموجود في الوزارة والذي يمثل مغارة على بابا... والمستوردون الأتراك يدفعون ما بين 100 دولار و200 دولار زيادة على كل طن مواش ولذلك تنجّه البواخر المحملة بالحيوانات الحية إلى حيث تستفيد أكثر، والأزمة ستزيد في الأيام المقبلة».

(الأخبار)

الوزير؟ قد يكون من المبكر إعلان حرب، لكن الوقائع تؤكد أن ما جرى في السوق خلال اليومين الماضيين يمكن اعتباره بمثابة رسالة خلفيتها قرارات الوزير؛ فالتجار بحسب أمين سر نقاباتهم، معروف بكداش، يريدون إكمال الحوار مع وزير الزراعة للتوصل إلى نتيجة نهائية، ويؤكد أنهم مكتفون في هذا الأمر: «هناك 9 مستوردين للمواشي ناشطين من أصل 32 مستورداً منتسباً إلى النقابة، وهناك مستورد واحد خارجها، لكنه فوّض إليّ خطياً تمثيله في المفاوضات التي كانت تجري في اللجان الخاصة بوضع شروط ومصادر استيراد اللحوم الحية». أي إن هناك كارتيلاً كاملاً لمستوردي اللحم الحي يتحكّم بالسوق ويحاول فرض إرادته.

ليس للتجار سوى مطلب واحد، إقراره ليس بيد الحاج حسن، فهم يريدون فتح طريق استيراد اللحوم الحية والمواشي من أستراليا وجيبوتي، ويرون أن القرارات التي أصدرها الوزير تعوق هذا الأمر، لكن مصادر الوزارة تؤكد أن شروط أستراليا قاسية جداً وهي تتعلق بالصحة الحيوانية «والوزارة لم تتخذ أي قرار يحدّ أو يعرقل دخول المواشي الحية إلى لبنان... فاللحم الأسترالي المذبوح يأتي إلى لبنان من الأردن... وهذا يعني أن

فجأة، اختفت اللحوم الطازجة من سوق المفرق خلال اليومين الماضيين. انقطاع هذه السلعة لم يكن شاملاً بل كانت موجودة لدى قسم من اللحامين، لكن المريب في ما جرى، بحسب معنيين، أن المواشي المخصّصة للذبح في السوق المحلية تكفي لفترة لا تقل عن 3 أشهر، وبالتالي فإذا كان ارتفاع السعر مبرراً بارتفاع الطلب الاستهلاكي في دول المنطقة، فإن اختفاء اللحم من السوق ليس له ما يبرره!

في الواقع، يأتي هذا الخلل المتعمّد في السوق، بمثابة ردّ على المؤتمر الصحافي الأخير (الخميس الماضي) لوزير الزراعة حسين الحاج حسن، الذي تطرق فيه إلى أسباب ارتفاع أسعار الخضّر واللحم الأحمر، شارحاً ما يجري في السوق والضغوط التي حاول بعض التجار ممارستها عليه من أجل وقف القرارات التي أصدرها أخيراً لتحديد شروط ومصادر استيراد اللحوم. حينها أكد الحاج حسن أن التجار لم يحدوا هذه القرارات، وأنه لو عمل وفق إرادتهم لكان الأمر مختلفاً، لكنه كان يريد أن يمنح جميع المستوردين العاملين الحاليين والسابقين واللاحقين الفرصة نفسها من خلال تعميم شروط الاستيراد. إذا، هل هي حرب التجار على قرارات

## سلوك طريق الإصلاح يضيء حركة السياسيين الساعين إلى تغطية الفساد

إلى أنه «لا يمكن التقصير في وضع التشريعات، فيما على القوى السياسية المعنية بالإصلاح أن تمارس دورها في مراقبة كيفية التنفيذ والتطبيق». لكنه يقرّ بوجود عيوب أو خلل في النظام السياسي له تأثيراته «وهذا يضعنا بين أمرين: إما أن نقوم بثورة للإصلاح، والثورات في لبنان يستحيل بلوغ الهدف منها لأسباب مرتبطة بالتكوين المجتمعي وبموقع لبنان والتدخلات الخارجية، وإما أن نسلك طريق الإصلاح التدريجي القائم على وضع برنامج إصلاحي وملاحقته قدر المستطاع وتجنب عثرات النظام السياسي».

ولتحقيق هذا الأمر، يعتقد فنيش، أن كل القوى في المجتمع مسؤولة انطلاقاً من مجلس النواب والإعلام والرأي العام والتجمعات الأهلية أيضاً، «ففي ظل معرفتنا بهذا النظام وعبوئه، لا بد من أن نسلك طريق الإصلاح، ونخفف من الضرر على الأقل، وفي هذه الحالة ستضيق حركة السياسة في تغطية الفاسدين».

ويرفض فنيش تعميم ما هو شائع عن عدم وجود قوى إصلاحية في لبنان، إذ إن مثل هذا الأمر يثير تساؤلات عديدة؛ «إلى أين سيذهب الناس وأي وسائل سيتبعون، هذا التعميم يعني دعوة إلى الفوضى. فمع كل موافقتي على وجود نماذج سنية، هناك سياسيون لا يمكن إلا أن يشهد على نظافة أكفهم، مثل فؤاد شهاب ورشيد كرامي وغيرهما بالنسبة للتعاطي مع المال العام، ريمون اده على الرغم من الخلاف السياسي... التعميم يلغي الأمل لدى الناس ويدفع إلى الشك السلبي».

عن وجود فساد من دون أي معالجة تذكر، يبدل أن التشريعات في هذا المجال غير مطبقة، فهناك قانون للإثراء غير المشروع، لكن لم يُدّن أحد بموجبه، خلافاً لما يتداول عن وجود حالات كثيرة من استغلال المراكز والمناصب لمنافع شخصية. وإلى جانب هذا المثال، تجدر الإشارة إلى أن لبنان يشهد مرحلة فلتان رقابي، فالأجهزة التي يفترض أن تراقب الصفقات العمومية باتت ميسسة وقاصرة عن تادية مهمتها بسبب تعيبتها الهرمية والسياسية.

لكن الوزير فنيش يرى أن سوء تطبيق القوانين لا يلغي الحاجة إلى وجود تشريعات، ففانون الإنشاء السابق «لم يكن يلبي الهدف، إذ كانت آلياته التنفيذية قاصرة عن تطبيق أحكامه، وهناك تعديلات عليه ولا يزال في لجنة الإدارة والعدل... تطبيق الإصلاح في لبنان يتطلب إرادة سياسية، فالدولة والنظام العام لا يتحققان إلا بالقانون والتشريعات»، مشيراً

## تحرك

## «العمالي» يخرج عن صمته: لن نتبع روزنامات سياسية!

وقال: «الحكومة تتحدث عن خطط كثيرة لآزمات والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ولكننا لا نرى ترجمة لها في أي قطاع من القطاعات. وعندما التقى وفد الاتحاد العمالي رئيس الحكومة سعد الحريري تحدثت عن خطط كثيرة ستقوم بها الحكومة، ولغاية اليوم لم يتحقق منها شيء، حتى موضوع سعر ربطة الخبز الذي يباع لبعض المؤسسات والسوبرماركات بأسعار أقل مما يباع للمواطنين مع أن وزارة الاقتصاد قادرة على إلزام الأفران بالتقيّد بالسعر المناسب»، مطالباً بـ«رفع سلسلة الترتب والرواتب وزيادة الأجور لتخفيف من التضخم الحاصل في الأسعار».

(الأخبار)

الفاحش وانعدام الحلول حيث على الدولة أولاً وأخيراً أن تقوم بواجبها تجاه أبناء هذا البلد». ولفت فقيه إلى أن الاتحاد العمالي والنقابات المعنية لن تخضع لأي روزنامة سياسية لأن ما يحصل وصل إلى الخط الأحمر، والاتحاد في حل من الاتفاقات المعنوية والأدبية مع الحكومة التي طرحت في بيانها الوزاري الاهتمام بمشكلات الناس وقضاياهم الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية وهذا لم يتحقق. وأشار إلى أن «ما يشهده لبنان من غلاء فاحش أمر غير مسبوق»، سائلاً: «أين هي الدولة من كل ما يجري»، ودعا إلى «مقاطعة بعض المواد الاستهلاكية للوقوف إلى جانب الاتحاد الذي يتحرك لرفع سيف الغلاء والاحتكار المصلت على الناس».

بعد الصمت الذي التزم به الاتحاد العمالي العام تجاه المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتصاعدة والأزمة المعيشية التي تضرب لبنان منذ فترة، أعلن نائب رئيس الاتحاد العمالي العام حسن فقيه أن الاتحاد أعطى أكثر من فرصة للحكومة لكي تتحرك «ونحن في صدد عقد جلسات مفتوحة لنقابات واتحاداته للبحث في كيفية التحرك والتصعيد، لأنه لم يعد لدينا خيار آخر». وأشار فقيه خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر اتحاد نقابات زراعة التبغ في النبطية، تناول فيه ارتفاع أسعار السلع ولا سيما اللحوم والخضار وموقف الاتحاد منها، إلى أن الناس يريدون من يقف إلى جانبهم في معاناتهم، «ونحن في الاتحاد لن نقف مكتوفي الأيدي إزاء ما نشهده من لامبالاة واسترخاء تجاه الغلاء

## باختصار

## على الحكومة القيام بأعمال ينتظرها منها الناس

الكلام لوزير العمل بطرس حرب إثر لقائه رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري في بيت الوسط، وأشار حرب إلى أنه وضع الحريري في جو الزيارة التي سيقوم بها لمصر لبحث العلاقات اللبنانية - المصرية ولا سيما على صعيد وزارة العمل وإعادة النظر بالاتفاقية التي كانت قد عقدها الحكومة اللبنانية مع الحكومة المصرية والمتعلقة بالعمالة المصرية «والتي جاءت نتائجها بخلاف ما كنا نتوقع، فالحقت أضراراً باليد العاملة اللبنانية. هذا ما دفعنا إلى التوجه إلى مصر للبحث في إمكان إعادة النظر في هذه الاتفاقية في إطار المحافظة على العلاقات الجيدة بين لبنان ومصر».

## معالجة الخلل أهم من إقرار الموازنة

هذا ما أعلنه وزير المال السابق جهاد أزور، لافتاً إلى استعداده لتلبية دعوة لجنة المال والموازنة للإجابة عن كل الأسئلة التي يطرحها النواب، وتقديم كل المعلومات انطلاقاً من واجبه الوطني كمسؤول سابق، لافتاً إلى أن المجلس النيابي أمام ورشة إصلاحية في المحاسبة والمراقبة وتطوير نظام الموازنة والنظام المالي. ودعا أزور في مداخلة مع «صوت المدى» إلى إجراء تدقيق مالي كامل لحسابات الدولة وكل المؤسسات العامة منذ عام 1990 وحتى 2006، مشدداً على ضرورة إلغاء ما يسمى مرور الزمن، بما من شأنه أن يسمح

بالمحاسبة الجزائية لكل من تخلف أو أخطأ منذ عام 1990 حتى اليوم. وقال: جرى تسفير الحسابات مع الانتقال إلى نظام مالي جديد بعد الحرب أي عام 1993، ولم تُقفل الحسابات الانتقالية، الأمر الذي أدى إلى تعطيل تسكير الحسابات، ورأى أن «قطع الحساب في نقاشات الموازنة قبل عام 2006 كان يتم في ثلاث دقائق بينما كانت تستغرق مناقشة الموازنة أربعة أيام»، مؤكداً أن «هذه الظاهرة خاطئة ويجب أن تعالج لأن معالجة مكامن الخلل أكثر أهمية من إقرار الموازنة». وشدد أزور على «ضرورة الإفادة من الجهود التي يبذلها النواب ومن الاجتماعات اليومية من أجل القيام بنقلة نوعية»، مشيراً إلى أن «مشروع الإصلاح لا يزال طويلاً»، وأثنى على «العمل الذي تقوم به لجنة المال»، مشدداً على «ضرورة إقرار الموازنة ومناقشة الموازنات الأربع للسنوات الأربع الماضية».

## نقيب الاطباء شجب إنذارات «الضمان» للأطباء

فقد استنكر نقيب الأطباء شرف أبو شرف في بيان الاسلوب المتبع للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في توجيه إنذارات إلى الأطباء عبر دائرة التنفيذ، علماً بأن النقابة تعمل جاهدة مع الجهات المعنية وعلى رأسها وزير العمل بطرس حرب والمدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي من أجل إقفال هذا الملف في أسرع وقت ممكن وإيجاد الحلول للأمور العالقة بين الأطباء والضمان الاجتماعي بما في ذلك تحسين الشروط، دفع المتأخرات، فصل الاعتاب، ضمان الشيوخة، والتعرفة.

LEBANESE REPUBLIC  
Office of the Minister of State for Administrative Reform  
Expression of Interest for Consultancy for Establishing  
Internal Control Units in Pilot Ministries  
EOI # AF/08/10

The Government of Lebanon, represented by the Office of the Minister of State for Administrative Reform (OMSAR), has received a KD 9 million loan from the Arab Fund for Economic and Social Development, toward the cost of Administrative Development. OMSAR intends to apply a portion of the proceeds of the loan to eligible payments under the above-mentioned contract.

**Required profile of consultants and application details are available along with the detailed Ad on: [www.omsar.gov.lb](http://www.omsar.gov.lb)**  
Expressions of Interest should be received on or before the 18<sup>th</sup> of November 2010, at 3:00 pm at:  
The Office of the Minister of State for Administrative Reform, Starco Bldg., Block A, 5<sup>th</sup> Floor, Omar Daouk Street, Minet el Hosn Sector-Beirut -Lebanon, Tel. 00961-1-371510  
Att: Ms. Aline Saadeh, Procurement Assistant (room 511),  
E-mail: [asaadeh@omsar.gov.lb](mailto:asaadeh@omsar.gov.lb), Facsimile: (01) 371599.

## تحقيق

أقترح تقسيم الصفوف الكبيرة  
إلى شعبتين وإدخال أساتذة في  
ملاك الإنزوا

## أساتذة «الجليك»: العمل في «الممنوع»

في ظل انشغال الأونرو ببرامجها المالية المحدودة، و«استغلال» المدارس الخاصة في البقاع للحظر المفروض على الأساتذة الفلسطينيين في مزاولته مهنة التدريس، يبرز هؤلاء تحت نير ظروف إنسانية صعبة، فيضطرون إلى الرضوخ تارة، وإلى العمل في الدروس الخصوصية تارة أخرى

## البقاع - راحم حمية

بين ثنايا مخيم «ويفل» - بعلبك الذي لا تتجاوز مساحته 42 دونماً، ثمة أكثر من 50 أستاذاً فلسطينياً لم تشملهم عناية مدارس الأونروا، فاضطروا إلى التعاقد مع مدارس خاصة في البقاع، برغم أن شروط التعاقد «استغلالية» لجهة القبول براتب لا يتجاوز 300 ألف ليرة. إلا أنها تبقى أفضل من البطالة والبقاء في أبناء منازل المخيم. وما يزيد مرارة هؤلاء، الفارق الكبير بين وضع الأستاذ في الأونروا والأستاذ الفلسطيني في المدارس الخاصة اللبنانية: فالأول يتقاضى مليوناً وأربعمئة ألف، إضافة إلى مخصصات العائلة، فيما يبدأ الثاني بـ300 ألف، وينتهي بـ600 ألف ليرة، بحسب ما أكد كارم طه أمين سر اللجنة الشعبية في حديث لـ«الأخبار». ويرى طه أن الأساتذة الفلسطينيين من أبناء مخيم الجليل - بعلبك «يتعرضون لأبشع أنواع الاستغلال من مديري المدارس والثانويات الخاصة في البقاع»، مشدداً على أن تغيير حقوق اللاجئين المدنية، حتى بعد التحسينات الطفيفة التي طرأت على القوانين المتعلقة بهم أخيراً «لا يبرر استغلال أكثر من 50 أستاذاً من مخيم الجليل «من ذوي الكفاءة والخبرة وحللة الإجازات» مستغلون إذًا، والذريعة دائماً أن الفلسطيني غير مسموح له بالعمل، فإن كان عملهم ممنوعاً، فلم يخالف المديرين إذًا القانون بإدخالهم الأستاذه الفلسطيني ضمن كوادرمهم التعليمية؛ (يسأل مستطرداً) وما داموا يُشغّلون، فليُعطوا أجوراً تتناسب وكفاءتهم».

المشكلة لا تكمن  
في تدني الراتب، بل  
في التأخير في دفعه

والدروس الخصوصية هي الحل الذي يعول عليه عدد من هؤلاء الأساتذة، ومنهم «حسام»، الذي لم تنفع محاولاته للدخول إلى مدارس الأونروا في مخيم الجليل، فلجأ إلى إعطاء دروس خصوصية بعد دوام المدرسة الخاصة، فضلاً عن شغل وظيفة ناظر في مدرسة أخرى براتب 500 ألف ليرة، علماً بأن أجره وصل إلى «هذا الحد»، بالنظر إلى المسافة التي يقطعها من المخيم إلى المدرسة. ويشير حسام إلى أن المشكلة لا تكمن فقط في تدني قيمة الراتب، بل في التأخير في دفعه فترات طويلة، تصل في بعض الأحيان إلى تراكمها

من عام دراسي إلى آخر «ويتقدرش تحكي إشي أو تناقشهم.. وكل بساطة بيقولوك فل ما عدنا بحاجة إلك» كما يقول. عدد من مديري المدارس والثانويات الخاصة في البقاع، ممن تعاقدوا مع مدرسين فلسطينيين، رفضوا التعليق والإدلاء بأي تصريح، واكتفوا فقط بتوضيح مدى المخاطرة والمسؤولية التي تتحملها إدارة المدرسة، لجهة التعاقد مع فلسطينيين غير مسموح لهم بالعمل، وخاصة أن ذلك مخالف لتعليمات وزارة التربية، وأشاروا إلى أنهم يعتمدون عند التفيتش التربوي إلى إبعادهم عن الأنظار «لحفاظ عليهم ومساعدتهم».

وبلغت محمود كرزون، أحد مسؤولي المخيم، إلى أن بعضاً من المسؤولية في «اضطهاد» الأستاذه الفلسطيني من المدارس الخاصة، تتحمله الأونروا التي تقف عاجزة منذ سنوات عن ضم الأساتذة إلى كادرها التعليمي، سواء في المتوسطة أو الثانوية، فالمعالجة بحسب رأيه تكمن في دفع الأونروا إلى تحمل مسؤوليتها وضم الأساتذة إلى كادرها التعليمي. فهو يرى أن المدارس الخاصة عبارة عن مشاريع يفتش أصحابها عن الربح، «وما فيش عندنا الحق بالضغط عليهم لزيادة رواتب الأساتذة، فيقولوك حيك تعلم أهلاً وسهلاً، وما حيك منشوف غيرك» يقول كرزون. معلوم مدرسة الأونروا، الذين لا يتجاوز عددهم خمسين أستاذاً، موزعون على صفوف تحوي في كل منها أربعين تلميذاً، وعندما طرحت فكرة تقسيم الصفوف الكبيرة إلى شعبتين، وبالتالي إدخال عدد من الأساتذة في ملك الأونروا، يؤكد كرزون أن الرد كان دائماً «أنه لا مجال لافتتاح صفوف جديدة، وخاصة أن الأونروا تعاني تقليصاً كبيراً في حجم الأموال من الدول المانحة».



مسؤول في الأونروا أوضح لـ«الأخبار» أن «الأونروا لديها برامج متكاملة في كل مخيمات لبنان، وتعتمد على مبادرات وتمويل من الدول المتبرعة، ففي مخيم نهر البارد دفعت ملايين الدولارات، وحتى اليوم لم نصل إلى نتيجة». وفي صور برنامج لأبناء 330 وحدة سكنية في صور، وكل ذلك يسير وفق خطة متسلسلة: «إذ لا يمكن الولوج حالياً في إضافة موازنة جديدة وفتح صفوف؛ لأن برنامجنا المالي محدود». وأشار إلى أنهم في مدارس الأونروا ينظمون مباراة باستمرار لضم أساتذة، لكن بعضهم لا يتقدم للمشاركة، مشيراً إلى أنه «استوعب ستة أساتذة هذا العام، وأن عدداً منهم مسجل على لائحة الانتظار».

## زينكو هاوس

## دلال المغربي على الفايستوك



## إيمانه بشير

«دلال أشكرك على الإضافة، وفلسطين في قلوبنا. اللهم ارحم شهداء فلسطين وارفع راية المسلمين». للهولة الأولى بدأ الأمر غربياً بعض الشيء، شاب يكتب لدلال المغربي الافتراضية هذا التعليق على صورتها الشخصية على صفحتها على الفايستوك! نعم، لدلال المغربي صفحة على الموقع الأول في العالم، ليست صفحة معجبين، ولا مجموعة رئيسية للمحبين، بل صفحة شخصية مثلنا تماماً!

من الأمور الأساسية التي أقوم بها في كل صباح: تفقد بريدي الإلكتروني وتفقد صفحتي على الفايستوك، فمن خلالهما أصبحت الحياة الاجتماعية أسهل وأقل كلفة من السابق، من خلالهما أصبحت أطمئن إلى الأصدقاء من دون الحاجة إلى احتساء فجان قهوة معهم في مقهى تدفع فيه ثمنها الموازي لكيلو بن! حتى ضدمت

يوماً عندما رأيت دلال المغربي على الفايستوك، قلت لنفسي: «عجيب، لدينا 43 صديقاً مشتركاً!» فضولي دفعني إلى إضافتها صديقة عندي، وهنا بدأت عملية الاستكشاف لصفحتها الشخصية: دلال تقوم بإضافة الأصدقاء، لكنها لا تضع التعليقات على صورة أحد رغم أن المئات يضعون صورهم على صفحاتها، لا تستجيب لرسائل أحد أو كتاباته إلا ما له علاقة بفلسطين، مع العلم أن لديها 4513 صديقاً من البلدان العربية والغربية كلها.

أما إذا دخلت لتري معلومات عنها فستري التالي: «الجنس: أنثى \ تبحت عن: التشبيك \ التوجه السياسي: فلسطين فقط»، بالإضافة إلى بريدها الإلكتروني الذي يحمل اسمها على موقع الهوت ميل، واليومين للصور أحدهما لصورها الشخصية أو رسوم لها بعنوان «الشهيدة دلال المغربي» والآخر للشهيد الليبي عمر المختار الذي خاض أكثر من 263 معركة مع

## متابعة

رسائل  
صباية حنظلة

## فلسطين الطائفية!!!

نسمع كثيراً بمشاكل لبنان، خصوصاً لجهة الموضوع الطائفي والتوترات المذهبية بين مختلف الطوائف والمذاهب، ونرى هنا وهناك رسوماً تنتقد الطائفية وتستهنئ بها. فلسطين أيضاً فيها طوائف كثيرة لكنها ليست، لسبب ما، بالشكل التي هي عليه من الظهور في لبنان. والمعروف أن الأغلبية في فلسطين من المسلمين السنة. وهناك وجود واضح للمسيحيين (الروم الأرثوذكس خاصة) في العديد من المدن وخصوصاً المقدسة منها، كبيت لحم والناصرة والقدس، إضافة إلى بعض المدن هنا وهناك. وفي فلسطين أيضاً، وتحديداً في مدينة نابلس، هناك الطائفة السامرية، وهي طائفة داخل الديانة اليهودية، وأهم ما فيها أنها لا تعترف بكيان إسرائيل، ولا ترى أنها دولة اليهود. بل ترى القائمين عليها صهاينة، أي حركة سياسية، لا علاقة لهم بشريعة موسى النبي. أضف إلى كل هؤلاء طائفة الموحدين الدروز بنوعها المتصهين والوطني، وهناك البهائيون ومدبنتهم المقدسة حيفا وهناك القديانيون والأحمديون وطبعا الأحباش والطرق الصوفية الكثيرة، أضف إلى ذلك وجوداً خجولاً للشيعية في شمال فلسطين، خاصة في بعض قرى الناصرة والضفة. ولعل الوجود الذي يمكن أن نسميه ملحوظاً للشيعية الفلسطينيين هو في مدينة قلقيلية، حيث هناك بعض العائلات المتشيعية، وطبعا في فلسطين هناك السلفية الوهابية، والأشاعرة والعديد من الطوائف الإسلامية، ونسبة كبيرة من الأغنوصيين «اللاأدرية» والكثير من الملحدين واللادينين، لكننا لم نسمع يوماً بمشكلة بين مسيحي ومسلم، بين درزي وبهائي أو سامري ومسيحي، رغم حدوث بعض المهاترات هنا وهناك بسبب جمعيات «الحفاظة على القرآن» ومدارس «السنة والجماعة»، وهي التي ترى تنظيم القاعدة تنظيمياً جهادياً، ودعوة محمد بن عبد الوهاب توحيداً وتجديداً. هؤلاء بدأوا بإثارة بعض النعرات ووزعوا منشورات ضد الشيعة والأحباش والصوفيين، ومع ذلك فإن كل هذا يبقى زوبعة في فنجان. ولطالما سألت نفسي في معرض المقارنة، ما سبب عدم وجود مشاكل طائفية في فلسطين، سواء في الضفة الغربية أو فلسطين التاريخية، أو قطاع غزة «تقريباً»؟ هل الهم الذي يوحدنا ينسنا الاختلاف؟ أم أن الطبيعة الفلسطينية (إن جاز التعبير) ترفض هذا التقسيم على الرغم من أن الشعب الفلسطيني «غاوي تمييز»، بين ضفاوي وغزاوي لا جئ ولا جئ؟ فعلاً السؤال يراودني!!

ربى حسن

## الطائفة الفلسطينية..

عزيزتي ربي، لا أعرف من أين أبدأ، سواء بالطوائف أو بغير الطوائف، فلسطين همها الوطني أكبر من الطوائف وتقسيماتها. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كلامك يا عزيزتي منطقي جداً، فبرغم تعدد الطوائف في فلسطين، إلا أن الخلافات غير موجودة لهذه الناحية، لا بل إن ما قد يحصل هو مجرد خلافات عادية. لن أقول إن الهمّ الوطني ينفرد الفلسطينيين بحمله، فلبنان عانى جنوبه احتلالاً شنيعاً، وعدوانات إسرائيلية متكررة وحروباً شرسية، لكن مازالت النعرات للأسف الشديد موجودة هنا وهناك، تنحسر حيناً لتعود «وترجع قوية». ومما يزيدنا في لبنان هؤلاء المتشددون الرحل، بين الخليج والعراق وبلاد الشام، حملة الشعارات المذهبية الفارغة، تارة يدافعون عن السنة من «الرافضة» وتارة عن أهل البيت من «الناصبية»، وإذا تحولوا عن تلك البلاد، ذهبوا لمصر ليصفوا المسيحيين الأقباط بكلاب شنودة، وهات يا مهاترات.

نقطة أخرى عزيزتي ربي، إن ثقل الطوائف في فلسطين ليس متساوياً. فالمسيحيون ليسوا أكثرية متوازنة مع المسلمين، لأن الكثيرين من بينهم اضطروا للهجرة القسرية أيام الاحتلال التركي لفلسطين ليكونوا أول موجة لاجئين من بلادهم التي ستشهد المزيد من الهجرات في السنوات التالية على مدى نكبة من هنا ونكسة من هناك، وبعض الترحيلات الخفيفة بالمقارنة مع ما سبق. فنزوح المسيحيين إلى أميركا اللاتينية وخصوصاً إلى التشيلي، جعل المسلمين أكثرية، لكن هذا لم يمنع الأب إبراهيم عياد وهو كاهن فلسطيني من بيت ساحور، من أن يجوب الأميركيتين لجمع التبرعات لبناء مسجد للمسلمين في سانتياغو، وهو مسجد ما زال يحمل اسمه، مسجد الأب إبراهيم عياد الكبير. عزيزتي ربي!

إن الفلسطينيين همها كان عددهم في العالم ومهما كان تعدادهم وتنوعهم الطائفي والديني، فإن الهم الوطني والحزن والشتات بجمعهم، فلو فرقتهم الأرض والسماء فإن الحنين لرائحة التراب بعد أول المطر سيوحدهم. معاذ عابد

## «تهجير» جديد ينتظر عائلات البارد

تتوالد المشاكل التي يواجهها النازحون من مخيم نهر البارد الواحدة من الأخرى لدرجة أن هؤلاء أصبحوا مصابين بإحباط كبير، ولو كانوا يعاندون معاندة ليس واضحاً مدى قدرتها على الصمود حتى النهاية

الأحداث، تقضي بقيام الوكالة بإعادة ترميمها وتأهيلها ومن ثم استئجارها منهم بأسعار رأتها الأونروا «مقبولة» لمدة 3 سنوات، الأمر الذي سمح وقتها باستيعاب عشرات العائلات العائدة للمخيم. لكن منذ أيام فوجئ مسؤولو الأونروا وسكان تلك البنايات التي تبلغ أربعاً، أن أصحابها أبلغوا الوكالة، وفق بيان أصدرته الأخيرة نهاية الأسبوع الماضي، أنهم «بصدد عدم تجديد عقود الإيجار التي تنتهي أواخر هذا الشهر، أو تجديدها شرط أن تدفع الأونروا زيادة في مبلغ الإيجار».

هذا التطور غير المنتظر من قبل الأونروا وسكان تلك البنايات التي تبلغ أربعاً، أن أصحابها أبلغوا الوكالة، وفق بيان أصدرته الأخيرة نهاية الأسبوع الماضي، أنهم «بصدد عدم تجديد عقود الإيجار التي تنتهي أواخر هذا الشهر، أو تجديدها شرط أن تدفع الأونروا زيادة في مبلغ الإيجار».

هذا التطور غير المنتظر من قبل

## الرزمة الأولى

تستكمل أعمال إعادة الإعمار في الرزمة الأولى داخل مخيم نهر البارد، وسط استمرار الأونروا بالضغط على الماويلين للإسراع والتزام مواعيد إنجاز الأشغال، وخصوصاً أن الوكالة تراجع عن وعدها إلى حد إعلانها تسليم أجزاء من هذه الرزمة آخر هذا العام، بدل تسليم الرزمة كلها في الموعد المذكور.

وفي هذا المجال، لا تزال الأونروا تنتظر موافقة الحكومة اللبنانية على تصاميم البنى التحتية في الرزمة الأولى، على أن تكون الأولوية في الأشغال للمناطق التي ستكون جاهزة للسكن في هذه الرزمة.

## البارد - عبد الكافي الصمد

تعيش عشرات العائلات النازحة من مخيم نهر البارد هاجس أن تجد نفسها مرمية في الشارع، بعدما أبلغتهم الأونروا منذ أيام أنها غير قادرة على تسديد عقود إيجار البيوت التي يقيمون بها، في ضوء مطالبة أصحاب هذه البيوت برفع بدل إيجاراتها، مع أن تأمين بدل هذه الإيجارات وفق العقود القديمة كانت تواجهه أصلاً صعوبات عدة بسبب عدم توافر الأموال اللازمة لذلك.

هذه المشكلة الجديدة التي طرأت على المخيم مثلت صدمة غير منتظرة، وجاءت في ظل زحمة القضايا والمشاكل التي لا يزال يعانيها أهله على كل الصعيد منذ عودتهم إليه، تدريجياً وجزئياً، بعد أشهر من انتهاء الأحداث الأمنية التي شهدتها صيف عام 2007 بين الجيش اللبناني وعناصر تنظيم فتح الإسلام.

فبعد جرف ركاب المخيم الذي دُمّر كله تمهيداً لإعادة إعماره، أقامت الأونروا بيوتاً للإيواء المؤقت (البراكسات) في المناطق المتاخمة لحدود المخيم، أو ما يعرف بالمخيم الجديد، من أجل استيعاب مئات العائلات التي تشردت منه وضغطت من أجل العودة إلى منازلها، برغم ما مثلته تلك الإقامة المؤقتة لهم من صعوبات اجتماعية ومعيشية وصحية لم تزل مستمرة.

إلى جانب تلك البيوت المؤقتة، لجأت الأونروا بومذاك إلى توقيع عقود مع مالكي عدد من الأبنية في المناطق المتاخمة للمخيم، بعد تعرضها لأضرار نتيجة تلك

## بعدسة أهلها



صباح الخير. صباح المخيم المفعم بدخان سجائر النساء في صبحياتهن بعد زهاب الرجال إلى أعمالهم المسموح لهم بها. صباح تغل القهوة كاتم أسرار الغيب في خطوط وإشارات لا تفكها إلا نساء المخيم. صباح الشفاه المتشققة ولكن الباسمة والساخرة من بؤسها. صباح ثياب المنزل الرخيصة و«الصرامي» المصنوفة على الدرج الموصل إلى السطح الذي تطله عريشة. صباح يستاهل صورة. بعدسة هشام غزلان.

الاحتلال الإيطالي. لماذا قد يرغب أحد تقمص شخصية دلال بهذه الطريقة؟ هل الإعجاب بها فعلاً قد يدفع أحداً للقيام بشيء كهذا؟ أم أن صاحب شخصية دلال الوهمية يريد اكتساب أكبر عدد ممكن من الأصدقاء من خلال استغلال اسمها على الفاييس بوك؟ من هو/هي هذا الإنسان؟ لماذا يفعل هذا؟ ماذا يستفيد؟ رغم الفضول الكبير الذي ينتابني تجاه الأمر، أشعر بالارتياح لمجرد التفكير بإرسال رسالة له/لها، فالموضوع بالنسبة لي تماماً كالتحدث مع الأموات! غريب أمره هذا الفاييسوك، الكثيرون ومنهم أنا شخصياً متعلقون به لدرجة لا توصف، فهو لم يصبح فقط أحد جسور التواصل بين الناس، وإحدى الأدوات الأساسية للدعوة إلى التحركات الشعبية وأيضاً أحد أهم المواقع العالمية الذي يحمل رغم كل حسناته طابعاً استخبارياً مهماً، بل أصبح اليوم يحوي الموتى أيضاً.

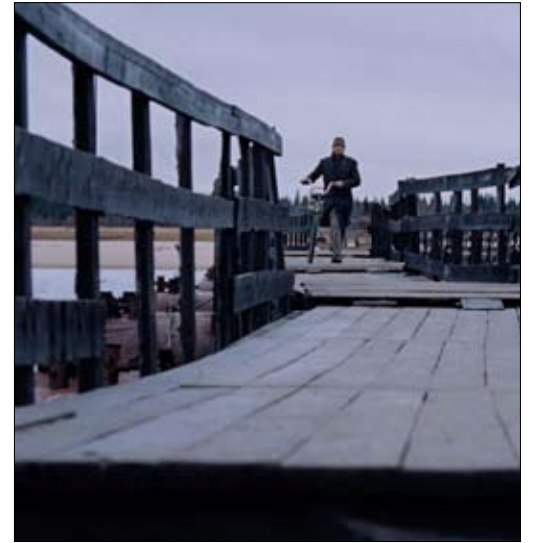


## سينما

بهيج حجيج وماهر  
أبي سمرا ورائيا عطية

مفاجأة المهرجان الذي اختتم قبل أيام، كانت فوز لبنان بالبطولة المطلقة. أفلام تحكي تاريخ هذا البلد وتحولاته عبر زوايا ومكابدات شخصية وجرادات حساب لا تنتهي مع الذات والجماعة. أما الشعر فأحتل الصدارة مع تنويج شريط الروسي أليكسي فيدورتشكو «أرواح صامتة»

من شريط «أرواح صامتة»



## اللبنانيون خطفوا جوائز «أبو ظبي»

أبو ظبي - زياد عبد الله

فيلم «طيب، خلص، يلا»، الجوائز معقدة ومتشعبة وسخية، وعرضة أيضاً للتعديلات الطارئة. الأفلام العربية ضمن المسابقة الرسمية (مقسومة إلى مسابقة عامة وعربية) شاركت إلى جانب الأفلام الأجنبية الأخرى، على رغم أن لها جائزتها الخاصة المعادلة لقيمة الجائزة العامة (100 ألف دولار). وقد تنافس على المسابقة العامة هذا العام إضافة إلى «شتي يا دني»، كل من «رسائل البحر» لداوود عبد السيد و«روداج» لنضال الدبس فقط لا غير. بينما كانت «اللؤلؤة السوداء» لأفضل فيلم روائي في المسابقة الرسمية ككل من نصيب الروسي أليكسي فيدورتشكو عن فيلمه الاستثنائي «أرواح صامتة».

كذلك فإن جائزة أفضل مخرج جديد في العالم العربي كانت أيضاً لغير عربي أيضاً. مع أبي سمرا، جاء فيلم «طيب، خلص، يلا»، الجوائز معقدة ومتشعبة وسخية، وعرضة أيضاً للتعديلات الطارئة. الأفلام العربية ضمن المسابقة الرسمية (مقسومة إلى مسابقة عامة وعربية) شاركت إلى جانب الأفلام الأجنبية الأخرى، على رغم أن لها جائزتها الخاصة المعادلة لقيمة الجائزة العامة (100 ألف دولار). وقد تنافس على المسابقة العامة هذا العام إضافة إلى «شتي يا دني»، كل من «رسائل البحر» لداوود عبد السيد و«روداج» لنضال الدبس فقط لا غير. بينما كانت «اللؤلؤة السوداء» لأفضل فيلم روائي في المسابقة الرسمية ككل من نصيب الروسي أليكسي فيدورتشكو عن فيلمه الاستثنائي «أرواح صامتة».

«تشي: رجه جديد»  
غني بمادة إرشيفية  
جمعها تريبستان باور  
على مدى 12 سنة

عربي، أي من نصيب الأميركي دانييل غارسيا الذي شارك اللبنانية رائيا عطية فيلمها الطرابلسي الجميل. بين طرابلس وبيروت، سئمضي. بهيج حجيج سيدع المخطوف العائد بعد عشرين عاماً، هائماً على وجهه في شوارع بيروت يجمع الأكياس الملونة في «شتي يا دني»، بينما سئمضي على شاب ملتصق بأمه في «طيب، خلص، يلا» هائماً في شوارع طرابلس بعد ذهاب أمه فجأة إلى بيروت. هو وحيد ينتقل من مكان إلى آخر، ويزداد وحدة في غيابها. حياته لا شيء فيها إلا أمه ومحل الحلويات الذي يديره ومجسمات السيارات التي يجمعها. إلا أن غياب أمه سيضرب له موعداً مع العوالم السفلية لطرابلس والجوانب الخفية منها. وهنا انعطافة الفيلم الدرامية. الشريط المصور بكاميرا «ايتش دي

كام» محمولة تهتز في أحيان كثيرة، لا يفارق التوثيق لطرابلس المدينة يبدأ الفيلم من توصيف المدينة وشباب يحرقون الإطارات احتجاجاً على انقطاع الكهرباء. في التنقل بين أفلام هذا العام، ستحضر قضايا كثيرة، على رأسها منطقتنا العربية، لكن بعيون غير عربية، مثلما هي الحال مع «ميرال» جوليان شنابل، و«حرائق» الكندي دني فيلنوف (جائزة أفضل ممثل للبنى أزابال عن دورها فيه) وصولاً

## عودة إلى مخطوفي الحرب الأهلية

يتخذ بهيج حجيج من المخطوفين إبان الحرب الأهلية اللبنانية معبراً كاملاً إلى جديده «شتي يا دني» الفائز بـ«اللؤلؤة السوداء» عن أفضل شريط روائي عربي طويل. يجد في المطر أفضل ما يمكن أن يختم به الفيلم، فيكون عنوانه وخاتمته. بين البداية والخاتمة، ينسج الفيلم علاقات لا تكتمل، ولا تعرف إن كان ذلك سيكون مصير المخطوف، أو أن هذا مجرد مبرر (غير سينمائي) كي تبقى العلاقات معلقة غير موظفة بالكامل في نسج درامي يجمعها جميعاً بقبضة محكمة.

سيحكي الشريط مصائر ثلاثة مخطوفين: الأول رامز (حسان مراد) الشخصية الرئيسية، الذي نقع عليه وقد حان موعد إطلاق سراحه. نشاهده في غرفة معتمة ومحتشدة بالبشر، ونمضي معه وهو يعود إلى حياته التي سيعجز عن الانخراط فيها. لن يستطيع التواصل مع زوجته ماري (جوليا قصار)، لا حياتياً ولا عاطفياً ولا جنسياً. وسيكون بعيداً عن ولديه اللذين سيدان فيه كائناً غريباً. وقد اختطف بينما كانت ابنته لا تزال في الثالثة، وأصبحت اليوم عازفة تشيلو (ديمان بو عبود). أما الابن (إيلي ميري) الذي كان يبلغ الخامسة حين اختطف والده، فقد أصبح اليوم موظفاً في وكالة إعلانات.

تلك العلاقات ستكون الناظم الرئيس للفيلم، وسيختم عليها الاضطراب والتشويش جزاء غياب الأب الممتد أكثر من عشرين عاماً. لكن الأب العائد، سيُشغل عن هذه العلاقات بتجميع الأكياس الملونة، ثم بصافد امرأة وحيدة (كارمن لبس) أمضت حياتها تنتظر زوجها المخطوف. هكذا، سنمسي مع مصير مخطوف آخر، يبقى غائباً عن الفيلم ومستعداً عبر «الفلاش باك» المقبل من تلك المرأة. العلاقة بين تلك المرأة ورامز ستبقى عصية على التصنيف. لن يكون رامز بديلاً من الزوج المخطوف، ولا هو في الوقت نفسه غير ذلك، مثلما هي الحال مع ماري زوجة



بهيج حجيج

التي ينسجها، وتندرج في النهاية ضمن عينة واقعية ومساوية لمصائر المخطوفين أو المختفين. الحرص على تقديم تنوعات من حالات المخطوفين ومصائرهم سيتغلب في النهاية على كل ما عدا. وقد جاءت بنية الفيلم وفيه أولاً للمخطوف بالمعنى التنويجي للكلمة، من دون إعطاء الشخصيات والحكايا المقترحة مجالها السينمائي الذي كانت تتداخل أدوات تلفزيونية في السرد. هكذا، اجتمعت ثلاثة مصائر «السفير»، فتظل حاضرة كإلزامية متكررة تتبع بالعزف على التشيلو، وتنتهي بإخبارنا بأن هذه السيدة انتحرت. وتكون هنا أمام المصير الثالث الخارج عن سياقات الحكاية

«شتي يا دني»:

أدوات تلفزيونية  
أحياناً

زياد...



## عين الحلوة مملكة النساء

إنها مملكة بحق، مملكة أقامت النساء في غياب الرجال. بيوتها شيدت حجراً فوق حجر بالأيدي الناعمة في أزمنة حالكة وقاسية. نساء حرقن الخيمة واستبدلن بها بيوتاً، رغمًا عن الاحتلال الإسرائيلي. الإرادة تبدو نبضاً أساسياً لفيلم الفلسطينية دانا أبو رحمة «مملكة النساء: عين الحلوة». لا تحضر المادة الوثائقية بقوة في الفيلم، بقدر ما تحضر مرويات نساء مخيم عين الحلوة. يستعدن كيف أعدن إعمار بيوتهن التي هدمها الجيش الإسرائيلي في اجتياح 1982، بعدما اعتقل رجال المخيم الذين تراوح أعمارهم بين الرابعة عشرة والستين.

عنوان الفيلم هو المعبر الأكثر دقة إليه. بمعنى أن النساء عنصر حاسم في التأسيس لهذا المخيم/المملكة. يأتي هذا التوصيف أيضاً على لسان إحدى السيدات اللواتي يتكلمن في الفيلم عن معاناتهن أثناء الاجتياح الإسرائيلي. ولعل كلمة معاناة غير دقيقة، لأن النساء اللواتي نشاهدن، يمثلن مفهوم الصمود أكثر من المعاناة. لا بل إنها - أي المعاناة - لن تروى إلا بمسحة كبيرة من التفاؤل، والنساء يتكلمن عن منجزاتهن أثناء الاجتياح في ظل الاختفاء التام للرجال، ويقدر كبير من المرح واجترار النكات. تستعين أبو رحمة برسوم توضيحية لما ترويه السيدات، لا بل إن الرسوم الغرافيتية في الفيلم بمثابة تجسيد بصري لما سمعه من بطلات المخيم. في النهاية، يستسلم الجنود لإرادة النساء في بناء بيوتهن بدل الخيم. هكذا، نجد من تخبرنا عن الأم الظهري التي عانت منها، بينما تروي سيدة أخرى كم كان بطيناً الرجل السبعيني الوحيد الذي ساعدهن. ولعل هذه التفاصيل وقدرة النساء على سردها بدفء ومرح ستكون من أهم العناصر التي منحت الفيلم خصوصية متأتية من خصوصية النساء اللواتي

ظهرن فيه.

في المستوى الثاني من الفيلم، التركيز هو على حاضر المخيم ومصائر تلك النسوة وحفاظهن على الهوية الفلسطينية من خلال التطريز وأعمال أخرى، مروراً بالأولاد، وحلم بعضهم بزيارة فلسطين من خلال فرقة الرقص التي يشاركون فيها، وصولاً إلى المخيم نفسه ببيوته المتلاصقة وأزقته الضيقة والملتوية. كل ما تتمناه النساء ألا يعيش الأبناء ما عشنه وأن تكون أيامهم أفضل.

ن.ع.

7:00 مساء اليوم - المكتبة العامة لبلدية الباشورة (بيروت).  
للاستعلام: 01/667701

### كلايت

■ وسط حضور نجوم السينما العربية والأفريقية والعالمية، افتتحت أخيراً الدورة الـ 23 من «مهرجان أيام قرطاج السينمائية» بفيلم «رجل يصرخ» للمخرج التشادي أحمد صالح هارون. وتتنافس 16 دولة عربية وأفريقية على التانيت الذهبي للدورة الحالية التي تستمر حتى نهاية هذا الشهر ويعرض خلالها 250 فيلماً في مختلف المسابقات.

وقالت مديرة المهرجان إن «الدورة الحالية تسعى إلى تقديم صورة جمالية ذاتية تعكس الواقع». بالإضافة إلى المسابقة الرسمية وورشات المشاريع التي تمنح دعمها لخمسة مؤلفين أفارقة وعرب، ستتنظم «شبكة المنتجين» وندوة دولية عن «السينما الأفريقية والمغاربية وعلاقتها بالثقافة». وحافظت التظاهرة على عادة تكريم رواد الفن السابع. إذ اكتسب المهرجان صبغة خاصة بتكريم مؤسس هذه التظاهرة الطاهر شرعية اعترافاً بما قدمه للسينما التونسية. كذلك كُرمت المثلة الفلسطينية هيام عباس، والمخرج الجزائري رشيد بوشارب، والمخرج اللبناني غسان سلهب، والممثل الراحل سوتيفي كوياتي الذي أهدت إليه الدورة الـ 22 من المهرجان «التانيت الشرفي».

### قضية

## «بنحباك يا ريس» والآتي أعظم... السينما المصرية: نهاية عصر؟

رفضت الرقابة مجدداً  
فيلم يوسف معاطي  
بحجة احتوائه على  
«دعاية سياسية لا  
تناسب مع الوضع  
السياسي القائم»!

القاهرة - محمد خير

القائم». ولا شك في أن سوء الحظ لحق بيوسف معاطي، وهو رفيق «الزعيم» عادل إمام في أفلامه الأخيرة. ربما لأنه لم يجرب معالجة شخصية الرئيس - أو ابنه - سينمائياً سوى في العامين الأخيرين، أي بعد سنوات من إفلات كتاب أقل نفوذاً بأفلام «رئاسية» خلال سنوات الحراك السياسي المصري الذي يخفق الآن.

من يتذكر الضجة التي أثارها ظهور رئيس الجمهورية «بظهره» فقط، في «جواز بقرار جمهوري» (خالد يوسف، 2001)، يصعب عليه تصور أن شخصية الرئيس ستجسد واقعياً على يد الكوميديان هاني رمزي

«ولم يزل الحراك  
السياسي  
والسينمائي

في «ظاظا رئيس جمهورية» (علي عبد الخالق، 2006). الفيلم الأخير كان نزوة الكوميديا السياسية الخفيفة. وكانت مفاجأة السيناريس ت طارق عبد الجليل أن المواطن سعيد ظاظا يخوض الانتخابات، ويفوز على الرئيس العجوز متولي الحناوي (كمال الشناوي). يصبح ظاظا رئيساً ويسعى إلى الحصول على الأسلحة واستقلال القرار

السياسي، فتقرر جهات أجنبية اغتياله أمام شعبه. لكن المخرج إيهاب لمعي تقدم خطوة إضافية في فيلمه «الديكتاتور» (2009)، حيث الدولة الخيالية «بامبوزيا» يحكمها الرئيس المستبد شنن الجبوشي (حسن حسني)، وللرئيس ولدان لاهيان هما حكيم وعزيز (يؤدي الدورين خالد سرحان). النجلان فاسدان، يزور أحدهما الدولة المجاورة «مصر» في وقت تندلع فيه الثورة في بامبوزيا ويخلع الديكتاتور. لكنه سرعان ما يعود، ليستأنف استبداده. وقد رأى النقاد في الشريط تجربة جريئة عابها فقرها الفني.

عكس هذه المحاولات لانتزاع مساحة سياسية معارضة «كوميديية دوماً»، فيوسف معاطي نفسه، خاض تجربة اقتباس شخصية الرئيس، لكنها الأكثر تجميلاً لشخصيته. في «طباخ الرئيس» (سعيد حامد، 2008)، يُختار متولي (طلعت زكريا) ليصبح طباخ الرئيس (خالد زكي). يتحول متولي إلى صوت الناس الذي لا يصل إلى الرئيس (طبعاً لأن معاوني الرئيس الأشهر يحجبون عنه الحقيقة). لكن بعد أن يستمع الرئيس إلى طباخه الجديد، يقرر النزول إلى الشارع والتعرف إلى مشكلات الناس. لم يواجه العمل طبعاً أي مصاعب رقابية. بل إن الرئيس المصري الحقيقي أعجب به. وعندما تماثل طلعت زكريا من وعكة ألمت به أخيراً، استقبله مبارك في لقاء طويل. وأعلن زكريا بعدها أن الرئيس وافق على فيلمه الجديد «بنحباك يا ريس»!



**أجبال**  
مروان حداد  
Tuesday  
الثلاثاء 8.45pm  
mtv



حسان مراد وكارمن لبس في مشهد من «شتي يا دني»

إلى «كارلوس» لأوليفيه أساساً الذي نال توبيها خاصة من لجنة التحكيم، لأنه يقدم «حقبة زمنية ومنطقة جغرافية وشخصية مثيرة للجدل»... كما لو أن الأفلام الأخرى لم تفعل ذلك! وفي هذا السياق، فإن «شيوعين كنا» سيمثل الحركة بين الماضي والحاضر، ثم سرعان ما ينغمس في الراهن. وبناءً عليه، يتحرك الشريط من خلال الرفاق في نطاق الشيوعي المعاصر بين المسيحي والإسلامي في الماضي، ثم يمسي معاصراً بين الشيعي والسني.

لكن مع «تشي: رجل جديد» الفيلم الاستثنائي الذي حملته مسابقة الوثائقي، سنكون أمام غيفارا الراهن، وضحكته مهيمنة على مادة أرشيفية ووثائقية مترامية جمعها الأرجنتيني تريستان باور برفقة مخرجين آخرين على مدى 12 سنة... بما فيها وثائق تظهر للمرة الأولى من خلال التسهيلات التي قدمها الرئيس البوليفي إيفو موراليس، مثلما هي الحال مع التسجيلات الصوتية للقصاصد التي تركها غيفارا لزوجته، وكتابه غير المكتمل عن تجربة الاتحاد السوفياتي الذي ألفه بعد عودته من الكونغو.

«أرواح صامتة» الفائز بالجائزة الكبرى كان خارج تلك السياقات. إنه بحق الفيلم القصيدة الذي يمنح للشعائر مجازاتها البصرية، ويحتفي بالجسد بوصفه خزان لذة وشعائر، من خلال طقوس إيرونيكية وثنية على وجه الدقة. الفيلم غنائية كبرى عن الحب بكل تفاصيله الصغيرة والكبيرة، الجنسية والنفسية والروحية، يسير على إيقاع خاص تمتزج فيه مشاعر زوج تانيا والراوي: الأول يغرق في الماء بحثاً عن تانيا التي نثر رمادها في النهر، بينما سيبحث الراوي عن الآلة الكاتبة لوالده الشاعر الذي مات أيضاً من شدة حبه لزوجته التي حرق جثتها.

## قضية

## ضجة في بيروت: عباس ناصر خارج «الجزيرة»؟

الخلافاً بين الطرفين ليست جديدة، لكنها أصبحت علنية هذه المرة. التعايش بين عباس ناصر ومدير مكتب بيروت غسان بن جدو لم يعد ممكناً، ما يطرح أسئلة عن الطريقة التي تدار بها الأزمات في المحطة القطرية

صباح أيوب - لياك حداد

لم تعد المشاكل التي تواجه مكتب بيروت في قناة «الجزيرة» خافية على أحد. كذلك لم تعد الخلافات بين أعضاء المكتب الواحد، وخصوصاً بين مدير المكتب غسان بن جدو ومراسل المحطة عباس ناصر سراً. خرجت في الأيام القليلة الماضية أخبار تؤكد أن ناصر ينحى إلى الاستقالة من عمله في الفضائية القطرية، فيما تقترح إدارة المحطة في الدوحة نقله إلى عاصمة عربية أخرى تفادياً للصدام المستمر بينه وبين بن جدو.

وإن كانت المشاكل قد تأخرت في الظهور إلى العلن، إلا أنها تعود إلى سنوات، وتحديداً إلى عام 2007. يومها، بدأت التوترات تظهر بين بن جدو وناصر. وتزامنت مع تلقي المراسل اللبناني عرضاً مغرباً من قناة «بي بي سي» البريطانية للعمل في مكتب بيروت، فقبل ناصر العرض، وقدم استقالته من المحطة الأشهر في العالم العربي، ووقع العقد مع القناة البريطانية.

لكن فجأة عاد ناصر إلى «الجزيرة»، وقيل إنه فسح عقده مع «بي بي سي». تعددت يومها التفسيرات، لكن مقربين من مكتب بيروت قالوا وقتها إن أمير قطر اتصل بناصر وطلب منه البقاء في المحطة. وافق ناصر عارضاً شروطه وهي: تحويله إلى مراسل أول في المكتب، وحصوله على منصب نائب المدير في بيروت، إلى جانب إظهار هذه الترقية على الشاشة، أي إرفاق اسمه على الهواء بلقب «مراسل أول» (Senior). قبلت إدارة الدوحة بالشرطين الأولين، فيما رفضت إظهار الترقية على الشاشة. وهكذا كان، عاد ناصر إلى المكتب، واستمر العمل عادياً، لتعود الأوضاع وتتفجر بعد عودة ناصر من أسطول الحرية (في حزيران/يونيو الماضي)، وقد بدا ذلك واضحاً حتى للمشاهد. من هنا لا يذكر كيف حصل تضارب في معلومات ناصر وبين جدو عند زيارة

عباس ناصر في مكتب بيروت بعد عودته من «أسطول الحرية» (هيثم الموسوي)

الملك السعودي والرئيس السوري للبنان؟ كل هذه الخلافات دفعت بعضهم إلى القول إن الخلاف ابتعد عن أطره المهنية ليصبح خلافاً شخصياً. وتقول مصادر مطلعة على أوضاع المحطة إن ناصر كان يتجاهل بن جدو ويتعاطى مباشرة مع مكتب الدوحة، فيما تقول مصادر أخرى إن مدير المكتب عمد إلى تهميش ناصر والتقليل من أهمية عمله. ويستشهد هؤلاء بغياب ناصر الكلي عن تغطية زيارة الرئيس الإيراني للبنان أخيراً. وبين هذا الرأي وذلك، بدأت المشاكل تؤثر على باقي العاملين في المكتب، فاعتكفت المراسلة بشرى عبد الصمد ستة أشهر، مشيرة إلى أن الصلاحيات التي أعطاه مكتب الدوحة لناصر غير محقة. وفي ظل هذه الأجواء المتوترة، اختارت إدارة القناة بداية شهر رمضان الماضي لإرسال لجنة تحقيق مؤلفة من ثلاثة إداريين إلى مكتب بيروت للبحث في حقيقة الخلاف. وبعد انتهاء اللجنة من تحقيقاتها، تقرر سحب الامتيازات التي

أعطيت لناصر في عام 2007، وأتهم بتهديد زملائه، إلى جانب اتخاذ قرار بنقله إلى مصر لتغطية الانتخابات التشريعية ثم إلى السودان، على أن يتقرر لاحقاً مصيره. وقد علمت «الأخبار» أن هذا التقرير لم يعجب ناصر الذي وجده مجحفاً بحق، فقدّم طعناً به، وهو حالياً

قررت إدارة القناة إبعاد ناصر عن بيروت ونقله إلى إحدى العواصم العربية

ينتظر الرد على هذا الطعن، وإلا فسيدم استقالته من المحطة. وينتقد مقربون من ناصر السياسة المتبعة تجاهه حالياً، إذ إنه لا يظهر على الهواء رغم مداومته يومياً في مكتب بيروت.

لكن ما هي خلفية الصراع بين ناصر وبين جدو؟ هل هي المواقف السياسية، وخصوصاً أنه تردد منذ فترة أن ناصر أصبح مقرباً من 14 آذار، وهو ما أغضب بن جدو وإدارة الدوحة معاً؟ أم أن طموحات المراسل اللبناني المهنية داخل المكتب لم تعجب بن جدو؟ ولماذا تدهورت فجأة العلاقة التي جمعت الصحافيين اللذين جمعتهما صداقة في مكتب «الجزيرة» في إيران قبل قدومهما إلى بيروت؟

في اتصال مع «الأخبار»، أعلن ناصر أن الخلاف بينه وبين جدو «شخصي وترجم بممارسة ضغوط غير مهنية عليّ داخل المكتب». ويضيف أنه حتى الساعة لم يقدم استقالته. وعند سؤاله عن حقيقة ما تردد عن أن خلفيات

الخلافاً سياسية، أبدى استغرابه، مؤكداً أن خطه «الداعم للمقاومة معروف في الماضي وحتى اليوم». أما مدير مكتب «الجزيرة» في بيروت، فيلتزم الصمت كما فعل منذ بداية الخلافات. لا يرغب بن جدو في اتصال مع «الأخبار» التعليق على ما يجري في هذه القضية بالذات، والعاملون في مكتب بيروت يلتزمون السياسة ذاتها. لكن الجو العام في مكتب بيروت ينحاز إلى موقف بن جدو، إذ يرى بعض من وكتب الخلافات أن ناصر «لم يوفق بحساباته ولعب اللعبة الخطأ بمعاداته لأحد أبرز المديرين في القناة القطرية، وخصوصاً أن بن جدو منحه أكثر من فرصة لتصحيح مسار العلاقة». قد تكون سحابة صيف تمر على «الجزيرة» في بيروت كما يحدث في معظم المؤسسات الكبرى. لكن المؤكد أن المحطة القطرية قد تخسر أحد أبرز صحافيينها الميدانيين الذين صنعوا تميزها في حادثة أسطول الحرية وقبلها في عدوان تموز ومحطات كثيرة أخرى.



## خضات متلاحقة

يربط بعض المراقبين بين المشاكل التي تواجه مكتب بيروت، والخضات المتلاحقة التي شهدتها «الجزيرة» في الفترة الأخيرة: من اعتكاف عدد من المراسلين البارزين في المحطة ثم استقالتهم مثل حافظ الميرازي، وميشال الكيك، وحسين عبد الغني، وصولاً إلى استقالة مجموعة من المذيعات اللواتي واكبن انطلاقة «الجزيرة»، وهن جمانة نمور (الصورة)، ولونا الشبل ونوفر عفلي ولينا زهر الدين، مروراً ببعض التغييرات الإدارية التي حصلت في مكاتب الدوحة. وتقول مصادر مطلعة على أجواء الفضائية إن إدارة «الجزيرة» تنصرف بذهنية أن المؤسسات الإعلامية تدار بحزم وبقرارات صارمة، فيما يرفض أي إعلامي التعااطي معه على هذا الأساس.



## ريموت كونترول



بدأت رحلة علاج «يارا»  
20:45 ■ lbc



الحملة على عون مستمرة  
«أخبار المستقبل»  
21:00 ■



لبنة العراق، وعرقنة لبنان  
«المنار»  
22:30 ■



مسيحيو الشرق بخطر  
OTV  
21:30 ■



إسرائيل: نحو ترانسفير جديد  
«الجزيرة»  
22:05 ■



«عدوان» على بيار الضاهر؟  
mtv  
21:15 ■

ماذا سيحصل ليارا بعد انطلاقتها في العلاج؟ وهل تتعاطف شقيقتها معها وتتبع عن المشاكل؟ وهل تبقى بعيدة عن خطبها؟ لمعرفة الجواب، تابعوا حلقة الليلة من المسلسل اللبناني «إلى يارا» للمخرج إيلي معلوف مع فيفيان أنطونيوس، ولورا خباز، وجورج خباز...

تواصل قناة «أخبار المستقبل» حملتها على رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون. وفي هذا الإطار، تناقش بولا يعقوبيان في حلقة الليلة من برنامج «إنتر فيوز» مواقف عون الأخيرة مع كل من النائب دوري شمعون (الصورة)، وسيمون أبي فاضل.

تناقش بتول أيوب في حلقة الليلة من برنامج «بين قوسين» موضوع موازين القوى في الشرق الأوسط، وتأثير الملفين اللبناني والعراقي كل منهما على الآخر، ودور السعودية وسوريا في إرساء الاستقرار. وتستضيف الصحافي سركييس نعوم وعضو مجلس الشعب السوري خالد العبود.

في حلقة الليلة من «فكرتين»، تستقبل شيرلي المر الكاهن كميل مبارك، والصحافي إدمون صعب (الصورة) الحديث عن دور المسيحيين في الشرق وخصوصاً بعد السينودس الأخير الذي ناقش هذا الموضوع. كما يتناول الضيفان التحديات التي يواجهها المسيحيون في العالم العربي.

تستضيف حلقة الليلة من برنامج «في العنق» على شاشة «الجزيرة» عزمي بشارة ليتحدث عن إسقاطات الاعتراف بيهودية الدولة. وتسال الحلقة: ماذا يعني مفهوم الدولة اليهودية؟ وما هو الجديد في هذا التعريف؟ وهل يعني تهجير العرب من فلسطين؟

بعد إطالة بيار الضاهر في برنامج «كلام الناس» ليتحدث عن ملكية المؤسسة اللبنانية للإرسال، يستقبل وليد عبود الليلة نائب رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» النائب جورج عدوان ليرد على كل اتهامات الضاهر ويعرض الوثائقي الذي تملكه «القوات».

## وقفه

## رياض قبيسي وزافين... في مسرح «الجريمة»

موعدان حول المثلية الجنسية، خلال سهرة تلفزيونية واحدة، وثائقي «مثلي مثلك» الذي يستكمل الليلة، وحلقة «الجريمة المثلية» التي انزلق فيها زافين إلى مطب الأبلسة والتهويل

## بيار ابي صعب

من غريب المصادفات أن يتقاطع في ليلة واحدة موعدان تلفزيونيان على طرفي نقيض في التعاطي مع المثلية الجنسية. مساء الاثنين الماضي، كان المشاهدون على موعد مع «سهرة مثلية طويلة» إذا جاز التعبير. من جهة، أولى حلقات رياض قبيسي الوثائقية ضمن سلسلة «تحت طائلة المسؤولية» على شاشة «الجديد» بعنوان «مثلي مثلك»، ويعرض جزءها الثاني والأخير الليلة على المحطة المذكورة. ومن جهة أخرى، توك شو «سيرة وانفتحت» الذي فتح فيه زافين قيو مجبان، على شاشة «المستقبل»، ملف... «الجريمة المثلية».

هذا النقاش الاجتماعي والقانوني والعلمي والسياسي الذي يدور حول عشرة في المئة من الراشدين في أي مجتمع، كما ذكر مسؤول جمعية «حلم» جورج قرزي في فيلم رياض قبيسي، كيف يطرحه الإعلام المرئي في بيروت 2010؟

يتقدم رياض قبيسي بحذر في معالجة موضوعه، أخذاً في الاعتبار، رغم أسلوبه الحيوي والصدامي أحياناً،



زافين في حلقة الإثنين الماضي من «سيرة وانفتحت» عن «الجريمة المثلية»

ينبغي الخلط بين العلم والأخلاق ردت زميلتها مهى رباط المنخرطة ميدانياً في مشروع رفع الأبلسة عن المثليات والمثليين في لبنان.

أما زافين، للأسف، فوقع في فخ الأبلسة، رابطاً بين المثلية الجنسية والجريمة، عفوياً: بين «الشذوذ» والجريمة! بل إنه بدا مصراً على هذا الربط في إدارته دفة الحوار، محاولاً استدراج الدكتورين سامي قواص وأنطوان سعد إلى تلك التعميمات البليدة والمشبوهة. لقد استغل الصورة السلبية الكامنة في اللاوعي الجماعي، وما يشوبها من خرافات وأحكام مسبقة. اسمعوا هذا المنطق الاختزالي: المثلي بطبيعته

يبدو حريصاً على المعالجة المهنية والعقلانية، الهادئة والمتوازنة. لكنه لا يترك لأي مغالطة أو تعميم، أو حكم مهزوز، أو مصادرة معيارية على الحقيقة، أن تبقى من دون دحض أو تشكيك. سمعنا آراء دينية معتدلة ومنساحة، وآراء علمية أو محسوبة على العلم، إضافة إلى شهادات المعنيين. وإذا كان الشيخ محمد كنعان والأب يوسف مونس، رغم موقفيهما المتشاورين، مصريين على اعتبار المثلية الجنسية «انحرافاً» و«مرضاً»، فالمفاجئ أن تطالعنا «محللة نفسية» هي عبلة البساط بمثل هذه النظرية. لا

### كيف، يتعاطى الإعلام المرئي مع «المثلية» في بيروت 2010؟

«شاذ»، وعقله ليس عقلاً طبيعياً، وخصوصاً أنه يجمع في جسد واحد «هستيريا» المرأة و«عنفوان» الرجل (الحديث كان غالباً عن المثليين الرجال). أي إنه مهياً حكماً للجنوح نحو الجريمة والعنف والتفطيع في القتل... و«الانتحار... والضرب» أضاف زافين بحثاً عن ترصية، بعدما حُيِّب العميد هشام الأعور ظنه: خلال عشر سنوات على رأس قسم المباحث العلمية في الشرطة القضائية اللبنانية «لم أعين إلا خمس جرائم مرتبطة بالمثلية»!

بعد هذا الهديان المضحك - المبكي، انتقلنا عبر لعبة ساذجة إلى «مسرح جريمة» الذي بناه زافين في الاستوديو، ليناقش مع ضيوفه كيفية التحقيق في الجريمة عموماً. فجأة، عاد القاتل - لا المثلي - هو «الشاذ»، وكادت الأمور تستقيم من جديد... لولا أن المعادلة الفطرية (مثلية = مرض = شذوذ = جريمة)، تركت بصماتها حتماً على وجدان المشاهد. فيما زافين يلعب «بيت بيوت» في «مسرح الجريمة»...

«مثلي مثلك» (2) - الليلة 21:30 على «الجديد».

رَدَّ رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بيار الضاهر على انتقاد وزير العدل إبراهيم نجار كلام الضاهر في الحلقة الأخيرة من برنامج «كلام الناس» الخميس الماضي. وأكد الضاهر أنه كان يجب على الوزير نجار احترام قانون تنظيم مهنة المحاماة الذي يُحظر على المحامي المعين وزيراً للعدل أن يقوم بأي عمل مهني تحت طائلة المسؤولية. وأضاف: «الأسف لم يحترم نجار ذلك، وزج بنفسه في خلاف تجاري».

يتردد أن المخرج المصري عصام حلمي سيبدأ تصوير مسلسلته الجديد «المرافعة» مطلع الشهر المقبل. والعمل الذي كتبه تامر عبد المنعم، يخوض في سيرة المغنية اللبنانية الراحلة سوزان تميم بعدما جرى تداول قصتها بنحو غير مباشر في عملين سابقين، هما «ليالي»، و«أهل كايرو». ويبدو أن الممثل السوري باسم ياخور يستعد لتجسيد دور البطولة في هذا العمل. لكن مصادر موثوقة أكدت لـ«الأخبار» أن العمل المذكور يتناول قصة حياة رجل الأعمال المصري هشام طلعت مصطفى، وسيمر جزء بسيط منه على ذكر تميم. وأكدت المصادر أن ياخور هو المرشح الأبرز لتجسيد دور رجل الأعمال المصري.

يستعد الممثل الكوميدي السوري ياسر العظمة لتصوير جزء جديد من مسلسلته الشهير «مرايا» مطلع الشهر المقبل. ويأتي ذلك بعد انقطاع أربع سنوات ليعود هذه المرة للتعاون مع المخرج السوري سامر البرقاوي وشركة «قبنض للإنتاج الفني» التي تنتج المسلسل. ويذكر أن العظمة أشرف كلياً على إعداد نص المسلسل، وسيؤدي دور المنتج المنفذ له.

عند التاسعة والنصف من صباح اليوم، تطل ريماء الرحباني في برنامج «صباح المدى» مع لانا مدور لتحدث عن حفلات فيروز الأخيرتين، وعن الألبوم الجديد، وعن الخلاف مع أولاد عمها منصور.

الأخبار  
صارت  
19:45  
إبتداءً من 31 تشرين الأول

حَبَّتِين  
Panalol  
قبل النوم  
إحذروا التقليد  
الأحد  
20:45

تفكك أوصال  
الدولةتعقيب على  
الرد

قام الدكتور البر داغر بمراجعة  
لكتاب «تفكك أوصال الدولة...»  
(«الأخبار»، 11 و12/10/2010)،

وقد رد صاحب الكتاب، الدكتور  
فريد الخازن، على داغر («الأخبار»،  
21/10/2010)، معتبراً أن المراجعة  
أثارت «معارك وهمية». هنا  
تعقيب على الرد

البر داغر\*

رأى الدكتور فريد الخازن في رده على مراجعتي  
لكتابه أني أثير «معارك وهمية ولي زمنها»،  
لكن، أتكون الخيارات الاقتصادية الراهنة  
للنخبة السياسية في لبنان، وهي استمرار لتلك  
التي كالتاب لها المديح في كتابه، موضوعاً  
ولي زمنه؟

هل سياسات افتعال النزاع الأهلي التي دأبت  
النخبة منذ 2005 على استعادتها، هي أمر  
نافل وغير ذي أهمية؟ ألم يجد هذا النوع من  
النزاعات تبريراً له في كتاب الخازن، وينبغي  
تعريفه راهناً «بفضل الاكتشافات البحثية  
الجديدة التي طرأت في السنوات الأخيرة»؟ وهي  
اكتشافات عزت مقاربتني المدرستين الليبرالية  
والواقعية في ميدان العلاقات الدولية للنزاعات  
المسماة إثنية، وبيّنت كيف أن هاتين المقاربتين  
وفرتنا تسويغاً لهذا النوع من النزاعات؟ ألم  
توافق المدرسة الليبرالية على عمليات «التطهير  
الإثني» (Ethnic Cleansing) وعمليات «الفرز  
الجغرافي» (Territorialization of Ethnicity)  
ك«حل» للنزاعات وصفقتها هي الأخرى بأنها  
«إثنية»؟ وهل وفرت هذه العمليات مزيداً من  
الاستقرار، أم أنها فاقمت حالة عدم الاستقرار  
في البلدان التي اعتمدها؟ ألم تحمل المقاربتان  
المذكورتان الخراب إلى أصقاع العالم كله؟  
وهل المذابح باتت فعلاً وراعنا إلى غير رجعة؟  
أم أنه قد ينتظرنا مستقبل أسوأ مما عرفناه  
في تجربة حربنا الطويلة والمريرة؟ هل إلقاء  
الضوء على دور المؤسسة العسكرية، وإثارة  
موضوع سيادة الدولة الداخلية، أمران نافلان  
في بلد يخطط فيه أفراد من النخبة السياسية  
كل يوم لافتعال الحرب الأهلية؟ وهل النقاش  
بشأن الوجود الفلسطيني في لبنان وعلاقة  
اللبنانيين بالفلسطينيين ماضياً وراهناً، أمر  
عفا عليه الزمن؟

تدحض راهنية الأمور المثارة في المراجعة ما  
جاء في رد الكاتب من أنه قد فوجئ بـ«الاستنفار  
المفاجئ» لمعد المراجعة، وما «يثير الشفقة» فعلاً،  
هو الاكتفاء بموقف المتفرج.

وبالمنااسبة، ليس في سيرة معد المراجعة ما  
يبرز القول إنه باحث عن دور أو متلهف لركوب  
موجة. جرى التعاطي مع الكتاب كعمل فكري  
يستحق الاهتمام والمناقشة لاحتوائه على  
سجلات تتناول أموراً، تقرر طريقة التعاطي  
مع مستقبلنا كوطن، ووجودنا المادي كشعب.  
أتاحت المادة التي يتضمنها أن تجري في  
نص واحد، معالجة جملة من الأمور تمثل  
بمجموعها جدول أعمال سياسياً وطنياً. أما  
من كتب الكتاب ومن ناقش المواقف الواردة فيه،  
فليس أهم ما في الأمر.

\* أستاذ جامعي

## المرأة السعودية: التغيير يبدأ من القاع



نساء سعوديات يشاركن في حملة بينية في جدة (أرشيف - أ ف ب)

وبالإضافة إلى ذلك، ما زالت المرأة تعاني في  
قضايا الأحوال الشخصية بغياب قوانين  
تنصفها، وما زالت تحرم من الإرث في بعض  
المناطق. ومع أن السكن في الفنادق بدون محرم  
قد أقر في فترة سابقة، إلا أن الوصي/ الذكر  
ضرورة لا تستغني عنها المرأة في المجتمع  
السعودي.

كذلك تغيب أماكن الترفيه النسائية عموماً،  
ويحظر على النساء ممارسة الأنشطة  
الرياضية (إذا استثنينا المشي). بل تمنع  
الطالبات من ممارسة الرياضة في المدارس،  
رغم أنها مدارس خاصة بالبنات فقط.  
لذلك تصبح حركة المرأة محدودة بالأسواق  
والمطاعم، وهناك لا بد لها من الالتزام بـ«الزي  
الشريعي» وإلا واجهت غضب هيئة الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر، رغم أن طابع هذا  
الغضب بات أقل حدة في السنوات الأخيرة.  
ولا تنتهي معاناة المرأة في القضايا المتعلقة  
بالجنس. ففي مجتمع تعكس ثقافته صورة  
المرأة بصفتها أداة لذة جنسية، لا بد أن  
يكون للجريمة الجنسية بأنواعها حضور  
كبير. فكان النقاش مثلاً قبل فترة في الإعلام  
السعودي حول زواج القاصرات وضرورة وضع  
سن قانونية للزواج بعد تزايد حالات «بيع»  
الإماء لبناتهن بتزويجهن في سن صغيرة في  
انتهاك واضح لطفولتهن، ولم يصل النقاش  
إلى نتيجة، وحالت الممانعة السلفية دون  
صدور تشريع يحمي القاصرات.

وتزايد أيضاً حالات العنف الأسري وجرائم  
الشرف التي بدأ الحديث عنها يظهر على  
السطح. كما تنتشر ظواهر التحرش الجنسي  
في الأماكن العامة وأماكن العمل وحالات  
الاعتصاب بغياب قوانين حقيقية تحمي  
وتردع، وذلك في تناقض عجيب مع الشعرات  
المحافظة المرفوعة حول حماية شرف المرأة  
وأخلاقيات المجتمع.

في المجال الثقافي والفني، تحقق المرأة  
السعودية حضوراً قوياً، وتبرز في الصحافة  
والإعلام كما في الأدب والرواية والفنون  
التشكيلية. وقد تمكنت العديد من النساء من  
استثمار الطفرة الإعلامية الفضائية لدخول  
مجالات التمثيل والغناء وتقديم البرامج  
التلفزيونية.

لكن هذا لا ينفي الهيمنة الذكورية على المجال  
الثقافي والإعلامي، وهي هيمنة تجسد في  
الصحافة والأندية الأدبية والأنشطة الثقافية  
- على قلتها - وتغيب فيها المرأة بقوة مع  
بعض الاستثناءات. كذلك تحرم المرأة من اعتلاء  
المسرح للتمثيل رغم ظهورها في التلفزيون،  
فيضطر صناع المسرح لوضع مسرحيات  
تخلو من العنصر النسائي، وتحرم أيضاً من  
اعتلاء المنصة لإلقاء محاضرة أو قصيدة، ولا  
يُسمح لها بمواجهة الجمهور فتضطر لإلقاء  
ما لديها من وراء حجاب.

هذه القضايا وغيرها تمثل هم المرأة السعودية  
المتمثل في المحافظة على هويتها وثقافتها  
والتحسين من وضعها الاجتماعي.

الخليج المجاورة، فبيما تتمتع المرأة في الخليج  
بكثير من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية  
وبطرفة نوعية على صعيد الحقوق السياسية  
أعطتها فرصة الانتخاب والترشح في أكثر  
من دولة خليجية، تعاني المرأة السعودية  
حرماناً حقوقياً شاملاً في المجالات السياسية  
والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

في المجال السياسي، وصلت المرأة لمنصب  
نائب وزير، لكنها لم تتمكن بعد من دخول  
مجلس الشورى، واكتفى المجلس بتعيين  
مستشارات معزولات في غرفة خاصة لا  
يجلسن مع الأعضاء في القاعة ليؤخذ رأيهن  
في القضايا ذات الطابع الأسري، ويستفاد  
منهن في المشاركات البرلمانية الخارجية عبر  
اصطحابهن ضمن الوفد السعودي. كذلك لم  
تمنح المرأة حق الانتخاب فضلاً عن الترشح  
في انتخابات المجالس البلدية التي حدثت  
عام 2005، وبالتالي بقيت المشاركة السياسية  
للمرأة محصورة في الإطار التجميلي.

وعلى الصعيد الاقتصادي بقيت نسبة البطالة  
عالية بين النساء بما يعني تعطيلها حقيقياً  
لنسبة عالية من أفراد المجتمع (يؤلف النساء  
ما يقارب نصف سكان البلاد)، وما زالت المرأة  
ممنوعة من مزاوله الكثير من الوظائف. ولعل  
من أبرز الأمثلة القرار الذي أصدره وزير العمل  
الراحل غازي القصيبي بحصر البيع في  
محال الملابس الداخلية النسائية بالعنصر  
النسائي، والذي جوبه بممانعة سلفية قوية  
شلت القرار وأنهته. كما تثار الضجة حالياً  
حول توظيف النساء صرافات (كاشيريات)  
في الأسواق التجارية فتصدر الفتاوى عن عدة  
شيوخ سلفيين (رغم حصرها في هيئة كبار  
العلماء) بحرمة هذا العمل والتحريض على  
المحال التجارية التي توظف الصرافات.

يشير هذان المثالان إلى ممانعة سلفية شديدة  
للاختلاط بين الجنسين في أماكن العمل، مما  
يحد من قدرة سوق العمل في البلاد على  
استيعاب النساء، ويستثنى القطاع الصحي  
الذي يشهد اختلاطاً قديماً ومتعارفاً عليه  
من دون أن يسلم من تصويب سلفي بين فترة  
وأخرى، وهو ما يجعل النقاش حول الاختلاط  
من زاوية المصلحة الاقتصادية وعملية  
تعويمه التي بدأت منذ فترة ضرورة لإنعاش  
الاقتصاد وتقليص حجم البطالة النسائية  
للدفع بعملية التنمية.

تعاني النساء السعوديات أيضاً حرماناً  
ومشاكل في المسألة الاجتماعية، ولعل  
أهونها حرمانها من قيادة السيارة، وهو  
الموضوع الذي أشبع بحثاً وتحليلاً في الإعلام  
السعودي. فالأهم من ذلك أنها مقيدة الحركة  
عموماً. ففضلاً عن كونها لا تتحكم بوسيلة  
المواصلات شبه الوحيدة، فهي أيضاً لا  
تستطيع السفر أو استصدار الوثائق الخاصة  
بها من دون إذن ولي أمرها، وولي الأمر يمكن  
أن يكون أباً أو زوجاً أو حتى ابناً صغيراً يمكنه  
التحكم بأنفاسها.

بدر الإبراهيم\*

يظهر تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي  
لقياس الفجوة بين الجنسين هذا العام، حلول  
السعودية في المرتبة 129 بين 134 دولة على  
مستوى العالم، وهو يؤكد المؤكد في ما يخص  
استمرار تغيب المرأة السعودية وتهميشها  
في المجالات المختلفة رغم كل الدعايات  
الإعلامية التي تحاول إحياء العكس.

ما زالت المرأة السعودية تعاني، وما زالت  
قضيتها محوراً للنقاش الحاد والاستقطاب  
بين التيارات الفكرية. فخلال العقد الأخير،  
مثلت قضية المرأة وحقوقها مادة دسمة  
للاشتباك الفكري بين النخب الليبرالية التي  
صعدت إلى الواجهة الإعلامية ورأت في حقوق  
المرأة جزءاً من قضية الحريات العامة ومعرفة  
التحرر من القيود السلفية، وبين التيار  
السلفي المهيم الذي رأى في القضية ذاتها  
حرباً على العقيدة وأخلاقيات المجتمع تشنها  
حملة التغريب وأدواتها المحلية ونستدعي  
الاستنفار الشامل.

اشتبك الفريقان في نقاشات حادة وطويلة،  
وغابت المرأة عن تصدر النقاش مكتفية  
بالانحياز إلى هذا الفريق أو ذلك، وغرق  
الفريقان في تفاصيل صغيرة واستغرقا في  
النقاش حول هوية المرأة الأنثوية مهملين  
أدويتها وهويتها الإنسانية، كما في النقاش  
حول قيادة المرأة للسيارة والاختلاط بين  
الجنسين في الأماكن العامة.

تبقى أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر  
نقطة محورية بالنسبة للمرأة السعودية.  
فبعد هذه الأحداث، باتت مواضيع التعليم  
وتهميش المرأة والمناهج الدينية في السعودية  
حديث الإعلام وبعض السياسة في الولايات  
المتحدة والغرب الذين رأوا أن هذه القضايا  
أسهمت بفاعلية في تفريخ العناصر الجهادية  
التي ضربت في مائتها، وبدأت الضغوط من

وحده القطاع الصحي  
يشهد اختلاطاً قديماً  
ومتعارفاً عليه من دون أن  
يسلم من تصويب سلفي  
بين فترة وأخرى

أجل إعادة النظر في هذه القضايا.

وجد التيار السلفي نفسه في موقف دفاعي  
بعد هذه الأحداث، ورفعت النخب الليبرالية  
الصوت عالياً لاستثمار هذه الفرصة وضرب  
النفوذ السلفي. وبدأ الحديث في الإعلام عن  
الإصلاح في المجالات كلها، كما بدأ العمل  
على تحسين الصورة خارجياً. فقام الإعلام  
السعودي بدعاية مضادة أظهر فيها منجزات  
المرأة السعودية دليلاً على تطور وضعها،  
وقدم العديد من النساء السعوديات اللواتي  
حاربهن المتشددون في مراحل سابقة بصفتهم  
نماذج مشرقة، وأرسلت الوفود النسائية إلى  
المؤتمرات الدولية لإظهار صورة مغايرة لما  
يبته الإعلام الغربي. ومع تولي الملك عبدالله  
الحكم عام 2005، وصلت المرأة إلى مناصب  
قيادية بارزة، فعُينت السيدة نورة الفايز في  
منصب نائب وزير التعليم لشؤون البنات،  
ووصلت السيدة أروى الأعمى لمنصب نائب  
أمين مدينة جدة.

كل هذا لم يغيّر حقيقة بقاء المرأة السعودية حالة  
فريدة بين مثيلاتها في العالم العربي ودول

مدير التحرير خالد صاعية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلموب، نفاضة بيار ابي صعب، منجم ضحى شمس،  
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيد  
المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المين  
المكاتب بيروت - فردان - شارع دوانا - سنتر كونكورد - الطابق  
السادس ■ تليفون: 01759597 01759500 ■ ص.ب 113/5963 ■  
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/61115-03/252224  
التوزيع شركة اللواتك 15-01/666314-03/828381

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المتوَسِّع  
جوزف سمحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج

## العراق: خيطان مستقيمان... يلتقيان!

أعطت وثائق «ويكيليكس» المنشورة أدلة شبيهة قاطعة على ذلك. ويصرّح نائب وزير الخارجية الإيراني رؤوف شيباني في 19 من هذا الشهر بأن اختيار المالكي رئيساً للوزراء «هو أحد الخيارات المناسبة للعراق» كما وصفه «بخبيرته في قيادة العراق». دعوة واضحة تصبح أكثر من مجرد احتمال إذا عرفنا أنّ صحيفة «العارديان» البريطانية أشارت الإثنين الماضي إلى أن إيران توصلت مع الدول المجاورة إلى اتفاق لتأليف حكومة مؤيدة لها في العراق، وذلك «عبر تحالف بين المالكي والصدر في صفقة شاركت فيها سوريا ولبنان وحزب الله اللبناني والمراجع الشيعية العليا».

تطبق إيران إذا سياسة طائفية بحثة في العراق لتفاوض الإمبراطورية وتتفق معها ومع دول الجوار على المالكي رئيساً للوزراء. لا إيران «ممانعة» هناك ولا من يحزنون. الرئيس محمود أحمددي نجاد نفسه صدح الإمبراطورية بـ«الصدّاقة» بدلاً من العداوة في حديث صحافي يوم 22 آب الماضي. إذا، تواجهنا مشكلة عدم موازنة صورة «خيطان مستقيمان لا يلتقيان» السهلة التطبيق على الواقع اللبناني والفلسطيني عندما نتكلم عن العراق... فماذا نفع! هل نذكر كل تلك الدلائل لنصن على شمولية صورة العدسة أو ندخل في تعليقات غيبية أقرب إلى التنجيم من أجل الهروب من الواقع؟ لا خيار لدينا أمام كل ذلك غير الاعتراف بأن الكباش الإيراني - الأميركي في المنطقة محدود ومرسّم بالمصالح الأنية التي يجنيها كل من الطرفين حسب جغرافية الصراع. هذا يعني أن علينا تغيير عدستنا من أجل الحصول على صورة كاملة أكثر مطابقة للواقع. تغيير الصورة في رأسنا لا يعني أن إيران ليست ضد إسرائيل في لبنان وفلسطين، بل هذا يعني الإقرار بأن وقوف المشروع الإيراني في المنطقة بشكل سرمدى وكامل ضد المشروع الأميركي ليس اليوم سوى... أسطورة، فهو يلتقي مع المشروع الأميركي اليوم على حساب الشعب العراقي ويختلف معه في أمكنة أخرى. يجب الاعتراف بذلك بصراحة. كما يعني ذلك الحاجة الملحة إلى بلورة استراتيجية عربية مقاومة ضد الإمبراطورية الأميركية وضد إسرائيل مع أخذ كل ذلك في الحسبان. عندما تنتهي الأساطير، لا يبقى منها إلا الرمز - المقدس. فهي ليست إلا سرديات مقدسة تشرح الوجود وعمل الكون. لا يجوز أن تجسد نظرتنا إلى العراق أسطورة بيجماليون، الذي أغرم بتمثال صنعه، فأحييت الآلهة التمثال من أجله. اليوم ليس هناك من آلهة سنحبي تمثال بيجماليون «العراق الجديد»، بل إنّ تلك الآلهة دمّرت كل شيء له علاقة بالعراق. الرمز - المقدس هنا هو مقاومة الظلم والطغيان أينما كان. فلا يصحّ استبدال الرمز بالواقع وحصر الواجب الأخلاقي في مقاومة الاستعمار عبر فعل ترداد تعاويذ «الممانعة» بدلاً من المقاومة الفعلية.

\* باحث لبناني

إلى الجنوب أكثر، فنرى فلسطين المحتلة حيث العدسة تظهر الفسطاطين نفسها: الممانعتان تدعمان حركة حماس المقاومة في غزة، مقابل إدارة كولونيالية موظفوها أعضاء سابقون في حركة تحزّر وطني، أصبحوا اليوم ينساقون أمنياً واقتصادياً مع أستيطان احتلالّي تتجلى عنصريته بأبشع الممارسات اليومية وتدعمه بعض الأنظمة العربية بطريقة شبيهة علنية ودائمة. هنا أيضاً الفيلم بالأبيض والأسود. لا يمكن إلا أن تكون هنا وبكل المعايير الإنسانية والأخلاقية والثورية، مع حماس والممانعتين... ومع العدسة التي تظهر الفيلم لك كل يوم.

أما إذا نظرنا شمالاً نحو العراق، فالوضع مختلف. نريد أن نرى الفيلم نفسه بالأبيض والأسود لنفهم ماذا يحدث لبلاد الرشيد المستعمرة من الإمبراطورية الأميركية، لكننا لا نرى إلا الخيالات المختلطة. نلاحظ في البدء أنّ العراق تحوطه الممانعتان جغرافياً وسياسياً، لكن هذا لا يبدو أنه يزعم الأميركيين كثيراً. هناك حكومة منتخبة من خلال قانون مذهبي - إثني فتت المجتمع العراقي، ولا تزال من دون رئيس منذ أكثر من سبعة أشهر. الفيلم نفسه الذي يتكلم عن المقاومة في لبنان وفلسطين لا نسمع منه في العراق إلا كلاماً عن القاعدة وما يسمى العملية السياسية. يجب ألا نقرّ بمقاومة هناك أو بحق المقاومة في العراق، فالموضوع يصبح خياراً بين سنة وشيعة وأكراد. يُراد لنا الخيار بين عميلين للاحتلال، الأول نوري المالكي المدعوم إيرانياً والثاني إياد علاوي المدعوم أميركياً. لكن كسرت تلك العدسة بشدة «الجزيرة» حين تحدّثت ليل السبت الماضي بعد نشر وثائق «ويكيليكس» الأربعة الف، عن أدلة تشير إلى «تورط» رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي في إدارة فرق للقتل والتعذيب. فيبدو رئيس الوزراء المنتهية ولايته شخصاً طائفاً منحازاً بقوة إلى طائفة الشيعة على حساب مواطنيه السنة، كما تصوّر هذه الوثائق وجهاً خفياً للمالكي وهو يقود فرقاً عسكرية تنفذ أوامره في الإغتيالات والاعتقالات».

أما إيران، فقامت بتهريب السلاح التقليدي لإمداد «الأحزاب والمنظمات الشيعية الموالية لها وخصوصاً جيش المهدي التابع لمقتدى الصدر، ومنظمة بدر التي كانت الجناح العسكري للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي بقيادة عائلة الحكيم». وهما منظماتان تتعاملان مع الاحتلال في مقابل امتيازات طائفية. فمنظمة بدر، مثلاً، أعلنت نزع سلاحها والتحوّل للعمل السلمي عقب الاحتلال، أي أن السلاح كان لـ«مقاومة» العراقي، أما وقد جاء المحتل فقد أن أوان العمل السلمي، وهي في النهاية لم تنزع سلاحها بل وجهته نحو صدور أبناء شعبها.

هناك إذا في العراق، إيران «الممانعة» التي تدعم الميليشيات الشيعية التي تتحالف طبيعياً مع مرتزقة الصحوات الذين جنّدهم الأميركيون لضرب المقاومة العراقية عام 2006 والتي

## خليك عيسى\*

تشوب الأساطير حياتنا اليومية. نعتقد أننا قابضون تماماً على زمام الأمور وأنها نختر تماماً ما يحصل من حولنا. إلا أن مقدار الأوهام والصور والأفكار الجاهزة التي تُفرض علينا يوماً يجعلنا معظم الوقت غير قادرين على التفكير. تدخل معلومات جاهزة عقولنا تحت لبوس الموضوعية لتطبع تفكيرنا الواعي واللاواعي، فتظهر الأمور على غير ما هي عليه. نتكلم عن السياسة فتساهم الصحافة اليومية وتحاليل الأخبار عادة برسم تلك المعلومات لتحوّلها إلى أساطير كاملة فنختلّ أننا بتنا «نفهم» الآن كل شيء في العلاقات البشرية كما في العلاقات السياسية. تركّب الصورة و ببطء شديد حول الواقع في أذهاننا شيئاً فشيئاً ليصبح فهمنا أفضل. تصبح المواءمة أسهل بين الصورة التي في أذهاننا وبين ما يحدث من حولنا. حينها نختر من الواقع ما يناسب أفكارنا المسبقة لنظهر «الصورة» التي نريها وننسى ما يؤرق عملنا اليومي. لكن تلك الراحة نفسها التي نطمئن لها يوماً بعد يوم، هي التي تذهب قدرتنا على استيعاب الظواهر الخارجة تماماً عن مالوفنا وتعليلها. تكون أصعب الأيام عندما يأتي الواقع مناقضاً لما عملنا على إنتاجه ذهنياً طوال أشهر أو حتى سنوات. يلجأ حينها الناس إلى الإنكار لعدم تقبلهم الحقيقة المرّة، أو إلى التفكير الغيبي لتبرير ما كان، مفضلين كل احتمال آخر عدا تفسير الصورة التي اختاروا تصديقها.

كانت تلك الأيام الصعبة بعد نشر وثائق «ويكيليكس» الأسبوع الماضي لجمهور عريض تعود تحليلاً سياسياً بسيطاً و«مهضوماً» لأكثر من 6 سنوات عندما تعلق الأمر بـ«الشرق الأوسط»، هي شاشة فيلم بالأبيض والأسود. هناك مشروع «الشرق الأوسط الجديد»، الأميركيون، «الاستخبار» العالمي وما لف لفة من جهة، وهناك «الممانعة»، سوريا وإيران ومن لف لفهما من جهة أخرى. كل شيء في المنطقة يأتي مظهرًا عبر هذه العدسة.

ننظر في البدء إلى لبنان فتأتي الصورة مطابقة للوصف. هناك حزب الله المقاوم تدعمه سوريا وإيران بلا حدود، وهناك إسرائيل على الطرف الثاني من الحدود. طبعاً ينقطع حبل التفكير بلا تردّد ليعلن أي عربي هنا وقوفه صفًا واحداً مع إيران وسوريا. الخيارات أساساً محدودة بالنسبة لك على الجبهة اللبنانية من مشروع الممانعة. ننظر بعدها

وقوف إيران كليا  
في المنطقة ليس  
سوى أسطورة

الاجتماعية المتشعبة بالمفاهيم الوهابية المتشددة حيال النساء. ويتحدث هؤلاء عن غياب الاستعداد لدى المجتمع لتقبل التغيير، وهو ما يعني بالنسبة إليهم أن تحقيق الإصلاحات المطلوبة في قضايا المرأة وغيرها مرهون بتغير ثقافة المجتمع، وبالطبع لا يتبرع أي منهم ليشرح كيف تتغير هذه الثقافة، وعضواً عن ذلك يلجأ بعضهم إلى شتم المجتمع من باب التثبيط ونشر الدعاية المضادة للإصلاح.

إن النخبة السياسية والنخب المثقفة مسؤولة عن تكوين ثقافة المجتمعات. وفي الحالة السعودية، تمثل الوهابية مكوناً أساسياً للثقافة المحافظة في المجتمع إذ إنها جزء من أيديولوجيا الحكم في البلاد، وهنا يصعب من الطبيعي تكوّن عداوة اجتماعي ضد المرأة وحقوقها وضد أمور أخرى، ممّا يجعل عملية التغيير مرهونة بتغيير هذه الأيديولوجيا تحديداً أو تطويعها لإجراء التغييرات الملائمة، وهو ما يحدث عادة عندما تقتضي المصلحة السياسية هذا التغيير.

لذلك يحتاج الإصلاح والتغيير الاجتماعي والثقافي إلى قرار سياسي يعطي الشرعية لتغيير كهذا، وأي كلام خارج هذا الإطار لا يعطي حلا. النماذج على هذا كثيرة، فقرار تعليم البنات وإدخال التلفزيون إلى البلاد في ستينات القرن المنصرم كان يتعارض مع الثقافة السائدة، ومع الوقت استوعب المعارضون القرارين لدرجة الاندماج فيهما. وقبل سنوات صدر قرار باستخراج بطاقة هوية للمرأة (كانت المرأة بلا بطاقة تثبت هويتها، وما زال استخراج البطاقة غير إلزامي حتى الآن!) وكانت معارضة انطفاة بعد حين. مشاريع الإصلاح بحاجة إلى قرار سياسي يحيلها واقعاً وبذلل العقبات التي تعترضها، ولعل أبرزها رؤية السلفيين المتشددين وبعض المسؤولين الإصلاح بشقيه السياسي والديني عدواً مشتركاً يطيح المكاسب والنفوذ بما يجعل تعطيل الخطوات الإصلاحية جزءاً من تبادل منفعي يحفظ المواقع والأيديولوجيا معاً.

لا بد من الإشارة إلى أن هذا التغيير السياسي/الثقافي يحتاج إلى دفع قوي من قبل النخب النسائية المثقفة المتطلعة للتغيير، والتي عليها أن تنصّر حملات المطالبة الحقوقية من خلال خطاب واع وذكي يستطيع التعاطي بإيجابية وعقلانية مع الشرائح الاجتماعية المختلفة لتحقيق الهدف المأمول.

أن تكون المرأة مسؤولة بارزة في الدولة أمر له دلالة رمزية مهمة، لكن الأهم أن تكون المرأة مسؤولة عن نفسها خارج إطار وصاية الرجل عليها، وأن تتمكن من تسيير أمورها كما تريد هي لا كما يريد الآخرون. التغيير يبدأ من القاعدة لا من القمة، فالمنصب لامرأة واحدة، وحق الحياة بكرامة للنساء جميعاً.

\* كاتب سعودي



التفجيرات في العراق: من المسؤول؟ (أرشيف - أ ب)

## إسرائيل تتوقع استئناف المفاوضات في 2

تُكثّف إسرائيل اتصالاتها مع الإدارة الأميركية، تمهيداً لفرض قيود على البناء الاستيطاني في الضفة في تشرين الثاني المقبل

الامم المتحدة  
تؤكد في تقرير  
مواصلة إسرائيل للبناء  
الاستيطاني في الضفة

حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، الفلسطينيين من «اللجوء إلى هيئات دولية». وقال خلال بدء الجلسة الأسبوعية للحكومة: «ننتظر من الفلسطينيين أن يحترموا التزامهم بالتفاوض المباشر» مع إسرائيل، مضيفاً: «أرى أن أي محاولة للتجديد عن ذلك عبر اللجوء إلى هيئات دولية ليس أمراً واقعياً». وأكد أن حكومته «تجري اتصالات مكثفة مع الإدارة الأميركية لإعادة إطلاق المفاوضات».

وبحسب الإذاعة الإسرائيلية العامة، يرغب نتانياهو ببقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال الزيارة التي يمكن أن يقوم بها للولايات المتحدة في غضون أسبوعين، للمشاركة في المؤتمر السنوي لليهودية في أميركا الشمالية الذي يعقد في نيو أورلينز من 5 إلى 9 تشرين الثاني (المقبل).

وأوضح نتانياهو قائلاً: «هدفنا تحريك عملية السلام بما لا يجعلنا نوقف المفاوضات بعد عدة أسابيع أو شهرين، بل الدخول في حيز عام من المفاوضات الجديدة بشأن القضايا الأساسية». وأضاف: «سنحافظ خلال المفاوضات على المصالح المهمة لدولة إسرائيل، وعلى رأسها الأمن».

وفي السياق، أعلنت صحيفة «يديعوت أحرונوت» أن التقديرات الإسرائيلية تشير إلى تجدد المفاوضات مع الجانب الفلسطيني في تشرين الثاني (المقبل)، حيث ستفرض قيود على البناء



جنود إسرائيليون يعتقلون صبياً فلسطينياً في الضفة أول من أمس (حازم بادر - أ ف ب)

خط إسرائيل لنقل  
السيطرة الأمنية  
على بعض مناطق  
الضفة إلى السلطة

ورصد التقرير 13 حادثاً نفذها المستوطنون الإسرائيليون، بينها سبعة حوادث وقعت في سياق موسم جني الزيتون، الذي بدأ رسمياً الأسبوع الماضي.

إلى ذلك، أعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الإسرائيلية أنه «بناءً على أوامر من الوزارة، وضع الجيش خطاً طارئاً لنقل السيطرة الأمنية على بعض المناطق في الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية». ونقلت «يديعوت أحرונوت» عن المسؤولين قولهم إن «الخطط تشمل منطقة رام الله التي تضم بيتونيا والبيرة وربما حتى بير زيت، وهي أجزاء من المنطقة بآء التي ينص اتفاق أوسلو على أن تبقى تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية إلى حين التوصل إلى اتفاق نهائي».

وأشار المسؤولون الأمنيون للصحيفة إلى أن «بيرزيت تمثل إشكالية نتيجة القلق من أن يؤدي نقل المسؤوليات الأمنية إلى تعزيز البنى التحتية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في البلدة التي تضم جامعة بير زيت الشهيرة». وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع إن «حماس كانت قوية جداً في رام الله، لكنها اختفت منذ سنوات هناك. الحركة تنشط في المناطق القروية خصوصاً، لا في المدن الكبرى». غير أن الصحيفة أشارت إلى أن «نقل المسؤوليات الأمنية في الضفة إلى السلطة الفلسطينية لا يحظى بتأييد جميع قادة الجيش الإسرائيلي».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

تجميد البناء غير مدرج على جدول الأعمال»، وشددوا على أن «بإمكان إسرائيل القيام بخطوات أحادية الجانب إذا أعلن الفلسطينيون قيام دولتهم بحدود عام 1967».

في المقابل، أكد تقرير دولي صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أوتشا»، مواصلة إسرائيل لسياسة الاستيطان والهدم في الضفة الغربية. وأوضح أنه «هدم منزل قيد الإنشاء في قرية صور باهر في القدس الشرقية، بعدما تسلم مالكة أمر الهدم بحجة عدم حصول المنزل على ترخيص البناء»، لافتاً إلى «هدم نحو 300 مبنى للفلسطينيين في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية».

حصل في عام 2000 في كامب ديفيد». ولم يتراجع نتانياهو، في خطاب أمام مؤتمر قيادة المنظمات اليهودية في العالم المنعقد في القدس يوم الجمعة الماضي، عن شرط اعتراف الفلسطينيين «بشرعية الدولة اليهودية». وبالتزامن، هاجم وزير التهديدات الاستراتيجية الإسرائيلية، موشيه يعلون، وزير الدفاع إيهود باراك الذي دعا إلى التوقف عن مطالبة الفلسطينيين بالاعتراف بيهودية إسرائيل، وقال إن «باراك قرر تفويض الموقف الإسرائيلي المتأخر الذي يطالب بالاعتراف بيهودية دولة إسرائيل». وخلافاً لكلام نتانياهو على الاستيطان، قال الوزيران دانييل هرشكوفيتس من حزب «البيت اليهودي»، وعوزي لاندو من حزب «إسرائيل بيتنا»، إن «موضوع

الاستيطاني في الضفة الغربية». وقالت إن نتانياهو ومستشاريه «يواصلون العمل مع نظرائهم في البيت الأبيض بهدف التوصل إلى معادلة لتجديد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، خلال الأسابيع التي تلي الانتخابات النصفية في الكونغرس مطلع تشرين الثاني». وبناءً على أقوال مستشاري نتانياهو، قالت الصحيفة إن «نسبة التأييد لإسرائيل وسط الجمهور الأميركي تسجل رقماً قياسياً»، وذلك رداً على الصحافي في «نيويورك تايمز»، توماس فريدمان، الذي أعلن أن «الأميركيين سئموا إسرائيل». وأضافت أن «مستشاري نتانياهو استمعوا من نظرائهم الأميركيين إلى شكوك تتعلق بالشريك الفلسطيني، ومخاوف من إمكان فشل المحادثات مثلما

## أساقفة الشرق الأوسط: لا أرض موعودة لليهود

تقرير

الحياة الاجتماعية والاقتصادية وآلاف اللاجئين».

وحدث الوثيقة المسيحية في المنطقة على عدم بيع منازلهم وممتلكاتهم. وقالت «إنه جانب حيوي لحياة الأشخاص الذين لا يزالون هناك وأولئك الذين سيعودون هناك يوماً ما». ودانت الوثيقة الإرهاب «أباً كان منشأه» وأيضاً معاداة السامية وظاهرة رهاب الإسلام (اسلاموفوبيا) والتمييز ضد المسيحيين.

وبالنسبة إلى العراق، دعا النداء إلى تمكين العراق «من وضع حد لنتائج الحرب الدامية وإقرار الأمن الذي يحمي جميع مواطنيه بكل مكوناته الاجتماعية والدينية والقومية». كما دعا إلى أن «ينعم لبنان بسيادته على كامل أرضه ويقوّي وحدته الوطنية ويواصل دعوته إلى أن يكون نموذجاً في العيش الواحد بين المسيحيين والمسلمين من خلال حوار الثقافات والأديان وتعزيز الحريات العامة». وعن العلاقة بين المسيحيين والمسلمين، جاء في الرسالة «تؤكد مبدأ أساسياً في رؤيتنا المسيحية يحكم هذه العلاقة، وهو أن الله يريدنا أن نكون مسيحيين في مجتمعاتنا الشرق أوسطية ومن أجلها». وتوجهت الرسالة إلى المسلمين بالقول «إننا إخوة، والله يريدنا أن نحيا معاً متحدين في الإيمان بالله الواحد ووصية محبة الله ومحبة القريب».

(رويتز، أ ف ب)

تلاشت مع العصور الوسطى، مضيفاً «لا يبدو أن من الحكمة إحياءها». وفيما اعترفت الوثيقة «بالمعاناة وانعدام الأمن اللذين يعيشانهما الإسرائيليون» وضرورة أن تتمتع إسرائيل بالأمن داخل حدود معترف بها دولياً، إلا إنها كانت أكثر توسعاً وتفصيلاً بشأن وضع الفلسطينيين. وقالت إن الفلسطينيين «يعانون تبعات الاحتلال الإسرائيلي: انعدام حرية التنقل والحدود العازلة ونقاط التفطيش العسكرية والسجناء السياسيين وهدم المنازل واضطراب

بوصفها ملكوت الرب الذي يشمل الأرض كلها وهو ملكوت سلام ومحبة ومساواة وعدل». وأعرب بسطروس عن قلقه من الدولة يهودية، مشيراً إلى «استبعاد مليون ونصف مليون إسرائيلي ليسوا يهوداً بل هم عرب مسلمون ومسيحيون». وأشار إلى أن من الأفضل في هذه الحال التحدث عن «ولة ذات غالبية يهودية». وتعقيباً على بيان المجمع الكنسي، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية ييغال بالمر، إن الخلافات اللاهوتية حول تفسير الكتب المقدسة

بسطروس «نحن المسيحيين لا نستطيع التحدث عن الأرض الموعودة للشعب اليهودي. لم يعد هناك شعب مختار. كل الرجال والنساء من جميع الدول أصبحوا الشعب المختار. لا يمكن استخدام مفهوم الأرض الموعودة أساساً لتبرير عودة اليهود إلى إسرائيل واقتلاع الفلسطينيين». وأوضح أنه بالنسبة إلى المسيحيين لا يمكن التحدث عن «أرض الميعاد»، لأن هذا «الوعد لم يعد قائماً بعد قدوم المسيح». وأضاف أنه بعد مجيء المسيح «بتنا نتحدث عن أرض الميعاد

اختتم مجلس أساقفة الكنائس الكاثوليكية في الشرق الأوسط اجتماعه المنعقد في الفاتيكان بإدانة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، ورأى أنه «لا يمكن إسرائيل أن تستغل المفهوم التوراتي للأرض الموعودة ولا فكرة الشعب المختار لتبرير بناء مستوطنات جديدة في القدس والضفة الغربية أو المطالب المتعلقة بالأرض».

وقال المجمع الكنسي (سينودس)، في رسالته الختامية بعد أسبوعين من الاجتماعات، إنه «يأمل أن ينتقل حل الدولتين للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين من حلم إلى واقع، ودعا إلى تهيئة أوضاع سلمية للمساعدة في وقف نزوح المسيحيين من المنطقة».

وجاء في الرسالة «فكرنا ملياً في وضع مدينة القدس المقدسة. نشعر بقلق بشأن المبادرات الأحادية الجانب التي تهدد تركيبها وتخطر بتغيير التوازن السكاني».

وفي جزء منفصل من الوثيقة خاص بالتعاون مع اليهود، اختلف الاساقفة مع اليهود الذين يستخدمون التوراة لتبرير المستوطنات في الضفة الغربية. وقالت الوثيقة إن «اللجوء إلى المواقف اللاهوتية والتوراتية التي تستخدم كلمة الرب لتبرير خاطئ للظلم هو أمر غير مقبول». وعندما سئل عن الفقرة في مؤتمر صحافي، قال الأسقف سيريل سالم



البابا خلال اختتام لقاء أساقفة الشرق الأوسط في الفاتيكان أول من أمس (أليسيا بيردومينيكو - رويترز)

القدس المحتلة

## إسرائيل تُعزز مكانة القدس لتغيير واقعها الديموغرافي

لا تزال بلدية الاحتلال في القدس ماضية في تنفيذ مخططاتها لهدم المنازل العربية، فيما يعمل اليمينيون على تعزيز الاستيطان في القدس المحتلة

### قراس خطيب

تمضي الحكومة الإسرائيلية اليمينية نحو «تعزيز مكانة القدس» من دون الاكتراث لكونها محتلة. فقد أقرت لجنة الوزراء في الحكومة أمس، منح «أولوية قومية أ» للقدس في مجال الإسكان والعمل والتعليم، أي منحها القانون أولوية للبناء في شرق القدس المحتلة وتعزيز الاستيطان. وتظهر نيات القانون جلية من خلال مقدم الاقتراح، وهو عضو الكنيست اليميني المتطرف أروي أرييل. ومن المتوقع أن ينقل القانون قريباً إلى الكنيست للقراءة التمهيدية. وقال أرييل إن الأمر سيؤدي إلى «تغيير الميزان الديموغرافي»، مضيفاً: «أمل أنه في حال الموافقة على القانون في الكنيست، فإن الأمر سيؤدي إلى ارتفاع جديد لعاصمة إسرائيل».

في المقابل، لا تزال بلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة ماضية نحو تنفيذ مخططاتها لهدم مئات المنازل العربية، وعدم منح الفلسطينيين المقدسين تراخيص بناء، فيما بناء المستوطنات ماض ولم يتوقف ذات يوم منذ احتلال المدينة عام 1967. ورغم المعارضة للمخططات الإسرائيلية في القدس المحتلة، يعمل رئيس البلدية اليميني، نير بركات، على تسريع هدم

البيوت في منطقة البستان في حي سلوان المقدسي، الحي الذي يتعرض لأشهر حملة تهويد. وكانت البلدية قد أقرت هدم أكثر من 20 بيتاً في الحي، لم تنفذ حتى الآن. ورغم تقديم الأهالي قدموا مقترحات بديلة وخطط تتجاوز الهدم، يبدو أن البلدية مصممة على قرارات الهدم. ووُزع جزء منها أمس، ما أدى إلى مواجهات بين أهالي الحي وحرس



من مواجهات حي سلوان يوم الجمعة الماضي (عمار عوض - رويترز)

الحدود، لتندرج هذه المواجهات ضمن مسلسل المواجهات غير المتوقف بين الأهالي وقوات الاحتلال في الأونة الأخيرة مع استشراس المخططات. من جهته، قال عضو لجنة الدفاع عن سلوان في القدس المحتلة، فخري أبو دياب، إن «مفتشي بلدية القدس الإسرائيلية، معززين بقوات من الشرطة وحرس الحدود، وزعوا أوامر هدم (بيوت) في حي البستان الذي تنوي البلدية هدمه وإقامة حديقة أثرية توراتية تسميها حديقة الملك داوود».

وتابع أبو دياب: «وزعت البلدية على ستة تجمعات سكانية يعيش فيها نحو مئة شخص أوامر هدم، وصورت المنازل وحاصرتها وصعد أفراد الشرطة إلى أسطحها»، قائلاً: «عند وصول المفتشين إلى الحارة الوسطى في حي سلوان، اندلعت المواجهات بين شبان فلسطينيين رشقوا الشرطة بالحجارة، واستخدمت الشرطة القنابل المسيلة للغاز وقنابل صوتية، فانسحب مفتشو البلدية». بعدها كثفت الشرطة وجودها وأقامت الحواجز والمتاريس على مداخل الحي.

وكانت لجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية القدس قد وافقت على خطط بناء حديقة أثرية يهودية جديدة، وهو ما يتطلب هدم 22 منزلاً عربياً في حي البستان.

## عربيات دوليات

### إدارة أوباما تضغط لتعيين سفير في دمشق

كشفت مديرة مكتب الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأميركية، نيكول شامبين، أمس، أن إدارة الرئيس باراك أوباما تواصل العمل على إقناع الكونغرس برفع الفيتو، والموافقة على إرسال السفير روبرت فوردي إلى دمشق، بعدما عيّنته الإدارة مطلع العام الجاري. ونقلت صحيفة «الوطن» السورية عن شامبين قولها إن «الإدارة الأميركية تبقى مقتنعة بضرورة وجود سفير في دمشق، إلا أن إرساله يتطلب موافقة الكونغرس ونسعى لإقناعه بذلك». وأوضحت أن «واشنطن تواصل سياسة الحوار مع سوريا، وترى أن وجود سفير لها في دمشق أمر مفيد يتيح إمكان إجراء حوار مباشر مع القيادة السورية». وكررت المسؤولية الأميركية موقف بلادها الذي يرى أن بإمكان دمشق «تأدية دور إيجابي في استقرار العراق وفي التوصل إلى سلام شامل»، ما يبرز برأيها «ضرورة الانخراط في حوار مباشر مع دمشق». وأضافت أن مسألة العقوبات الأميركية ضد سوريا «تبقى بيد الكونغرس»، لافتة إلى أن «رفع العقوبات يتطلب تغييراً في مواقف سوريا، وخاصة لجهة دعمها لمنظمات إرهابية ومنها حزب الله». (يو بي أي)

### مئة مليون دولار من السعودية للسلطة

تلقت السلطة الفلسطينية، أمس، تعهداً من السعودية بتحويل مبلغ مئة مليون دولار مساعدة إضافية للخرينة. للحد من الأزمة المالية التي تعانيها سلطة محمود عباس. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني



سلام فياض (الصورة) «تلقينا كتاباً من السعودية يؤكد أنهم بصدد تحويل مبلغ مئة مليون دولار، بالإضافة إلى الالتزامات الأخرى التي كانت التزمت بها إلى خزينة السلطة الوطنية». (رويترز)

### أستاذ جامعي أميركي يدعو لتدمير إسرائيل

كشفت صحيفة «يديعوت أحرنون» الإسرائيلية، أمس، أن تصريحات البروفيسور الأميركي، هاوكار سيديك، المحاضر المعروف في جامعة «لينكولن» الأميركية الحكومية، التي طالب فيها بتدمير إسرائيل من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط، دفعت عدداً من أعضاء الكونغرس إلى التحقيق في هذه الأقوال «المتطرفة». (وكالة سما)

## استراحة

### 673 sudoku

		7						5
		3	9	2				
					4	8		
	2			7				3
6					8			1
4						2		
								9
			5	3				
1		2	4			6		

### حل الشبكة 672

9	6	1	2	3	8	7	5	4
7	3	5	6	1	4	9	2	8
2	8	4	5	9	7	6	3	1
6	9	7	8	2	5	1	4	3
3	4	2	9	7	1	8	6	5
5	1	8	4	6	3	2	9	7
8	2	3	1	5	9	4	7	6
1	5	6	7	4	2	3	8	9
4	7	9	3	8	6	5	1	2

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 673

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

عارضة أزياء وممثلة هندية من مواليد عام 1988. والدها ضابط رفيع في الجيش الهندي. لعبت دور المرأة القيادية في السينما  
1+5+6+2 = مدينة إيرانية تشتهر بصناعة السجاد ■ 9+8+3+7+10 = نزهة  
10+11 = والدة

حل الشبكة الماضية: محمود الزعبي

إعداد  
نعوم  
مسعود

### 673 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### افقياً

1- منطقة ومرتفع جبلي صغير يطل على وسط طرابلس - شتم ولعن - 2- من الطيور الغزيرة - مغنية مكسيكية وواحدة من أشهر الممثلات في المكسيك - 3- واو على حدود اليمن والسعودية - صاح التيس - 4- أحرف متشابهة - من الطيور - 5- صفة الشيء وهيئته من البياض والسواد والحمرة وغير ذلك - جميل الطلعة - للتعريف - 6- ربط وشذ - صغير الكلب - فقدان الحياة - 7- جامعة أميركية مشهورة بكونكتيكت تأسست سنة 1701 - ما يُلف من الخيوط على شكل كرات - 8- سهل ساحلي ضيق غربي جزيرة العرب محصور بين جبال السراة والبحر الأحمر تتخلله تضاريس بركانية - حك وأزال الشيء عن الثوب - 9- محافظة في العراق قاعدتها الكوت - بلدة لبنانية بقضاء عكار - 10- إسم يُطلق على أشخاص يخدمون في القوات المسلحة لبلد أجنبي من أجل المال

### عمودياً

1- أعلى جبال القدس - 2- حرف عطف - مدينة أميركية في نبراسكا على ميسوري - 3- بلد عربي - مدينة بونزية مقدسة ومقر دالاي لاما رئيس التيبث الديني - 4- مكان حزين في المدن يعنصم به السكان أثناء الغارات الجوية - مُشرف - 5- حوض لجمع الماء - 6- عائلة سيّدة إنكليزية أقامت في صحراء تدمر ثم في جون قرب صيدا وكان لها نفوذ سياسي عند الأمير بشير وبرايمع باشا - إحسان - 7- مدينة فرنسية - ودت - 8- جسم صلب اللحم - 9- حرف أنجدي - أحرف العلة في اللغة العربية - إبيض - 10- منطقة في طرابلس

### حلول الشبكة السابقة

### افقياً

1- الشيشان - رك - 2- نانت - كوريا - 3- كد - قبرصي - 4- لواندا - أمل - 5- وغد - ودر - 11- 6- سابور - بخيل - 7- يم - جون - 8- سب - سجر - قيس - 9- ودع - حام - رع - 10- نورمان أسعد

### عمودياً

1- انكلو سكسون - 2- لادوغا - بدو - 3- شن - أدبي - عز - 4- يتقن - ومض - 5- بدور - جحا - 6- أكراد - جران - 7- نوص - ريو - ما - 8- ريا - خنق - 9- ري - ماي - يرع - 10- كامل الأسعد

## قضية

كما فعل بداية الصيف الماضي مع الحرب في أفغانستان، نشر موقع «ويكيليكس» نهاية الأسبوع الماضي نحو 400 ألف وثيقة سرية تتناول الحرب في العراق. القتل على الحواجز، الوجود الإيراني في العراق، تدريب الميليشيات الطائفية، تورط السياسيين في أعمال العنف المذهبية، التستر الأميركي على الانتهاك الفاضح لحقوق الإنسان. كلها موجودة في الوثائق التي أظهرت حقيقة أرقام الضحايا المدنيين

## وثائق «ويكيليكس»

## صراع أميركي - إيراني على دماء العراقيين

واشنطن - محمد سعيد

إنها من دون شك أكبر عملية تسريب لمعلومات سرية عن الحرب في التاريخ. 391831 وثيقة عسكرية واستخبارية تتناول مجريات الحرب في العراق بين عامي 2004 و2009، وجدت طريقها إلى الناس عبر موقع «ويكيليكس» الذي نشر في 25 تموز الماضي نحو تسعين ألف وثيقة تتعلق بالحرب في أفغانستان. وسلم الموقع وثائقه مسبقاً إلى عدد من وسائل الإعلام الدولية، وهي وكالة الصحافة الفرنسية (AFP) وصحف «نيويورك تايمز» و«الغارديان» و«دير شبيغل» ومحطة «الجزيرة» القطرية، التي كانت أول من كشف عن محتواها مساء الجمعة الماضي خلال ساعتها الإخبارية الرئيسية.

وتتهم الوثائق واشنطن بتجاهل التحقيق بالتعذيب الذي تعرض له مواطنون عراقيون على أيدي القوات العراقية المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي ومقتل عدد كبير من المدنيين خلال الأعمال الحربية. كما كشفت عن مدى القلق الأميركي من التدخل الإيراني على الساحة العراقية. وأظهرت أن أكثر من 15 ألف مدني قتلوا في حوادث لم يبلغ عنها من قبل، وأفادت السجلات عن وقوع 66081 حالة قتل خارج إطار القتال من بين 109 آلاف وفاة.

وتكشف بعض الملفات عن تعذيب المساجين عبر تقييدهم بالأصافد وإغماض عيونهم وتعليقهم من المعصم أو الكاحل وجلدهم ولكمهم وركلهم وإخضاعهم للكهربائي. وبحسب التقارير، فقد أدى ذلك إلى

مقتل 6 معتقلين.

وتشير الوثائق إلى أن قوات الاحتلال الأميركي في العراق تلقت في كانون الأول الماضي شريطاً مصوراً يظهر جنوداً عراقيين يعدمون سجيناً في تل عفر في شمال البلاد وذلك برميته بالرصاص في وسط الشارع. وقد حصلت قوات الاحتلال على اسم أحد الجنود على الأقل، غير أن التقرير أوضح أن الحلف يتبع سياسة رسمية بتجاهل الأخبار المماثلة، فيسجل أنه ليس هناك حاجة للتحقيق ويحيله إلى الوحدة العراقية التي تورطت بأعمال العنف أصلاً. غير أن الوثائق توضح أن التقارير بشأن تورط القوات الأميركية والعراقية بأعمال مماثلة يخضع للتحقيق.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن عدد المدنيين القتلى أعلى بكثير مما اعترفت به حكومة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش. وأوضحت الصحيفة أن شهر كانون الأول 2006 كان أسوأ شهر في الحرب، وسجل خلاله مقتل 3800 مدني بالإضافة إلى 1300 شرطي ومتمرد وجنود تابعين للاحتلال.

كذلك تكشف التقارير عن حالات قتل للمدنيين على أيدي قوات الاحتلال الأميركي لم يعلن عنها من قبل من خلال الغارات الجوية وعلى حواجز التفتيش. وأوضحت الصحيفة أن سوء التفاهم على الحواجز الأميركية كان قاتلاً في العديد من الحالات، وفي الكثير من الأوقات لم يفهم المواطنون العراقيون إشارات التوقف التي كان يقوم بها الجنود الأميركيون، كما أن أولئك الجنود لم يتمكنوا من التفاهم

مع الناجين بسبب غياب المترجمين. وتظهر السجلات أن القوات الأميركية كانت تلجأ إلى استخدام القوة على نحو متسرع، ما أدى إلى مقتل نحو 700 مدني على الحواجز. وذكر الموقع أن «هناك تقارير عن قتل مدنيين عشوائياً عند نقاط تفتيش، وعن معتقلين عراقيين يعذبون على أيدي قوات الائتلاف وعن جنود أميركيين يفجرون مباني مدنية بالكامل بسبب وجود متمرد واحد مشتبه فيه على السطح».

كذلك كشفت الوثائق عن حادثة وقعت في شهر تموز عام 2007 قتل فيها 26 شخصاً، نصفهم من المدنيين عندما أطلقت طائرة عمودية الرصاص باتجاه الضحايا.

وتكشف الوثائق المسربة أيضاً عن مدى القلق الأميركي من التدخل الإيراني في العراق. وتشير إلى حرب في الظل تدور بين القوات الأميركية والميليشيات العراقية الشيعية المدعومة من الحرس الثوري الإيراني.

وتظهر السجلات تزويد إيران تلك الميليشيات بالصواريخ والقنابل والعبوات الناسفة وصواريخ أرض - جو محمولة، أسقط أحدها مروحية أميركية في شرق بغداد في تموز 2007. وتشير الملفات إلى أن المقاتلين العراقيين تلقوا تدريباً في إيران على القنص واستخدام المتفجرات وتعاون «فيلق القدس» الإيراني مع المتشددين العراقيين لإنشاء كتائب موت للتشجيع على قتل المسؤولين العراقيين. وقد استمر الصراع الأميركي - الإيراني في العراق، بحسب الموقع نفسه، مع وصول باراك أوباما إلى الرئاسة.



انشغل العراقيون بتصفح الوثائق بانفسهم في مقاهي الإنترنت (خالد محمد - أ ب)

قذائف هاون وصواريخ حصل عليها من فيلق القدس. وقد التقى قائد جيش المهدي علي السيدي مسؤولين إيرانيين، تبين أنهم مسؤولون في الحرس الثوري لتسلم 3 شحنات من الصواريخ، على ما أفاد الموقع.

وتظهر وثائق الحرب أن رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، نوري المالكي، منورط في إدارة فرق للقتل والتعذيب. وفي عام 2006، قبض على 17 شخصاً قالوا إنهم قوات خاصة تتلقى الأوامر من المالكي. وترسم الوثائق صورة للمالكي بعيون الأميركيين، فيبدو شخصاً طائفاً منحازاً بالقوة إلى طائفته الشيعية على حساب مواطنيه السنة، كما تصور هذه الوثائق وجهاً خفياً للمالكي وهو يقود فرق الرعب. وكشفت الملفات السرية أن المالكي كان في السابق مكروهاً من الميليشيات القريبة من إيران، حتى إن أحد قادة فرق الموت في جيش المهدي قال في تشرين الثاني 2006 إنه كلف بتدبير عملية اغتيال المالكي.

وذكرت صحيفة «ديلي تلغراف»

## تكشف التقارير عن حالات قتل للمدنيين على أيدي القوات الأميركية لم يعلن عنها من قبل

## المالكي ينفي ما جاء في الوثائق عن قيادته فرق موت نفذت عمليات تصفية طائفية

وتشير التقارير إلى أن جيش المهدي المدعوم من إيران، والتابع للزعيم العراقي مقتدى الصدر، كان يعتزم قصف المنطقة الخضراء في بغداد التي تضم المؤسسات الرسمية العراقية في الأول من كانون الأول 2006 باستخدام



اشكينازي (سبستيان تشاينر - أ ب)

## أشكينازي يدافع عن قتل ناشطي «أسطول الحرية»

علي حيدر

انتقد رئيس أركان الجيش غابي أشكينازي الذين يطرحون التساؤلات عن أداء الجيش خلال اقتحامه لقاطرة أسطول الحرية إلى قطاع غزة، بالقول إن «عليهم أن يقترحوا حلاً بديلاً». وأضاف أشكينازي، خلال مثوله أمام لجنة تيركل للمرة الثانية خلال شهرين، أن جنود البحرية، خلافاً لما أكده شهود عيان ومشاركون في حملة أسطول الحرية، «لم يطلقوا النار فوراً، بل بعدما تعرضوا للخطر»، مشيراً إلى أن قوات الكوماندوس أطلقت 308 طلقات. وادعى أن جنود سلاح البحرية

الإسرائيلي «لم يتعرضوا لمن لم يكن هناك حاجة للتعرض له». وأكد أنهم «لم يصيبوا من لم يكن ينبغي إصابته». أما بخصوص سقوط العدد الكبير من القتلى من صفوف النشطاء، فرأى أشكينازي أنه «لم يكن بالإمكان تجنب ذلك». وادعى أشكينازي أن «الركاب خطفوا ثلاثة مسدسات من طراز غلوك ومسدساً آلياً من طراز عوزي من قوات الكوماندوس التي تغلبوا عليها». وقال إن أحد الجنود «أصيب في بطنه برصاصة من عيار 9 ملميمتر»، وإنهم «ضربوا من هاجمهم، لا من لم يفعلوا ذلك». وكان جنود الكوماندوس الإسرائيلي قد

قتلوا 9 نشطاء وأصابوا عشرات آخرين خلال اقتحامهم لسفينة مرمرة ضمن أسطول الحرية، في 31 أيار الماضي. وقال أشكينازي أيضاً، إن قوات الكوماندوس كانت مزودة بمعدات مكافحة الشغب، لكنها تحولت سريعاً إلى الذخيرة الحية، مبرراً ذلك بالقول إنها «لو لم تفعل هذا لسقط المزيد من القتلى». أما بخصوص عمليات السرقة التي قام بها الجنود على متن السفن، فرأى فيها أشكينازي أنها أساءت إلى صورة الجيش، واصفاً من قاموا بذلك بانهم «أعشاب ضارة». وكان أشكينازي قد قال في شهادته

السابقة، قبل نحو شهرين، إن «الخطأ المركزي يكمن في فرضية أنه سيكون على متن السفينة 10-15 شخصاً يمكن تفريقهم بالقنابل الصوتية وإنزال 15 جندياً. وهنا وقع الخطأ». ورأى في حينه أن العبارة الأساسية التي استخلصت للمرة المقبلة أنه «كان يجب إطلاق النار بدقة لتحديد من يحاول الإنزال». يُشار إلى أن التفويض الممنوح للجنة تيركل، التي يرأسها القاضي المتقاعد ياكوف تيركل من قضاة المحكمة العليا وانضم إليها مراقبان دوليان، محصور بالجوانب القضائية للهجوم بالاستناد إلى القانون الدولي.



## عربيات دوليات

## العراق: القضاء يلزم البرلمان بالانعقاد خلال أسبوعين

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، أمس، قراراً بإلغاء قرار رئيس مجلس النواب المؤقت فؤاد معصوم بجعل جلسة المجلس مفتوحة، وطالبته باستئناف عقدها خلال الأسبوعين المقبلين لتسمية رئيس جديد للحكومة. وقال رئيس المحكمة مدحت الحمود، في مؤتمر صحافي، «أصدرت المحكمة قراراً بإلغاء قرار رئيس البرلمان المؤقت فؤاد معصوم بجعل جلسات البرلمان مفتوحة».

(يو بي أي)

## البحرين: لا تنسيق مع دول الخليج حول العراق وإيران

جدد وزير خارجية البحرين، الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، أمس، انتقاد غياب التنسيق الدولي مع دول الخليج في الملف النووي الإيراني والوضع في العراق. وقال آل خليفة «لدينا مشكلة الملف النووي الإيراني والمشكلة ليست فيه بل في غياب التنسيق الدولي مع دول المنطقة التي يجب أن تكون حاضرة وأتمنى أن يؤخذ هذا بعين الاعتبار». وتابع «إذا حدث نوع من التفاهم الاقليمي حول هذين الملفين حينئذ لن نخاف من أي ملف إن كان نووياً أو يتعلق بالديمقراطية».

(أ ف ب)

## تشايفز في ليبيا: 4 اتفاقيات و5 مذكرات



وقعت ليبيا وفنزويلا، أمس، أربع اتفاقيات وخمس مذكرات تفاهم للتعاون في مختلف المجالات، وصفها الرئيس هوغو تشايفز (الصورة) بأنها «دفعة جديدة لتفعيل التعاون وتحقيق الأهداف المشتركة بين كراكاس وطرابلس الغرب». ورأى تشايفز أن زيارته لليبيا من «الزيارات العظيمة والناجحة».

(يو بي أي)

## مصر: قرار بطرد قوات الأمن من الجامعات

قضت المحكمة المصرية الإدارية العليا، أمس، بتأييد حكم محكمة القضاء الإداري بطرد الحرس الجامعي من الجامعات المصرية بعد عقود من وجود قوات الأمن داخل حرم الجامعات، في قرار قال أكاديميون مصريون إن من شأنه أن يرد لهم استقلالهم عن أجهزة الدولة العسكرية. (روترز)

البريطاني نك كليخ، في حديث مع تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية، أن ما ورد في الوثائق «خطير جداً». وأضاف «يمكننا التنبؤ بالطريقة التي حصلت بها هذه التسريبات، لكنني أعتقد أن مضمونها خطير جداً».

عراقياً، قال وزير الداخلية جواد البولاني إن انتهاكات حقوق الإنسان غير مقبولة في العراق وسيجري التحقيق فيها. وأضاف إن «أي انتهاكات مدانة وفق القانون ووفق طبيعة النظام السياسي الجديد في البلد وطبيعة مؤسسات الدولة... وزارة الداخلية تتابع باستمرار أي حالة من حالات الخرق في هذا المجال. ومضى يقول «ليس هناك شخص فوق القانون مهما طالبت فترة التحقيق في بعض قضايا الانتهاكات. هنالك محاكم، وهنالك إجراءات قانونية ستطال من يتورط في هذه الانتهاكات».

وقال الناطق باسم وزارة حقوق الإنسان العراقية كامل الأمين إن «التقرير لم يمثل أي مفاجأة لأننا أشرنا الى أمور كثيرة حدثت، بينها ما وقع في سجن أبو غريب (...) وكثير من الحالات التي قامت بها القوات الأميركية».

وأضاف «بالنسبة إلينا لم نفاجأ بمعلومات جديدة». وتابع إن عدد القتلى الذي كشفت الوثائق أنه بلغ 109 آلاف منذ بداية الغزو في 2003 «قريب من الأرقام التي أعلنتها وزارة الصحة العراقية». وأكد أن «حقوق الإنسان لديها تخبيث لكثير من حالات القتل العمد، بينها حادثة بلاك ووتر ومقتل عبير ومجزرة اغتيال العائلات في منطقة حديثة».

أما العضو في التحالف الكردستاني، محمود عثمان، فقال إنه «حتى لو كان ما يتضمنه التقرير صحيحاً فهو ليس مفاجئاً، فالجميع كان يسمع عن وجود خروق مثل وجود قوات قذرة وغيرها». وحول ترشيح المالكي لولاية ثانية، قال عثمان إن «ثقافة الانسحاب والاستقالة (لدى المسؤولين) لا تزال غير مترسخة في بلدنا (...) لو كانت تفاصيل التقرير صحيحة طبعاً سنؤثر، ولكن علينا التأكد أولاً من صحتها».

من جهتهم، عقد القيّمون على «ويكيليكس» مؤتمراً صحافياً في لندن يوم السبت، عرضوا فيه الوثائق. وقال مؤسس الموقع جوليان أسانج إن المعلومات تكشف الحقيقة. وقالت المسؤولة في الموقع كريستين هرافنسون إن 15 ألف وثيقة جديدة حول أفغانستان ستُنشر قريباً، موضحة أن الموقع كان قد امتنع عن نشرها في السابق بسبب احتوائها على معلومات حساسة، وقد جرى تعديلها وإزالة معلومات قد تسبب أذية للأفراد.

السرية تؤكد أن قوات الاحتلال الأميركي في العراق كانت تحتفظ بتوثيق للقتلى والجرحى العراقيين، رغم إنكارها لكل ذلك. وأشارت الى وجود توثيق لنحو 285 ألف ضحية، بينهم 109 آلاف قتيل على الأقل، وهي أرقام تعني بوضوح أن نسبة القتلى أربعة أضعاف تلك التي سجلتها الحرب في أفغانستان وأن بقية الخسائر تصل الى 6 أضعاف في سياق المقارنة نفسها.

وأكدت الوثائق أن نحو 63 في المئة من القتلى هم من المدنيين، أي أنهم يمثلون ثلثي مجموع القتلى. وقالت القناة إن معدلات القتلى ارتفعت شهراً بعد شهر، وإن شهر كانون الأول 2006 كان الأكثر دموية، إذ قتل 5183 شخصاً، صنّف 4 آلاف منهم على أنهم مدنيون. وقد سجن 180 ألف شخص لأسباب تتعلق بالحرب، غالبيتهم من المناطق السنية. وتكشف الوثائق تفاصيل عن تورط مرتزقة شركة «بلاك ووتر» الأمنية الأميركية في إزهاق أرواح العراقيين، من دون أي مساءلة أو عقاب. وتحدثت عن حوادث عدة قتل فيها مدنيون بنيران الشركة، ومنها واقعة ساحة النور في بغداد في أيلول 2007، التي قتل فيها 17 عراقياً وجرح 18 آخرون. كما تحدثت الوثائق عن 14 حادثاً آخر قتل فيها عشرة عراقيين وجرح سبعة آخرون بنيران عناصر من «بلاك ووتر».

وأظهرت وثيقة أن مروحية تابعة للجيش البريطاني كانت، في آذار 2005، على وشك اغتيال الأردني أبو مصعب الزرقاوي، زعيم القاعدة في العراق الذي قتل عام 2006، لكنها اضطرت للعودة أدرجها لنقص الوقود.

ولم تهدأ في اليومين الماضيين ردود الفعل على التسريبات. فدعت الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية الحكومة الأميركية إلى التحقيق في التقارير التي تشير إلى انتهاك حقوق الإنسان وجرائم الحرب. ووصف الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية جيف موريل نشر الوثائق بالعمل المخزي ويعرض حياة الجنود الأميركيين للخطر. ودان قائد الجيوش الأميركية الأميرال مايك مولن على موقع تويتر نشر الوثائق، قائلاً إنها تهدد حياة الكثيرين. وقال مولن «نشر ويكيليكس المزيد من الوثائق السرية المسروقة يهدد حياة كثيرين ويوفر معلومات قيّمة للخصوم». كما حذر الأمين العام للحلف الأطلسي أندرس فوغ راسموسن من التسريبات، قائلاً إنها «مؤسفة للغاية ويمكن أن تكون لها عواقب سلبية جداً لجهة سلامة الأشخاص المعنيين».

من جهته، رأى نائب رئيس الوزراء

## «إساءة» لرئيس الحكومة

ردّ رئيس الوزراء، المنتهية ولايته، نوري المالكي من خلال مكتبه الإعلامي على المعلومات الواردة في تسريبات «ويكيليكس»، متهماً جهات إعلامية لم يسمّها باستغلال الوثائق للإساءة لشخص رئيس الوزراء. وقال بيان مكتب المالكي إن ما ورد في الوثائق «اتهامات يجب النظر إليها بحذر وإحالتها الى التحقيق، وإن الحكومة العراقية ستأخذ مثل هذه الوثائق بعين الاعتبار لتتري من خلال التحقيق مدى مطابقتها للحقيقة بغية متابعة ذلك قانونياً، أو دخولها في إطار الخصومات السياسية التي لا مصلحة للعراق والعراقيين بها». ورأى البيان أن الضجة التي «تقودها بعض الجهات الإعلامية تحت غطاء الوثائق المذكورة ضد جهات وقيادات حكومية عراقية، ولا سيما نوري المالكي، مثيرة في أسلوبها وتوقيتها لأكثر من علامة استفهام». وعمما ورد في الوثائق عن فريق اغتيايات واعتقالات، ذكر البيان أن «لدولة رئيس الوزراء باعتباره قائداً عاماً للقوات المسلحة أجهزة كاملة تقوم بواجبها للاعتقال وإنزال العقوبة حينما يحكم القضاء والجهات المختصة بذلك، كما أنها تعتقل من تصدر بحقه أوامر الاعتقال مهما كان ولكن لا على أساس طائفي أو حزبي أو غير ذلك».

ممولة من إيران تنفذ على ضوء معلومات عن السيرة الذاتية للهدف وتوضح كيفية تصفيته، وهو الأمر الذي تطلب، حسب الوثائق، دخول عملاء إيرانيين الى العراق حاول أحدهم اغتيال الدكتور عدنان الدليمي في عام 2005، حيث حاول إخفاء هويته الإيرانية والتنقل بجواز سفر مدون فيه أنه أبكم خشية أن تكتشف لغته الفارسية.

كذلك قالت الوثائق إن رئيس الوزراء العراقي الأسبق أباد علوي تعرض لتهديد من خلال سيارة مفخخة أتية من إيران كانت تريد تصفيته ودخلت العراق عبر الحدود الشمالية. وأشارت الوثائق الى أن الدور الإيراني بدأ بارزاً في المواجهات التي اشتعلت بين الميليشيات الشيعية وأبرزها جيش المهدي وقوات الاحتلال الأميركي في عام 2008 فتضاعف عدد العملاء الإيرانيين داخل العراق ثلاث مرات في تلك الأيام. وتؤكد التقارير أن الولايات المتحدة أخفت الكثير من الحقائق المتعلقة بحربها على العراق وسعت إلى إبقائها طي الكتمان. وأشارت قناة «الجزيرة» الى أن الملفات

البريطانية أن دور فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني في دعم وتسليح الميليشيات العراقية كان هدفه إشعار الأميركيين بأنهم لا يسيطرون على الوضع في العراق. وقالت الصحيفة إن تقارير الاستخبارات العسكرية التي نشرها «ويكيليكس» تذكر بالتفصيل المخاوف الأميركية من قيام عملاء إيرانيين بتدريب وتسليح وتوجيه فرق إعدام في العراق. وأشارت الصحيفة إلى تقرير بتاريخ 31 تشرين الأول 2005 أوضح أن فرق الحرس الثوري الإيراني «توجه عمليات اغتيال برعاية إيرانية في البصرة».

ويكشف تقرير استخباري بريطاني أن ميليشيات شيعية كانت تتلقى الأوامر من طهران وأصبح عناصرها جزءاً من الشرطة العراقية. ولفت الى أن «خمس ميليشيات شيعية، أهمها فيلق بدر وحزب الفضيلة، كانت تتلقى الأوامر مباشرة من طهران، وهي التي أصبح بعض أفرادها جزءاً من الشرطة العراقية».

ولمحت الوثائق الى اغتيايات مدروسة

## البحرين

## المعارضة تعزز غالبيتها وتفوز بـ18 مقعداً

منذ الدورة الأولى للانتخابات، وبلغت نسبة المشاركة بحسب النتائج الرسمية، التي أعلنتها وزير العدل الشيخ خالد بن علي آل خليفة، 67,7 في المئة. بدوره، رأى الأمين العام لجمعية «الوفاق» الشيخ علي سلمان أن «الرسالة الأهم للحكومة (هي) أن الوفاق أكبر جمعية سياسية في البحرين». وأضاف إن «هذه الإرادة الشعبية يجب احترامها والتعاون معها إيجابياً». في المقابل، فاز مرشح واحد عن الأصالة، هو عبد الرحيم مراد، إضافة الى نائب رئيس كتلة «الأصالة» عادل المعاودة، الذي كان قد فاز بالتركية، وانتقل رئيس الكتلة

وبينهم 5 مرشحين للمنبر الإسلامي، أبرزهم رئيس الجمعية عبداللطيف الشيخ، ومرشحان اثنان للأصالة، ومرشحان عن جمعية «وعد»، هما أمينها العام إبراهيم شريف، ومنيرة فخرو، المرأة الوحيدة التي صمدت في الانتخابات، وإذا نجحت فلن يكون في المجلس النيابي سوى امرأتين، الثانية هي لطيفة القعود التي فازت بالتركية. وقال رئيس اللجنة التنفيذية للانتخابات، عبد الله الجوعيين إن «المرشحين الثمانية عشر لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية، التي تمثل التيار الرئيسي للشريعة في البحرين، فازوا جميعهم

نجحت جمعية «الوفاق» الوطني الإسلامية في تحقيق فوز كامل في الانتخابات التشريعية التي جرت أول من أمس، بحيث حصلت 18 مقعداً من أصل 40 معززة وجودها في المجلس النيابي بمقعد إضافي، فيما تلقت جمعيتا «الأصالة» السلفية و«المنبر الإسلامي» (إخوان) خسارة قوية، ولم تفرز أي امرأة من الدورة الأولى، لكن استطاعت مرشحة «وعد» (يسار معارض) الانتقال الى الدورة الثانية. وحُسم فوز معظم المرشحين من الدورة الأولى، وبقي 9 مرشحين للدورة الثانية المرثقب أن تجري يوم السبت المقبل،

## شرقية المنشأ... أوروبية الطابع والملامح

لا يخجل المواطنون من التعبير عن مشاعرهم ببراعة بعيداً عن شبخ الخوف والأخلاق

إسطنبول. لكن التاريخ ليس العنصر الأبرز في المدينة. بل هو تفاعل هذا التاريخ مع الحاضر والأجيال. هو أيضاً رهبة التاريخ. ملامح شرق أوسطية تتجه نحو الغربية بعفوية شعبية وحكمة حكومية. إسطنبول الجديدة - القديمة عرفت كيف تعناش من ميزاتهما، ومن بائعها المتجولين وصولاً إلى حكماهما. وها هي تنضج وتنعج بالنضارة

إنها إسطنبول التي يعرفها الجزء الأكبر من العالم من خلال معالمها التاريخية. هي المدينة نفسها التي تتعاقب الصحف على نشر عدد السياح الذين يزتاونها عاماً بعد عام. حتى إن القادم إليها قد يُصاب بدهشة حين لا يجد مطارها مكتظاً. سمتان ليستا بالغرابتين، وقد أصابتنا الناس بالملل لتكرارهما في كل مرة يريد أحدهم الكتابة عن

رغم امتلاك غالبية الأتراك سياراتهم الخاصة، إلا أنهم يفضلون التنقل بالوسائل العامة

## إسطنبول تحتفي بالتاريخ وعينها على المستقبل

تحولت إلى جامع ثم جعلها أتاتورك متحفاً والجامع الأزرق، حيث تحضر الفلسفة المعمارية والدينية والسياسية. عيون زوارها تبدو مدهوشة وشاخصة إلى ذلك التاريخ. تستحضره فتغوص في زمنه للحظات، ولا تُسكت مخيلتها هذه إلا صوت زر الكاميرا. حتى لتبدو هذه الأماكن وقد أرهقتها كثرة الصور والمصورين.

الحياة في هذه المدينة تسير أسرع من المتوقع. الناس في حركة دائمة. كأنهم يتناوبون على الحركة حتى يتحقق مشهد حركي متواصل يحثك على تحقيق أمر ما. حركة أقرب إلى الثورة على الروتين، أو ربما الانغماس فيه.

### «داون تاون»

تسمع أن شارع الاستقلال في إسطنبول هو بمثابة توام وسط المدينة في بيروت. لكنك لن تحتاج إلى كثير من الوقت لتكتشف أن المقارنة غير واردة، لا بل مجحفة بحق. يتسم الشارع بالازدحام الدائم. في أوقات وجود الطلبة في مدارسهم وجامعاتهم، أو في دوامات العمل. حتى لتظن أن «الاستقلال» يستاجر الناس ليملاؤه. هذا الشارع بأبهته وجماله وقامته هو ملك الشعب التركي والسياح الذين يحملون حقائبهم على ظهورهم ويحظون بها أينما حلوا. هذه هي الصورة التي رسمها لنا أهلنا عن وسط بيروت قبل أن يعاد إعمارها، نراها حقيقة في شارع الاستقلال في إسطنبول.

موسيقى تركية تعلو بعض الأحيان فوق ضجيج المتسكعين، فيما يحمل رجل عجوز عوده ويغني قرب أحد المحال، واضعاً قبة تستجدي النقود إلى جانبه. حرُّ هو هذا الشارع. لا مكان فيه إلا للمشاة، باستثناء الترامواي القديم الذي يمر بين الحين والآخر ناقلاً ركابه. جميل هو شعورك بأن هذا الشارع يقبلك. لا بل يحبك. أنت كيفما كنت مرحب بك. صحيح أن المحال الفخمة تنتشر على جانبيه، إلا أنها قبلت أن تجاور محالا شعبية أيضاً. لم تستح بها، حتى لا يبدو مستغرباً أن تجد مركزاً للحزب الشيوعي التركي في هذا الشارع الأرستقراطي الملامح.

### ترامواي

في الترامواي، قد يتكسّر الناس بعضهم فوق بعض كبضاعة الشحن. وهو أمر عادي حين يكون سكان إسطنبول فقط 14 مليون نسمة. لكن هذا الاكتظاظ في مكان واحد وفي لحظة واحدة يرسم صورة مشتركة. كأن يصبح الفرد كلاً هو نفسه المشهد يتكرر حين ينتظر الناس عبور الشارع عند إضاءة إشارة المرور للمشاة. يقطع هؤلاء الشارع في آن معاً. هي أمور عادية، لكن غيابها اللامنتظي عنك يشعرك بمدى غرابتها أو إعجازها في الوقت نفسه.

هذه هي إسطنبول التي تحتوي كل شيء. سجد بمحاذاة شوارعها المنتفاة أخرى على غرار شارع «صبرا». ربما ينقصها فقط صوت فيروز حتى تكتمل صورتها.



خارج الغراند بازار (الأخبار)

صورة وسط بيروت قبل إعمارها نراها في شارع الاستقلال



شارع الاستقلال (الأخبار)

مكانها شرق أوسطي، لكنها لا تشبهه كثيراً إلا في ملامح مواطنيها

## اللغة... تركية!

أن تجد أحدهم يتكلم الإنكليزية في إسطنبول يعني أنك محظوظ. حتى في أرقى الفنادق، التي يضطر فيها موظف الاستقبال إلى التعاطي مع زوار من مختلف أنحاء العالم، فإن الأمر ليس مضموناً.

البحث يبدأ خارج الفندق. داخل السوق الشعبي الكبير «الغراند بازار» (Grand Bazaar)، الذي يضم عدداً كبيراً من محال الألبسة والأحذية والأكسسوار والتحف وغيرها، يبدو أن التجار حفظوا بعض الكلمات «المفتاح» التي يحتاجون إليها في عملية البيع والشراء.

الأمر نفسه ينسحب على الأماكن السياحية الأخرى مثل طوب كابي وأيا صوفيا وجزيرة الأميرات والبوسوفر، إلا أن القاعدة الأساس هي اعتماد لغة

### إسطنبول - ربي أبو عمو

تصل إلى إسطنبول وأنت تعرف مسبقاً الأماكن التي يجب أن تزورها. تدرك أنها مدينة من تاريخ تحول إلى حاضر تعناش منه. هذا ما عرفته ممن سبقوك أو من قراءتك. لكن لا يعني ذلك أنها لن تدهشك تلك القدرة على إعادة صياغة الماضي، حتى ليبدو من الطراز الحديث. لم تغفل إسطنبول أهمية التاريخ في صنع مدينة ذات هوية. تنظر إلى معالمها في دهشة، وتجذب ملايين السياح سنوياً من كل أنحاء العالم. حتى بيوتها القديمة التي تتعاقب عليها الأجيال، قد تخالها حديثة البناء لكثرة الاعتناء بها وتجديدها الدائم.

عرفت إسطنبول أن استمراريته رهن تاريخها. باتت تشبه امرأة عجوزاً تخبر أحفادها عن نفسها من خلال البومات صور. الفكرة ليست في التاريخ كمخطوطات أو أجسام محنطة، بل في جوهر أسس لإمبراطورية سابقاً ولدولة لها وزنها الإقليمي حاضراً.

تجار كيف تصنف هذه المدينة. مكانها شرق أوسطي. لكنها لا تشبه كثيراً إلا في ملامح مواطنيها، وصوت الأذان الذي يصدر بهدوء، حتى ليبدو ممزوجاً بأصوات المدينة. وباستثناء هذه السمات، يظهر واضحاً سعي المدينة إلى الغربية، هي الرغبة في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. أبسط دليل على ذلك هو الإحساس بوجود الدولة المتواصل في حياة المواطن التركي، أقله من خلال توفير وسائل النقل العامة، كالترامواي والمترو وحتى السفن في بحر مرمرية التي تنقل المواطنين بين جزر المدينة الأوروبي والآسيوي. ورغم امتلاك غالبية الأتراك في إسطنبول لسياراتهم الخاصة، إلا أنهم يفضلون التنقل بالوسائل العامة، بكلفتها الرمزية. مميزات تجعلها ترقى للانضمام إلى صف الدول الأوروبية من دون أدنى شك.

هذه المدينة العالقة بين الشرق والغرب، تولد لديك شعوراً بالغيرة وأنت القادم من العالم الثالث، ولا سيما أنك تلمس تشابهاً بينك وبينها وأهلها.

تسير في إسطنبول برهبة من لا يريد أن يخيب أملة بها. مزيج من مشاعر الغربية والألفة تختاك في آن لحظات قليلة، ربما ساعات، حتى تلاحظ خصوصيتها الأوروبية. تمتد في أحيائها البيوت الملونة: أصفر، أحمر، أزرق... جرة تشعرك بعمق هذه المدينة.

هذه البيوت ترسم على امتدادها لوحة ذات أشكال هندسية مختلفة، تصنع إحدى ميزات إسطنبول، وتقربها من العشوائية الأوروبية، أو الجنون الذي يساوي في هذه الحالة القدرة على التعبير عن النفس. هي الرغبة نفسها في الحب. فشوارع إسطنبول وقطارات الأنفاق مليئة بالعشاق. ربما كأي مدينة تصرّ على رسم صورة حضارية ولا تخجل من تعبير مواطنيها عن مشاعرهم ببراعة بعيداً عن شبخ الخوف والأخلاق.

الهندسة المعمارية الرائعة تنسحب على قصر طوب كابي وأيا صوفيا (كنيسة

## عربيات دوليات

### خامنئي يستحضر مكانة قم

شدد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، في مدينة قم التي يواصل زيارته لها، على مكانة قم باعتبارها «مهد انتشار الفكر الإسلامي الأصيل»، مذكراً بأن «الإمام الخميني انطلق منها ليقود ثورة إسلامية عظيمة مثل الشجرة الطيبة لا تزال تؤتي أكلها بعد مرور ثلاثة عقود على انتصارها». وتطرق إلى «الإعلام المضلل الذي يعتمده الأعداء لقلب الحقائق في إيران»، مشيراً إلى أن «هذا الموضوع يظهر ضعف العدو وتقهقره». وحذر خامنئي من أن «إعلام الأعداء المضلل يريد الإيحاء بزعة الوضع الاقتصادي للشعب الإيراني ومحاولة إظهار الوضع القائم في إيران بأنه متوتر وبعث على الأسف ويسير نحو المزيد من المشاكل، فيما الواقع هو خلاف ذلك».

### وحيدى يعلن إنتاج «أس 300» إيراني الصنع

احتل وزير الدفاع الإيراني العميد أحمد وحيدى صدارة الأنباء المتعلقة بإيران في اليومين الماضيين، مع إصداره «إعلانات حربية» تؤكد قدرة إيران على خوض حرب محتملة. وقال «سننتج الجمهورية الإسلامية الإيرانية قريبا منظومة صواريخ أس 300 محلية» للدفاع الجوي، تكون بديلا من الصواريخ التي كانت ستبيعها موسكو لطهران، التزاماً بقرار العقوبات على إيران الذي أقره مجلس الأمن في حزيران الماضي، مشيراً إلى أنه «يجري حالياً إعداد المراحل القانونية لأخذ التعويضات من روسيا» بسبب إلغائها عقد «أس 300». وفي السياق، بشر وحيدى بأنه سيُشَدن في القريب العاجل الجيل الجديد لمنظومة «مرصاد» الصاروخية التي «تتمتع بأهمية بالغة نظراً لماها الذي يفوق مدى الجيل الراهن لهذه المنظومة والذي تستخدمه القوات المسلحة الإيرانية حالياً». وأوضح أن الجيل الجديد للمنظومة المذكورة، «فضلاً عن تغطيته لارتفاع أكثر، فإنه قادر على استهداف عدة أهداف بالتزامن معاً». وشرح أنه «بالإضافة إلى إمكان تدمير الطائرات الحديثة على ارتفاع منخفض ومتوسط، فإن لهذه المنظومة قدرة المناورة ومواجهة الحرب الإلكترونية والاتصال بباقي المنظومات الرادارية والدفاعية».

على صعيد آخر، كشف محامي المواطنين الأميركيين الثلاثة المتهمين بالتجسس في إيران، مسعود شفيعي، أن هؤلاء سيمثلون في السادس من تشرين الثاني المقبل أمام محكمة الثورة، علماً بأن الوثائق السرية الأميركية التي نشرها موقع «ويكيليكس» أخيراً تؤكد أن الأميركيين الثلاثة أوقفوا العام الماضي في الجانب العراقي من هذه الحدود مع إيران. (يو بي أي، أ ف ب)

## هبوب

### وفيات

إننا لله وإنا إليه راجعون مجلس بلدية جوبا رئيساً وأعضاءً ينعى إليكم بمزيد من الأسى والحزن شهداء الإغتراب الذين قضوا إثر حادث سير في مدينة كانو - نيجيريا المأسوف على شبابهم

**حسن علي حمود**  
**خضر محمد عكر**  
**حسن حسين الحاج**  
**عباس علي ديب**

ويتقدم من ذويهم آل حمود، عكر، الحاج، ديب وعموم أهالي جوبا مقيمين ومغتربين بأسمى آيات العزاء سائلين الله أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جنانه.

انتقل إلى رحمة الله تعالى المأسوف عليه المرحوم **إيلي فيليب ربيز** زوجته **إيفون جوزف عربجيان** ابنته روز **ابنه فيليب** وزوجته **ريموند الحاج** **ابنه روجيه** وزوجته **فاطمة البابا** **أحفاده جو توفيق صافي** وزوجته **جويس عازار** **إيلي فيليب ربيز** **ماري كلير فيليب ربيز** **تمارا روجيه ربيز** **جاد روجيه ربيز**

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاثنين الواقع فيه 25 تشرين الأول 2010 في كنيسة دخول السيدة للروم الأرثوذكس، الأشرفية.

أمين صندوق لجنة وقف كنيسة الوردية تقبل التعازي اليوم الاثنين 25 منه في صالون كنيسة سيدة الوردية في كفرشما ابتداءً من الساعة العاشرة والنصف صباحاً لغاية الساعة مساءً.

بمزيد من اللوعة والأسف ننعي إليكم فقيدنا الغالي المرحوم **داوود سعيد عطا الله** ولده **سعيد وديما** شقيقه **جهاد ورياض** شقيقته **فدوى** المنتقل إلى رحمته تعالى أمس الجمعة 22 تشرين الأول 2010. تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء في عين دارة ويوم الأربعاء في منزل أخيه رياض في بيروت. لكم من بعده طول البقاء. الأسفون آل عطا الله.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعي إليكم وفاة المأسوف على شبابها المرحوم **الاستاد طليح نسيب حمزة** زوجته: **زينة يوسف الغريب** أولاده: **ياسمينه** و**سلفانا** وساره وجمال أخوه: **وجيه حمزة** أخته: **ابتسام حمزة** المتوفي نهار السبت 2010/10/23 وورثي الثرى يوم الأحد 2010/10/24 تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء 2010/10/26-25 من الساعة الحادية عشرة ولغاية الساعة مساءً في قاعة آل حمزة - عبيه الأسفون: آل حمزة الغريب، جمعية أحياء التراث - عبيه، مدرسة الرسمية في عبيه، وعموم أهالي بلدة عبيه

### ذكره اسبوع

بصادف اليوم الاثنين الواقع فيه 25 تشرين الأول 2010م. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم **السيد علي يوسف الموسوي** قائد منطقة بعيدا (مفوض البحرية) كشاف التربية الوطنية أشقاؤه: أحمد، رضا، حسين ومحمد أصهرته: السيد علي الموسوي، حسن فردون، طلال أبو صالح وحبیب مغنية وبهذه المناسبة الأليمة، سنتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في مجمع الإمام محمد مهدي شمس الدين الثقافي، مستديرة شاتيل، من الساعة الثالثة حتى السادسة. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الراضون بقضاء الله: آل الموسوي، فردون، أبو صالح، مغنية، عموم أهالي النبي شيت وساحل المثن الجنوبي، كشاف التربية الوطنية ورابطة الشبيبة الاجتماعية.

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

### إعلانات رسمية

ضائع للعقار 3150 الشياح. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

**إعلان بيع بالمعاملة 2009/1151**  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2010/11/8 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه صائب محمد قاروط ماركة نيسان 1,6 SUNNY موديل 2006 رقم 396361/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.ج.ل. وكيله المحامي إدمون سميره البالغ /\$9074 عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$9050 والمطروحة بسعر /\$7000 أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب في الشراء الحضور بالموعود المحدد إلى مرأب البنك في بيروت كلينصو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً. رئيس القلم أسامة حمية

### هبوب

#### للبيع

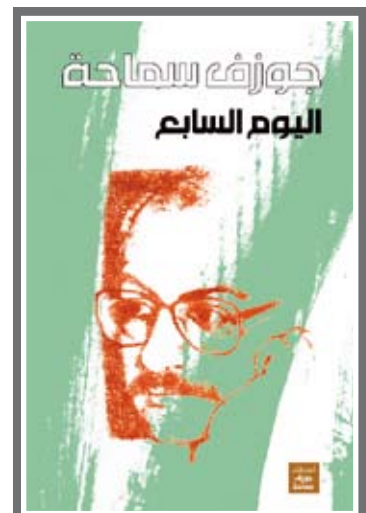
للبيع شقة في الطبونة شارع علامة 2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند + موقف - جيدة جاهزة للسكن، الاتصال بعد الظهر فقط 71/534594

#### مفقود

فقد جواز سفر بإسم جمال محمد نجيب شرارة. لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 05/480386

#### مطلوب

Needed men and women with a university education to work in a marketing research company, age 21 and above, flexible schedule. Interested candidates can call Nisreen @ 01 - 739777 Extension 111 from Monday to Friday between 10:00 AM and 5:00 PM



في المكتبات

إعلان من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب أحمد عبد القادر الديماسي بصفته وكيلاً عن نانسي محمود صبرا سند ملكية بدل ضائع عن حصة نانسي محمود صبرا في القسم 14 من العقار 1989 القبة. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في عاليه ليلى الحويك

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت روزه طانيوس الحداد سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 75 الحدث.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب أحمد عباس رضا وكيل نادبة دياب سويدان وكيلة علي إبراهيم داخ سند ملكية بدل ضائع للعقار 3483 الشياح.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب سمير علي الحسيني سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/555 A تحويطة الغدير.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب ناصر حسين فنيش وكيل إيمان محمود السري وكيلة فوزية عبدالله بندر سند ملكية بدل ضائع للعقار A 8/1126 الناعمة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي وأئمل علي نورالدين وكيل الشيخ فلاح بن جاسم بن جبر بن محمد آل ثاني أحد ورثة الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني سند ملكية بدل ضائع للعقارات 1872، 1875، 1876، 1877 عارياً.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عماد أنيس أبو رافع وكيل أنيس محمود أبي رافع سند ملكية بدل ضائع للعقار 14 المزيرعة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت عبده الزهرة عبدالله سيد وكيلة يوسف محمود همدر وكيل كميل فلادمير، إسكندر قسطنطين جورجيداس ورثة عمانوئيل بن إسكندر جورجيداس وريث ألفرد بن إسكندر جورجيداس سند ملكية بدل

الدوري اللبناني

# النجمة يتصدّر والعهد يتعثر

تربّع النجمة على صدارة الأسبوع الثالث بفوزه على ضيفه السلام الصوري بعدما لجم التضامن ضيفه العهد بتعادل قاس، وفاجأ الغازية المبرة بثلاثية، فيما نجح الصفاء والأنصار بتسجيل فوزين على الإصلاح والإخاء، وانطلق الساحل بفوز على الراسينغ بثنائيت

سجلت منافسات الأسبوع حركة تغيير في مراكز قمة الترتيب وظهوراً للسلاح الأبيض في «الإصلاح»، ومفاجأة للتضامن واندفاعاً للغازية...  
النجمة x السلام صور (0-2)  
أصاب فريق النجمة سلة أهداف بفوزه على السلام صور 2 - 0 على ملعب صيدا البلدي، فأصبح الوحيد الذي حقق ثلاثة انتصارات متتالية، وانفرد بصدارة الترتيب مستفيداً من تعادل العهد.  
وقدم لاعبو إبراهيم عيتاني أداءً متطوراً، وخصوصاً مع عودة القائد عباس عطوي، ما أراح بلال نجارين في الدفاع وأضفى تماسكاً عاماً مع المتألق حسين حمدان وأحمد المغربي وأغوب دونابديان، أمام الحارس الواعي نزيه أسعد.

وكان الثنائي كامارا ومحمد جعفر الأبرز، إذ سجلا هدفي اللقاء وكان مصدر قلق دائم لمُدافعي السلام، مع تحركات عباس فضل الله وعلي علوية الفاعلة.

ومثل حضور عطوي ثقلاً إيجابياً في خط الوسط، أراح رفاهه كثيراً في صناعة الهجمات، حيث كسروا خط التسلسل مرات وصنعوا سلسلة انفرادات.

وكان السلاميون هدفاً سهلاً للنجماويين في الشوط الأول، قبل أن يتفصوا ويتحسن أدائهم في الثاني. وقد عانى لاعبو إبراهيم الدهيتي من غياب المحرك الفاعل في الوسط، إضافة إلى افتقار لاعبي الدفاع والهجوم للخبرة اللازمة، وهذا ما ظهر من خلال أخطاء دفاعية في تطبيق مصيدة التسلسل، إضافة إلى عقم هجومي في الشوط الأول مع ندرة الفرص، مع تميز لاعبيه: أسامة حيدر وعلي ليلا وأحمد طراد.

بدأت اللعبة بحركة سريعة وتفوق نجمواي أثمر بعد 18 دقيقة جملة كروية، بدأها عباس عطوي إلى عباس فضل الله ومنه عرضية متوسطة إلى محمد جعفر المنذوق الذي تفنن في «نكرها» إلى شبك كامل جابر. واعتمد النجمة كرات طويلة خلف خط الدفاع، ومن واحدة مهندية لعطوي لحققها كامارا وانفرد وسجلها زاحفة (22).  
وتوالفت فرص النجمة، وصدمت كرة عطوي المقوسية العارضة، وقطع حمدان انفرادية نصار، وأنقذ جابر كرتين لكامارا وجعفر.

وفي الشوط الثاني، انتفض السلاميون مع تراجع غير مبرر للنجماويين مطمئنين إلى النتيجة، وأنعش دخول محمد أبو عتيق وعلي ليلا الفريق الصوري، فشن سلسلة هجمات خطيرة، أبرزها كرة ليلا فوق المريي وأخرى لأبو عتيق من كرة حرة أنقذها الحارس نزيه أسعد (67) و(68). واستفاق النجمة في أواخر اللعبة وأضاع فرصاً ذهبية عدة. وخرج لاعبه على وقع فرحتين مع

خبر تعثر المتصدر العهد، ليحتل هو القيادة بانتظار لقاء قمتهما المرتقبة الأسبوع المقبل.  
■ قاد اللقاء الحكم محمد المولى مع سامر بدر وعلي سرحال، وجميل رمضان رابعاً، وكان أدائهم جيداً وخصوصاً المساعدين وهما من الجدد.  
التضامن x العهد (2 - 2)  
خطف فريق التضامن صور نقطة غالية من ضيفه العهد بتعادله معه 2 - 2 على ملعب صور، في مباراة عهداوية في الشوط الأول وتضامنية في الثاني.  
ولم تقتصر خسائر العهد على نقطتين، بل هو فقد الصدارة أيضاً التي احتفظ بها لأسبوعين.

لم يشهد الشوط الأول فرصاً تذكر رغم سيطرة عهداوية أثمرت افتتاحاً مبكراً للتسجيل في الدقيقة الثالثة بهدف مصطفى حلاق بعد كرة عرضية من حسن مزهر أخطأ الحارس في التعامل معها. وسجل العهد الهدف الثاني في الدقيقة 34 عبر محمود العلي الذي استغل دربكة أمام مرعى التضامن بعد مجهود فردي رائع لحسن معتوق. وفي الشوط الثاني، انتقلت السيطرة إلى أصحاب الأرض، فصال التضامنيون وجالوا وقلصوا الفارق مبكراً بهدف يوسف عنبر، مستغلاً خطأ للمدافع ريتشارد الذي تباطأ في تشتيت الكرة (د 47). وكاد التضامن أن يعادل من كرة المتألق محمد حيدر، لكن الحارس العهدي محمد حمود كان بالمحصاة بمساعدة القائم.

وجاء التعادل التضامني برأسية لديرينك، مررها كامارا إثر ركنية لحيدر (73)، ولم ينجح العهد في استعادة التقدم في الوقت الباقي ليخرج متحسراً، ومتأثراً بغياب عباس عطوي «أونيك» الأصابة.  
■ قاد اللقاء الحكم بشير أواسة مع حسين عيسى وعدنان عبد الله، وعلي رضا رابعاً.

■ حضر اللقاء جمهور ناهز 1500 متفرج دون حصول إشكالات تذكر.  
المبرة x الغازية (3-1)  
فجر فريق الشباب الغازية مفاجأة في وجه ضيفه المبرة، على ملعب بيروت البلدي، وأكد أهليته لأداء دور الحصان الأبيض لهذا الموسم، ودون خسارة حتى الآن. وعزز الغازيون تفوقهم بهدف ثان بكرة هدية من الموزع السيد إلى العاجي لسانا سورو ليودعها الشباك (26).

وفي مطلع الشوط الثاني، طرد محمود السيد (46)، فحضر لاعبو أسامة الصقر قليلاً وسجلوا هدفاً بكرة عرضية من وسام نصار إلى رامي عمار ليرفعها لوب من فوق الحارس ناصر المصري (55). ومع تراجع أداء المبرة، خطف الغازية هدفهم الثالث بكرة حرة أطلقها المدافع مصطفى التوسكا (64).

■ قاد المباراة الحكم وارطان ماطوسيان مع حسن قانصوه ومحمد رمال، وحسن أبو يحيى رابعاً.



فرحة النجمواي محمد جعفر بالهدف الأول (حسن بحسون)

## الدرجة الثانية

اختتمت، أمس، المرحلة الثانية من بطولة الدرجة الثانية بمبارتين، فتعادل الشباب طرابلس مع الأهلي النبطية 2 - 2 على ملعب طرابلس، سجل للشباب وسيم المردج ومحمود مرعوش (32 و89)، وللأهلي احمد نصر الله وحسن حمزة (39 و81). قاد اللقاء الحكم محمد درويش مع جاد طباجة وعلي المقداد. كذلك تعادل السلام زغرنا مع النهضة بر الياس سلبا على ملعب المرادشية. قاد اللقاء الحكم سامر قاسم مع بلال الزين وربيع عميرات، وعلى الملعب عينه، خسرت حركة الشباب الطرابلسي أمام ضيفه الخيول بقيادة المدرب جمال الحاج (الصورة) 1 - 3 يوم السبت، وسجل أهداف الخيول علي الضيفة (31) وفضل السيد (56) وحسين فردوس (90). وهدف الحركة سعد يوسف (71).

قاد المباراة الحكم بشير أواسة مع سامر بدر وعلي سرحال، وهادي سلامة رابعاً. وعلى ملعب برج حمود، خسرت الحكمة أمام المودة طرابلس 0 - 1، سجله علاء الراعي في الدقيقة 21. قاد المباراة الحكم حسين أبو يحيى مع فادي مغنية ومحمد رمال، ومحمد زعتر رابعاً.



## الساحل x الراسينغ (1-2)

حقق شباب الساحل فوزه الأول في البطولة وذلك على حساب الراسينغ، على ملعب الصفاء.

ولم يقدم الراسينغ المستوى الذي ظهر عليه في المبارتين الأوليين، فيما بدأ الساحل أكثر خطورة وفعالية، حيث أحكم قبضته على الدفاع بقيادة حسنين دعبول وحسن ظاهر وعلي متيرك وزهير عبد الله، فيما أدى الثلاثي محمد قصاص ومحمود عيتاني والمصري عصام عبد السميع واجههم الهجومي بفعالية.

افتتح عبد السميع الفرص بكرة فوق العارضة (17)، ليعوضها اللاعب بهدف ساحلي عبر كرة تلقاها من عيتاني فتابعها سهلة في الشباك (19). وفي الدقيقة 41 تلاعب سيرج سعيد بالدفاع الساحلي، إلا أنه سد كرتة فوق المرمى.

ومع مطلع الشوط الثاني، خطف الساحل سريعاً هدف الأمان عبر تسديدة مباغطة من قصاص تابعت طريقها بروعة في أعلى المقص لرمي وسام كنج (49).  
وكعادته، استفاق الراسينغ في أواخر اللقاء حيث ضغط بخطورة على مرعى الساحلي عيسى الدحويش، إلى أن نجح المدافع الطائر عماد الميري في تسجيل هدف أبيض قلص الفارق عبر رأسية من ركنية (87)، إلا أن الوقت القليل لم يكن كافياً لتعديل الواقع.

■ قاد المباراة الحكم علي صباغ مع هادي كسار وعبد الله طالب، ومحمد الخالد رابعاً.

■ حضر اللقاء ما يقارب 80 شخصاً. السبت: الأنصار x الإخاء (0-3)

حقق الأنصار فوزه الثاني بسهولة على حساب ضيفه الإخاء، وتصدر مؤقتاً، السبت، بحضور نحو 300 شخص على ملعب بيروت البلدي. نجح الإخاء بداية في كبح خطورة الخضر لدقائق، وكانت أول تسديدة من المدافع علي واصف صدها الحارس حسن مغنية (21)، ويضيع البرازيلي إديسون فرصة على باب



سجلت مجموعة النجمة أفضل حضور حتى الآن ودون خسارة

السكين يطلح مباراة الإصلاح والصفاء في صور!



المرمى (31)، ثم يعوّضها ربيع عطايا بعطاء منفرد بكرة بلاسيه من زاوية المنطقة، هي الأولى بين الخشبات (38). وتلقى إديسون كرة من عطايا انفراد وسدد بقدمي الحارس أحمد التكتوك، وختم البرازيلي راموس الشوط بهدف رأسي قدمه إليه علي ناصر الدين، وأهداه إلى طفله المتابع على المدرج.

وواصل الأنصار أفضليته في الشوط الثاني، وبرز حارس الصفاء أحمد التكتوك في تخفيف الغلة، وأضاف الأنصار هدفاً ثالثاً بكرة من عطايا بينية إلى ناصر الدين وجّهها نحو المرمى فعلت فوق الحارس إلى الشباك (د 61).

■ قاد اللقاء الحكم أندريه حداد مع محمد ضو وحسين عيسى.

الإصلاح x الصفاء (1 - 2)  
عاد فريق الصفاء بثلاث نقاط من صور بفوزه على الإصلاح البرج الشمالي 2 - 1 في مباراة شهدت أحداثاً مثيرة وتوقفت لنصف ساعة، بعد محاولة مشجع دخل الملعب وهو يحمل سكيناً الاعتداء على لاعب الصفاء علي السعدي بعد تسجيله الهدف الأول للصفاء (66). ولم يستطع

## أخبار رياضية

## سلة بيليفرز

ضمن تحضيراتهم لبطولة السيدات - الدرجة الثانية، خاضت سيدات Believers - بعيداً مباراة ودية في كرة السلة ضد جامعة AUST، بحضور مدير القسم الرياضي زياد سعادة ورئيس نادي Believers جاك حداد، حيث قدمت لاعبات نشرة الفريق للفريق المضيف وفازت لاعبات Believers بنتيجة 46-32، وقد تألقت كل من الكابتين جنيفر نعمة ومونيكا نناجيان.

السوري حمشو والأردني شاهين  
بطلا الإنتاج

أسدل الستار على منافسات سباق السرعة السوري الخامس (المرحلة الثامنة من بطولة سوريا لسباقات السرعة وتسلق الهضبة) بتتويج الأردني فادي شاهين ببطولة الإنتاج التجاري، فيما أحرز ذهب لقب فئة الإنتاج الخاص السوري أحمد حمشو (1,43,17). ورغم جهود الأردني باركيف شاديان والسوري علي ساعود، صمد الرقم الذي سجله حمشو لينال لقب بطولة سوريا المصغرة لسباقات السرعة. وحل الأردني شاديان ثانياً (1,48,17) والسوري حسام زبداني ثالثاً (1,48,73). وفي فئة الإنتاج التجاري، تمكن المتسابق الأردني فادي شاهين من حسم جولة التمايز الأخيرة لمصلحته بزمن قدره 54,9د وبفارق أقل من ثانيته عن السوري نعيم باكير، وحل أياد أفغاني ثالثاً (1,55,62). ولم تؤثر نتائج المرحلة على الترتيب العام الذي بقي في قبضة السوري طلال مولوي الذي سبق له حسم البطولة في المرحلة الرابعة، وهو ما ينطبق على نعيم باكير الذي ضمن المركز الثاني قبل المرحلة الختامية.

## خلاف بين زاهر وشحاتة

صرح مصدر مسؤول داخل الاتحاد المصري لكرة القدم بأن خلافاً نشب بين رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم سمير زاهر والمدير الفني للمنتخب حسن شحاتة بسبب تأجيل الأول للمباراة الدولية الودية أمام الأردن إلى تشرين الثاني المقبل بدلاً من الموعد المحدد سابقاً وهو 22 تشرين الأول الجاري. وأوضح المصدر الذي رفض الكشف عن هويته في تصريح لوكالة فرانس برس أن «اعتراض شحاتة على قرار زاهر جاء بسبب عدم استشارة الأخير للأول لتحديد الموعد الجديد، وإن كانت النية مبيتة من قبل الجهاز الفني للمنتخب على إلغاء المباراة نهائياً بسبب الحالة النفسية» التي يعانيها الجهاز والمنتخب بعد الخسارة أمام النيجر 0 - 1 في نيامي في الجولة الثانية من تصفيات كأس أمم أفريقيا المقررة نهائياتها في غينيا الاستوائية والغابون عام 2012. وأضاف إن «التأجيل سبب مشادة كلامية بين الطرفين، وأصر شحاتة على حذف خبر تحديد الموعد الجديد للمباراة من الموقع الرسمي للاتحاد على شبكة الإنترنت»، مشيراً إلى أن زاهر «خضع لطلب شحاتة وجرى حذف الخبر من الموقع، الأمر الذي أثار حفيظة أعضاء المجلس لحالة الاستسلام من جانب زاهر لطلبات شحاتة والتي فسرها البعض بأن الأول أصبح يحتمي بإنجازات الأخير في التمسك بكرسي الاتحاد بعد الهجوم المتواصل على الاتحاد ورئيسه في الفترة الأخيرة وقرب شحاتة من أصحاب القرار».

## كرة السلة

## الشانفيل بطل أول كأس سوبر لبنانية

تقدم الرياضي 53 - 46 في الربع الثالث، لكن الشانفيل كان دائماً حاضراً لتقليص الفارق والتقدم مجدداً. وبرز من الرياضي أيضاً، علي محمود بكراته المرتدة (10 كرات).  
■ قائد اللقاء الحكام: فوزي عشقوتي، رياح نجيم وطوني خوري.  
■ بين شوطي المباراة، كرم الاتحاد اللبناني لاعبين سابقين خدموا اللعبة وهم: فاروق آزادبان، د. إبراهيم دبوس، عبد الحفيظ وتار، سهيل سابيل، جميل سابيل، إيلي حمصي، نعموم بركات، السفير خليل مكاي، سعد الدين عيتاني، جو رباط، إميل حتي، بشير بربير وهزري يبرودي.

الى جانب أداء مازن منيمنة (13 نقطة منها 3 ثلاثيات) والأميركي جاي يونغ بلود (15 نقطة) وتمريرات ميغيل مارتينيز الحاسمة، ودفاع الأميركي الثاني رامل الن (11 كرة مرتدة).  
أما الرياضي فقد خاض اللقاء بلاعب أجنبي واحد هو المتألق لوني كوير الذي كان نجم الشوط الأول، قبل أن يغيب في النصف الثاني بسبب الإصابة، إضافة الى عدم مشاركة أنطوني ويليامز والذي أصيب في نصف نهائي دورة الحريري. وحاول الثنائي جان عبد النور (أفضل مسجلي الرياضي بـ 22 نقطة) وجو فوغل (18 نقطة) تعويض النقص، وهما نجحا في بعض فترات اللقاء مع

أحرز فريق الشانفيل أول لقب للكاس السوبر اللبنانية لكرة السلة، التي تجمع بطل الدوري وبطل الكأس، بفوزه على الرياضي 76 - (21 - 20، 41 - 37، 58 - 55) على ملعب مجمع ميشال المر. وجاءت نتيجة المباراة عادلة مع تفوق الشانفيل في معظم فترات المباراة، والذي ظهر أنه فريق جاهز بقوة للقاء، مستغلاً الإرهاق الذي عاناه الرياضي نتيجة كثرة عدد المباريات التي خاضها في أسبوع واحد (6 مباريات قبل لقاء أمس).  
وأحرز الشانفيل اللقب نتيجة التجانس الكبير الذي ظهر بين اللاعبين، مع تألق فادي الخطيب أفضل مسجلي اللقاء بـ 26 نقطة،

فريق الشانفيل مع الكاس السوبر (ساكو)



## السباحة

## بطولة لبنان للمياه المفتوحة

الصغار: 1. انطوني صعيبي (الرمال)، 2. كارل سعادة (الرمال).  
الصغيرات: 1. كريستال الدويهي (أكوامارينا) وساره الخطيب.  
أشرف على البطولة فريد اني رعد ومروان العميل، والحكام الدوليون عادل يموت محمد دعبول ولبيب واكد. وفي الختام وزع الميداليات على الفائزين نائب رئيس الاتحاد كابي الدويهي وأمين الصندوق أسعد شاهين.

(الأخبار)

فاتول (الجزيرة) 39,56,10، 2. محمود دعبول (الرمال).  
السيدات: 1. نادين كامل (الجزيرة) 48,10,11.  
الفتيات (16 - 17 سنة): 1. طارق حنا (الرمال) 42,05,19.  
الفتيات 1. نبال يموت (الجزيرة) 42,00,22، 2. جنى بغداداي (الجزيرة) 51,00,15.  
الصبيان: 1. مارون واكد (الرمال)، 2. محمد بغداداي (الجزيرة). الصبايا: 1. مغالي عبود (الجمهور).

نظم الاتحاد اللبناني للسباحة بطولة لبنان للمياه المفتوحة، من النادي اللبناني للسيارات والسياحة وصولاً إلى شاطئ نادي «أكوامارينا» (3500 متر تقريباً) بالتعاون مع الدفاع المدني، ومشاركة 7 أندية اتحادية هي: الرمال، الجمهور، الجزيرة، النجاح، الأكوامارينا، الأمن الداخلي، الجيش، وسجلت النتائج:  
الرجال (فوق 18 سنة): الأول: مكرم

المهوس الوصول الى السعودي بعدما تصدى له مدير فريق الصفاء يوسف بعلبكي. ورفض الصفاء إكمال المباراة قبل حضور القوى الأمنية، وتقديم ضمانات صورية.

ميدانياً، تفوق الصفاء في مجريات الشوط الأول دون هز الشباك، إذ أضع أبرز فرصتين له عبر حسن أموري وحمزة عبود في أول 6 دقائق. وفي الشوط الثاني تابع الصفاء سيطرته، لكن الخطر كان إصلاًحياً بفرصة لهينم زين (62) قبل أن يحتسب الحكم علي صباغ ركلة جزاء للصفاء بعد عرقلة محمد فاعور للصفواي محمود الزعبي، ترجمها المغربي طارق العمراتي إلى هدف التقدم... وتوقف اللعب. وعزز الصفاء النتيجة بهدف للزعبي (73)، ليقلص زين النتيجة (81) من ركلة جزاء بعد عرقلة من الحارس الصفواي نزيه طي.

■ قائد المباراة الحكم علي صباغ مع بالال الزين وربيع عميرات، وسامر قاسم حكماً رابعاً.

جدول الترتيب  
1. النجمة 9 نقاط، 2. العهد 7، 3. الأنصار 4، 7. الصفاء 6، 5. التضامن 5، 6. الغازية 7، 5. الساحل 4، 8. المبرة 3، 9. الراسينغ 2، 10. الإخاء 1 نقطة، 11. الإصلاح لا نقاط، 12. السلام لا نقاط.  
الهدافون: 3 أهداف، حسن معتوق ومحمود العلي ومصطفى حلاق (العهد)، هدفان: علي السعودي والمغربي طارق العمراتي (الصفاء)، علي ناصر الدين (الأنصار)، السيراليوني طومسون كامارا (النجمة) ويوسف عنبر (التضامن صور).

جدول مباريات الأسبوع الرابع:

السبت: العهد × النجمة (ملعب صيدا).  
الأحد: الأنصار × الساحل (بيروت البلدي)، الغازية × الصفاء (ملعب صيدا).  
الراسينغ × السلام (برج حمود)، الإخاء × المبرة (ملعب بجمدون)، الإصلاح × التضامن (ملعب صور).

## كرة الطاولة

## خروج مزدوج للبنان من البطولة العربية

حفل تتويج الفائزين. وفي التفاصيل، بعد مباريات الأحد، انحصر لقب فئة السيدات بين الأهلي (مصر) حامل اللقب ومواطنه الإنتاج الحربي، بينما سيلعب هومنتمن (لبنان) مع مواطنه الأدب والرياضة على المركزين الثالث والرابع غداً. ففي الدور نصف النهائي للسيدات، فاز حامل اللقب الأهلي (مصر) على الأدب والرياضة (لبنان) (0-3) والإنتاج الحربي (مصر) على هومنتمن (لبنان) (3-1). وفي الدور ربع النهائي للرجال، فاز الاتحاد (السعودية) على الإرتونكسي (الأردن) (0-3) والأهلي (مصر) حامل اللقب على السد (قطر) (2-3) بعد لقاء منير وعاصف، والوصل (الإمارات العربية المتحدة) على الريان (قطر) (2-3) بعد لقاء ساخن. وفي المباراة الرابعة والأخيرة، فاز الصقر (اليمن) على بشمركة (العراق) (3-2) بعد مباراة ماراتونية. وفي الدور نصف النهائي للرجال، سيلعب الأهلي مع الوصل من جهة والاتحاد مع الصقر غداً.

دخلت بطولة الأندية العربية 22 في كرة الطاولة التي يستضيفها لبنان في قاعة النادي الرياضي غزير حتى 27 الجاري الدور نصف النهائي للرجال والدور النهائي للسيدات. وتستريح الفرق اليوم على أن يقام الدور النهائي للسيدات والدور نصف النهائي للرجال الثلاثاء. وستختتم البطولة الأربعاء بإقامة نهائي الرجال ليقام

اللبنانية تيفين ممجوغوليان خلال المنافسات



## الرياضة الدولية

# أيندهوفن يدمر فيينورد بعشرة أهداف نظيفة

حفلت نهاية الاسبوع بالاهداف في البطولات الوطنية الأوروبية لكرة القدم، فسجل أرسنال ثلاثية في مرمى مانشستر سيتي، وريال مدريد سداسية ضد راسينغ سانتاندر، بينما كانت الغلة الأكبر لأيندهوفن الذي هز شبك فيينورد روتردام 10 مرات!

خرج تشلسي حامل اللقب ومتصدر لائحة الترتيب بانتصار روتيني آخر عندما اسقط ضيفه ولفرهامبتون ونדרرز 0-2، في المرحلة الثامنة من الدوري الإنكليزي الممتاز، سجلهما الفرنسي فلوران مالوفا (23) والعاجي سالومون كالو (81).

وصار أرسنال ثانياً على حساب مضيفه مانشستر سيتي عندما سحقه 0-3، سجلها الفرنسي سمير نصري (21) والكاميروني الكسندر سونغ (67) والبديل الدنماركي نيكلاس بندتزر (87)، علماً أن مدافع سيتي ديريك بوباتا طرد في الدقيقة الخامسة، واهدر والإسباني سيسك فابريغاس ركلة جزاء لأرسنال (45).

وكاد مانشستر يونايتد يفترق بنقاط مباراته ومضيفه ستوك سيتي لولا مهاجمه المكسيكي خافيير هرنانديز الذي قاده إلى الفوز 1-2. وسجل «تشيتشاريتو» هدفي «الشياطين الحمر» (27 و86)، بينما سجل لستوك التركي تونكاي سانلي (81).

وحقق ليفربول فوزاً صعباً على ضيفه بلاكبيرن روفرز 1-2. سجل للمضيف اليوناني سوتيريوس كيرغياكوس (48) والإسباني فرناندو توريس (53)، وللضيف جايبي كاراغر (53 خطأ في مرماه). وهنا نتائج المباريات الأخرى:

توتنهام - إيفرتون 1-1  
برمنغهام - بلاكبول 2-0  
سندرلاند - أستون فيلا 0-1  
وست بروميتش البيون - فولام 1-2  
ويغان - بولتون 1-1  
وست هام - نيوكاسل 2-1  
وهذا ترتيب فرق الصدارة:  
1- تشلسي 22 نقطة من 9 مباريات  
2- أرسنال 17 من 9  
3- مانشستر يونايتد 17 من 9  
4- مانشستر سيتي 17 من 9  
5- توتنهام 15 من 9

## إسبانيا

استعرض ريال مدريد المتصدر ترسانته الهجومية مجدداً فسجل سداسية ثانية هذا الموسم، وكانت هذه المرة في مرمى ضيفه راسينغ سانتاندر بعدما سحقه 1-6، في المرحلة الثامنة من الدوري الإسباني.

ورفع البرتغالي كريستيانو رونالدو رصيده إلى 9 أهداف بعدما سجل «سوبر هاتريك» (15 و27 و47 و55 من ركلة جزاء)، بينما تكفل الأرجنتيني غونزالو هيغواين (10) والألماني مسعود أوزيل (63) بالهدفين الآخرين. وسجل لسانتاندر السويدي ماركوس روزنبرغ (73).

بدوره، كان أفضل لاعب في العالم الأرجنتيني ليونيل ميسي حاضراً مرة جديدة لقيادة برشلونة حامل اللقب إلى حصد ثلاث نقاط أخرى، وذلك عندما سجل هدفي الفوز



مهاجم مانشستر يونايتد المكسيكي خافيير هرنانديز مسجلاً براسه من الخلف أول هدفه في مرمى ستوك (دارين ستابلس - رويترز)

## فرنسا

فاجأ مونبلييه مضيفه رين المتصدر والحق به الخسارة الأولى عندما هزمه 0-1، في المرحلة العاشرة من الدوري الفرنسي، سجله قادر مانغان (83).

ولم يستفد سانت إتيان من هذه النتيجة للقبض على المركز الأول فأدى اهدار مهاجمه الدولي ديميتري باييه لركلة جزاء في الدقيقة 93، التي خروجه متعادلاً وضيفه كاين 1-1. سجل لالول إيمانويل ريغبيير (82)، وللثاني المغربي يوسف العربي (38).

وكان مرسيليا حامل اللقب أبرز المستفيدين في هذه المرحلة، إذ صار ثانياً بعدما قلب تخلفه على أرض ليل إلى فوز لأنت 3-1. سجل مرسيليا لونيك ريمي (53 و81) والأرجنتيني لوتشو غونزاليس (71)، ولليل يوهان كاباي (26).

وهنا النتائج الأخرى:

بورجو - بريست 2-0  
لنس - نيس 0-1  
موناكو - فالنسيان 2-0  
نانسي - لوريان 0-1  
سوشو - تولوز 3-1  
أول أفينيون - ليون 1-1  
باريس سان جيرمان - أوسير 3-2  
ترتيب فرق الصدارة:  
1- رين 19 نقطة من 10 مباريات  
2- مرسيليا 18 من 10  
3- سانت إتيان 18 من 10  
4- بريست 18 من 10  
5- تولوز 17 من 10

## ألمانيا

انفرد ماينتس بالصدارة مجدداً أثر عودته بفوز ثمين من ملعب باير ليفركوزن 0-1، في المرحلة التاسعة من الدوري الألماني، سجله النمساوي اندرياس إيفانشتيس (70).

وابتعد ماينتس عن بوروسيا دورتموند بنقطتين بعد تعادل الأخير وضيفه هوفنهايم 1-1. سجل لدورتموند البرازيلي انطونيو دا

## في ألمانيا

دخل مهاجم فيردير بريمن البيروفي كلاوديو بينزارو تاريخ «البوندسليغه» عندما أصبح أفضل هداف أجنبي بعدما سجل الهدف الرابع لفريره في مرمى مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ (4-1).

ورفع بينزارو الذي سبق له أن دافع عن ألوان بايرن ميونيخ من 2002 إلى 2006، وتشلسي الإنكليزي (موسم 2006-2007)، رصيده إلى 134 هدفاً، وبات

ينتقد بفارق هدف واحد أمام البرازيلي جيوفاني إيلبير الذي سبق له أن دافع عن ألوان فرق شتوتغارت وبايرن ميونيخ وبوروسيا مونشنغلادباخ.

وكان موسم 2000-2001 أفضل موسم يخوضه بينزارو في الدوري الألماني، وذلك عندما سجل مع فيردير بريمن 19 هدفاً، وهو يعد من أفضل الأجانب الذين مرّوا في الدوري الألماني والأكثر فاعلية أمام المرمى. ويحتل البرازيلي الآخر ايلتون السويسري ستيفان شابويزا، فيما يحتل الكوري الجنوبي تشا بوم كيون المركز الخامس برصيد 98 هدفاً.



## سببت خسارة كولن أمام هانوفر أقالة مدرب الاله سولدو

## عانى فيينورد خسارته الأقسى منذ سقوطه أمام إيكس أمستردام 8 - 2 عام 1983

سيلفا (93)، ولهوفنهايم السنغالي ديمبا با (10)، واهدر التركي نوري شاهين ركلة جزاء لأصحاب الأرض (16).

وعجز كولن عن تحقيق فوز ثان هذا الموسم بعدما خسر أمام مضيفه هانوفر 2-1. سجل كولن مارتن لانغ (86)، ولهانوفر العاجي ديديه كونان (4 و15). وسببت هذه الخسارة أقالة مدرب الخاسر الكرواتي زفونيمير سولدو.

وهنا النتائج الأخرى:  
هامبورغ - بايرن ميونيخ 0-0 (الجمعة)  
بوروسيا مونشنغلادباخ - فيردير بريمن 4-1

نورمبرغ - فولسبورغ 1-2  
فرايبورغ - كايزرسلاوترن 2-1  
اينتراخت فرانكفورت - شالكه 0-0  
شتوتغارت - سانت باولي 0-2  
ترتيب فرق الصدارة:  
1- ماينتس 24 نقطة من 9 مباريات  
2- بوروسيا دورتموند 22 من 9  
3- هانوفر 16 من 9  
4- هوفنهايم 15 من 9  
5- ليفركوزن 15 من 9

## أصداء عالمية

## موتو يضرب نادياً ويكسر أنفه

اعتدى مهاجم فيورنتينا ومنتخب رومانيا لكرة القدم أدريان موتو على نادل أحد علب الليل في فلورانس صباح الخميس الماضي وكسر أنفه، وذلك قبل بضعة أيام فقط على انتهاء عقوبة إيقافه، بحسب ما ذكرت وكالة «أنسا» الإيطالية.

وبحسب «أنسا»، فإن الحادثة حصلت عندما طلب النادل من اللاعب تسديد ما يجب عليه من المال، ورفض الأخير ذلك مدّعياً أنه يملك حساباً مفتوحاً في هذه اللعبة الليلية. ويحتل فيورنتينا المركز الأخير في الدوري الإيطالي، وهو يعاني غياب العديد من نجومه بداعي الإصابات وينتظر عودة موتو إلى صفوفه في 31 تشرين الأول الحالي للمشاركة في المباراة أمام كاتانيا، ضمن المرحلة التاسعة من الدوري المحلي، وذلك للمرة الأولى بعد وقفه 9 أشهر بسبب ثبوت تناوله المنشطات. وسبق لموتو أن ثبت تناوله المنشطات أيضاً عام 2004، حيث أوقف لمدة عامين، وفرضت عليه محكمة التحكيم الرياضي بدفع 17.1 مليون يورو لناديه السابق تشلسي الإنكليزي.

## البرتغال تواجه تشيلي ودياً في آذار

أعلن رئيس الاتحاد التشيلي لكرة القدم هارولد ماين نيكولز أن منتخب بلاده سيلتقي نظيره البرتغالي ودياً في 25 آذار المقبل في لشبونة، ضمن الاستعدادات للمشاركة في كأس أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) عام 2011 في الأرجنتين. وتلتقي تشيلي التي يشرف على تدريب منتخبها الأرجنتيني مارتشيلو بيبلسا مع الأوروغواي في سانتياغو في 17 تشرين الثاني المقبل، وذلك قبل أن تلعب مع كوبا والولايات المتحدة في كانون الثاني.

## انتهاء موسم دل بوترو

أعلن الأرجنتيني خوان مارتين دل بوترو العائد من الإصابة أنه سيضع حداً لمشاركته هذا الموسم في بطولات كرة المضرب للتركيز على الموسم المقبل.



وغاب دل بوترو (22 عاماً) عن الملاعب منذ بطولة أستراليا المفتوحة في كانون الثاني الماضي، قبل أن يعود بمشاركة متواضعة في دورتي بانكوك وطوكيو في الأسابيع الماضية حيث خرج من الدور الأول في محاولتين. وقال دل بوترو: «قررت أن أضع حداً لمشاركاتي في موسم 2010 كي أتمرن بقوة لمدة شهرين وللاطلاق في فورمة جيدة عام 2011».

## شترين لتقليص عدد الأندية

## في الـ«أن بي أي»

لم يستبعد رئيس رابطة الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة ديفيد شترين، إمكان تقليص عدد الأندية المشاركة في الدوري العام المقبل بسبب الأزمة المالية. وقال شترين: «أعتقد أن هذه المسألة (تقليص عدد الأندية) ستطرح على طاولة المفاوضات مع اللاعبين عندما سنبحث عن الوسيلة المثلى لتعزيز رياضتنا، مع الأخذ في الاعتبار أن بعض المدن ليست قادرة على النجاة من الأزمة المالية الحالية. لا أريد التوسع أكثر».

## الفورمولا 1

## ثنائي «ريد بل» يهدي الصدارة إلى ألونسو

(ماكلارين مرسيدس) بفارق 14,999 ث  
3- البرازيلي فيليببي ماسا (فيراري) بفارق 30,868 ث  
4- الألماني ميكائيل شوماخر (مرسيدس جي بي) بفارق 39,688 ث  
5- البولوني روبرت كوبيتسا (رينو) بفارق 47,734 ث  
- ترتيب بطولة السائقين:  
1- ألونسو 231 نقطة  
2- ويبير 220  
3- هاميلتون 210  
4- فينيل 206  
- ترتيب بطولة الصانعين:  
1- ريد بل 426 نقطة  
2- ماكلارين 399  
3- فيراري 374  
4- مرسيدس جي بي 188.

فرناندو ألونسو يقفز فرحاً (رويتزر)



2,48,20,810 ساعة، متقدماً على البريطاني لويس هاميلتون (ماكلارين مرسيدس) بفارق 14,999 ثانية، والبرازيلي فيليببي ماسا (فيراري) بفارق 30,868 ث. وانطلق السباق وسط هطل الأمطار، فسارت السيارات خلف سيارة الأمان، قبل وقفها بعد 4 لغات بسبب خطورة الوضع على الحلبة، علماً بأن «الأسطورة» الألماني ميكائيل شوماخر «المتخصص» على الحلبات الرطبة استغل الوضع جيداً فحقق أفضل نتيجة له هذا الموسم بحلوله رابعاً.  
- ترتيب السائقين الاوائل:  
1- الإسباني فرناندو ألونسو (فيراري) 2,48,20,810 ساعة  
2- البريطاني لويس هاميلتون

اختلعت الأوراق مجدداً في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 قبل مرحلتين على النهاية، وذلك عقب فوز سائق فيراري الإسباني فرناندو ألونسو بجائزة كوريا الجنوبية، المرحلة الـ17، على حلبة يونغام. ويعد فوز «الماتادور» إنجازاً مزدوجاً، لأنه تمكن من انتزاع صدارة الترتيب على حساب الأسترالي مارك ويبير الذي كان أبرز الخائبين بعد تعرضه لحادث. والأمر عينه ينطبق على زميله في فريق «ريد بل راسينغ» الألماني سيباستيان فينيل الذي انطلق من المركز الأول ثم انسحب بسبب عطل في محركه عندما كان متصدراً للسباق في اللفة الـ46. وانتهى ألونسو السباق في

سيارة مارك ويبير بعد تحطمها (تورو هاناوي - رويتزر)



## بطولة العالم للرياليات

## لوب يواصل احتفالاته في كاتالونيا

الاول:  
1- الفرنسي سيباستيان لوب (سياترو سي سي 4) 3,32,59,7 ساعات  
2- النروجي بتر سولبرغ (سياترو سي سي 4) بفارق 35,3 ث  
3- الإسباني داني سوردو (سياترو سي سي 4) بفارق 41,1 ث  
4- الفنلندي ياري ماتي لاتفالا (فوردي فوكوس) بفارق 1,19,5 د  
5- الفنلندي ميكو هيرفونن (فوردي فوكوس) بفارق 6,32,9 د.

وكان لوب قد ضمن اللقب العالمي السابع على التوالي بإحرازه المركز الأول في رالي فرنسا مطلع الشهر الحالي، والمركز الأول في المراحل الأولى والثالثة والسادسة والسابعة والتاسعة والحادية عشرة، فيما أحرز سولبرغ المركز الأول في المراحل الثانية والخامسة والثانية عشرة، وأوجيبه في المرحلة الرابعة وسوردو في العاشرة.  
- ترتيب السائقين الخمسة

حقق سائق «سياترو سي سي 4» الفرنسي سيباستيان لوب، المتوج باللقب السابع على التوالي في بطولة العالم للرياليات، فوزه السادس تالياً في رالي كاتالونيا، وهو المرحلة الثانية عشرة قبل الأخيرة لموسم 2010. وأنهى لوب السباق في الصدارة بـ3,32,59,7 ساعات أمام زميله النروجي بتر سولبرغ بفارق 35,3 ثانية، والإسباني داني سوردو بفارق 41,1.

## كرة المضرب

## فيدير عادل رقم سامبراس بـ 64 لقباً

الشهير جيمي كونورز يحمل الرقم القياسي في عدد الألقاب (109)، يليه التشيكي إيفان ليندل (94)، والأميركي الآخر جون ماكنرو (77).

## دورة موسكو

أحرز الصربي فيكتور ترويكوي لقب دورة موسكو الدولية، البالغ مجموع جوائزها 715 ألف يورو، بفوزه على القبرصي ماركوس بغداتيس الرابع 6-3 و4-6 و3-6، في المباراة النهائية. ولدى السيدات، توجت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا، المصنفة ثانية، باللقب بفوزها على الروسية ماريا كيريلينكو السادسة 6-3 و4-6 في المباراة النهائية.

## دورة لوكسمبور

أحرزت الإيطالية روبرتا فينتشي لقب دورة لوكسمبور الدولية، البالغة جوائزها 220 ألف دولار، اثر فوزها على الألمانية يوليا جورج، المصنفة أولى، 6-3 و4-6 في المباراة النهائية.

ظفر السويسري روجيه فيديرر، المصنف اول، بلقبه الرابع والستين في مسيرته والثالث هذا الموسم، بتتويجه بلقب دورة ستوكهولم الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 531 ألف يورو، بفوزه على الألماني فلوريان ماير 4-6 و3-6 في المباراة النهائية. وعادل فيديرر رقم الأميركي الشهير بيت سامبراس في المركز الرابع، علماً بأن الأميركي

فيديرر حاملاً كأس دورة ستوكهولم (بوب سترونغ - رويتزر)



## هولندا

دك بي أس في ايندهوفن المتصدر شبك ضيفه فيينورد روتردام بعشرة اهداف نظيفة، في المرحلة العاشرة من الدوري الهولندي.

وكان ايندهوفن آخر فريق يسجل 10 اهداف في الدوري المحلي أيضاً، وذلك امام فولندام عام 1998، بينما هي الخسارة الاقصى ليفينورد منذ سقوطه امام اياكس 8-2 عام 1983.

سجل لايندهوفن جونانان رايس «هاتريك» (24 و 47 و 59) وابراهيم أفيلاي (39) والسويدي أولا توفونن (49) وجرماين لنس (55 و 87) والمجري بالانتش دشودشاك (62 و 77 من ركلة جزاء) واورلاندو إنغيلار (69).

وقفز تفتني حامل اللقب الى المركز الثاني رغم فوزه الصعب على ضيفه أدو دن هاغ 2-3. سجل للفائز تيو يانسن (27) والكوستاريكي براين رويز (57 من ركلة جزاء) ومارك يانكو (70)، وللخاسر الروسي ديميتري بوليكن (44) وفرانتيسيك كوبيك (54).

واستفاد تفتني من تراجع اياكس امستردام الى المركز الثالث بفعل تعادله ومضيفه إكسلسيور 2-2. سجل لاياكس المغربي منير الحمداوي (46) ويان فورتونغ (89)، وإكسلسيور دان بوفنبرغ (37) وكيفن اتاماليو (42).

وهنا النتائج الأخرى:  
بريدا - رودا 1-2 (الجمعة)  
أزد الكمار - فيليم 0-3  
اوتريخت - فيتيس 1-4  
هيرينفين - فينلو 0-2  
نيميغن - غرونينغن 2-3  
غرافشاب دوتينشيم - هيراكليس 1-1

ترتيب فرق الصدارة:

1- ايندهوفن 24 نقطة من 10 مباريات  
2- تفتني 22 من 10  
3- اياكس 21 من 10  
4- رودا 21 من 10  
5- غرونينغن 18 من 10.



أشخاص

# جان بيار لو دانتيك

## مصمم المناظر الطبيعية في أدغال بيروت

جاد نصر الله

من أين نبدأ الحديث عن جان بيار لو دانتيك؟ كيف نقارب هذا الرجل المتشعب؟ إنه مصمم حدائق. مؤرخ وكاتب سيرة الحديقة الفرنسية. معمار مصنف من قبل الدولة، وعميد سابق لجامعة Paris-la villette. مهندس مدني متخرّج من «المدرسة المركزية للفنون والصناعات» في باريس، التي برز من بين صفوفها أهم مهندسي الثورة الصناعية. روائي وصحافي. مُعدّ وكاتب سيناريوهات العديد من الأفلام الوثائقية. سيرة مزدحمة بالعناوين الكبيرة. حين تضع اسم جان بيار لو دانتيك في محرك البحث، تبرز لك صورة شخص آخر. حتى تخال نفسك أمام رجلين لاسم واحد. لو دانتيك هو أيضاً القائد الطلابي البارز لثورة أيار/ مايو 1968 في فرنسا، وعضو مؤسس لحركة «الماويين». عاصر أندريه بروتون، وجان بول سارتر، وميشال فوكو، وجيل دولوز وموريس كلافيل، ولم يكن قد تجاوز حينذاك عقده الثاني.

كان دخوله عالم الهندسة مصادفةً. أصرت عائلته المسيورة على أن يدخل إلى معهد الـ polytechnique. فاوض اهله وتوصل إلى تسوية ذهبت به إلى دراسة الهندسة المدنية لأنه يحب الرياضيات والعلوم. يومها، راهن أنها ستفتح له باباً إلى العلوم الإنسانية من أجل تحقيق حلم من اثنين: أن يصبح ثورياً يغيّر العالم أو يغدو كاتباً. لم يغيّر جان بيار العالم، لكنّه صار كاتباً غيّر نظرتنا إلى الثورة، واستعاد بعد ثلاثين عاماً مع رفيقيه أوليفيه وجان رولان سيرتهم الذاتية في روايات متعددة. في 1970، انخرط في حركة «اليسار البروليتاري» التي تخلّقت في محترف التشكيلي دافيد غرامبير وانخذه ناصحاً لها، وكانت وريثة أفكار «اتحاد الشباب الشيوعي الماركسي اللينيني» في فرنسا.

تأثرت حركتهم بالثورة الثقافية للحزب الشيوعي الصيني، وراوا في خطابات ماو تسي تونغ، ماركسية أكثر إنسانية. سنوات من الوهم قطعها في عام 1971 الموت المفاجئ للقائد الشيوعي الصيني لين بياو الذي كان يقود حركة إصلاحية ضد الفساد المستشري في الحزب. «عادنا هذا الأمر إلى مراجعة أفكارنا ونظرتنا إلى الثورة الثقافية. واستنتجنا أن كل ما يحصل لم يكن إلا وهماً. وفي الحقيقة، كانت مناورة للحزبين المتنازعين على السلطة»، يقول جان بيار لو دانتيك، مستعيداً تلك المرحلة الحبلية بالتحوّلات.

يحيى عن مرحلة ما بعد أيار 1968، والنقاشات التي لا تنتهي مع الجيل الأكثر نضجاً كسارتر وفوكو. وهو يرى أن هذا التبادل الفكري حمى جيله الشاب من التطرف ومن تشكيل مجموعات على شاكلة «بدر - ماينهوف» في ألمانيا. خدمت الثورة في قلوب المنتصرين أو ربما اتخذت أشكالاً أخرى. حلّوا تجمعهم في عام 1973 بقرار منهم. ملم الرفاق أوراقيهم، وذهب كل في طريق الارتقاء المهني والمعرفي. فتحت الجامعات أبوابها لجان بيار المتزود بالمعرفة، حيث بدأ تدريس الرياضيات ومواد البناء. كما واطب على إدارة صحيفة «لا كوز دي بوبل» (قضية الشعب) وكتابة المقالات.

وكانت هذه الصحيفة قد أدخلته السجن عام 1970 لأنّ القضاء الفرنسي رأى فيها إرهاباً وتحريضاً على الدولة. قدم السجن له هدية مجانية: عزلة استمتع خلالها بالقراءة المكثفة وأحييت حلمه مجدداً بأن يغدو كاتباً. «حتى الحراس اهتموا بي اهتماماً خاصاً. اعتبروا أنني سأصبح يوماً ما وزيراً، ولم يريدوا حينها أن أكن لهم أي ضغينة». وفي عام 1978، أصدرَ روايته «مخاطر الشمس» (في إشارة إلى الثورة). وعنه يقول «هناك انقياد تام إلى



## 5 تواريخ

1943

الولادة في بلوفر - بروتاني، فرنسا

1968

انخرط في الثورة الطلابية، وكان عضواً مؤسساً لـ «اليسار البروليتاري»

1978

صدر روايته الأولى «مخاطر الشمس»

2003

صدر سيرته الذاتية «انخفاقات» التي تحكي نشأته وتؤرخ للحركات اليسارية التي خاضت انتفاضة أيار 1968، حتى انحصارها في 1973

2010

يقدم في الخامسة عصر اليوم محاضرة بعنوان «تأويل المنظر الطبيعي والتصميم الحضري - مثال باريس الكبرى» في «المبنى المركزي للجامعة اللبنانية» (المتحف/ بيروت)

المدن المتشكلة عشوائياً: «لا يمكنك إلغاؤها، لكن يمكن تكييفها. إنها واقع موجود لا يجب عزله عن المدينة».

ومن عالم الأرقام الجاف والحسابات الرياضية، انتقل إلى حقل نضال جديد برع فيه وترجع زعيماً تاريخياً متفوقاً على جميع أسلافه: إنه تصميم الحدائق والمنظر الطبيعي.

تسأله عن تحوله الغريب إزاء علم جمالي يتطلب حساسية عالية، هو المناضل الثوري الآتي من عالم الصناعة والعلوم. لا يجد إلا القول إن مجال تصميم المنظر الطبيعي هو سياسي في الدرجة الأولى. يخوض في النقاش ويعطيه أبعاداً سياسية اقتصادية، وأمثلة حية عن دول العالم. «الخطر الأساسي الذي يتهددنا اليوم هو الاحتباس الحراري وتبدل المناخ، وعلينا أن نصارع للبقاء». يشرح كيف أن جميع الدول الأوروبية تملك مناظر طبيعية وحدائق جميلة، لكن السبب الذي يجعل فرنسا الأولى عالمياً لجهة جمال مناظرها الطبيعية هو أن جميع حدائقها معالجة في أفضل شكل.

ويبين بالأرقام كيف أنها العامل السياحي والمورد الأكثر رفداً للمال لخزينة الدولة. وهنا يبدأ بالمقارنة مع لبنان الذي يزوره للمرة الثالثة بدعوة من «قسم التنظيم المدني» في الجامعة اللبنانية، بالتعاون مع السفارة الفرنسية. يأسف لحال الساحل اللبناني، وكيف تزهر الأبراج الهائلة على حافته وتسحق المواطنين، مغلقة جميع المنافذ للعامة. يشرح بالتفصيل عن الطاقة التي تختزنها المناطق الجبلية التي زارها، وكيف يمكن استثمارها لتمثل مصدراً سياحياً مالياً كبيراً إذا أقيمت فيها المشاريع الصحيحة. «في الطريقة التي نقرأ بها المنظر الطبيعي لبلد ما، يمكننا أن نحلل سياسة نظامه الاقتصادي والاجتماعي المعتمدة».

هذا ما يقوله جان بيار لو دانتيك من دون حاجته إلى الغوص في دهاليز السياسة اللبنانية ورمالها. من هذا المنظور فقط، كَوّن تصوّره الخاص عن بلاد الأرز!

خالد صاغية

## محاكمة

### الزهب المنظم (1)

افتتحت النائبة بهيئة الحريري الحرب المضادة. ما إن اعترف أركان فريقها السياسي بوجود تشوهات مالية وإدارية منذ 1993، حتى وضعت أي محاولة للمساءلة ولتوزيع المسؤوليات عن الزهب المنظم الذي كان مستشرياً في الحقبة السابقة في إطار «محاكمة مسيرة رفيق الحريري». وهي محاكمة غير جائزة، على ما يبدو، لكون الرئيس الحريري قضى اغتيالاً.

وإذا ما طبقنا وصفة النائبة الكريمة، أصبح على اللبنانيين أن يتبنوا من دون أي مساءلة مسيرة معروف سعد وكمال جنبلاط وبشير الجميل ورشيد كرامي ورفيق الحريري وآخرين كثير. وهي مسيرات متناقضة، حملت الكثير من الإيجابيات والسلبيات. وما التغاضي عن محاكمتها ومساءلتها إلا إمعان في الفصام الذي يعاني منه اللبنانيون.

لكن الأدهى أن السيدة الحريري ربطت بين من اغتال رئيس الحكومة الأسبق ومن يريد محاكمته اليوم، إذ قالت: «يعتبرون أن اغتيال رفيق الحريري بأطمان المتفجرات هو أقل ممّا يستحق من عقاب وأحكام أصدرها بعضها في عام 98 وبعضها الآخر عام 2004». كأنّ الوراثة، يوم رأى ابن شقيقها أن كل صوت انتخابي لـ 14 آذار هو رصاصة إلى صدر القتل، وأنّ الصوت المعاكس هو صوت للقتل أنفسهم. فعن أيّ قتل تتحدث السيدة الحريري اليوم؟ عن قتل نام سعد في سريرهم؟ أم عن قتل تحالف معهم في الانتخابات؟

لكن الغريب فعلاً أن العائلة الحاكمة لا تخجل من الأتعاء أنها تريد نقل حكم السلالات إلى لبنان، فتقول نائبة صيدا مثلاً: «إنّ بهيئة الحريري على أتم الاستعداد لتحاكم نيابة عن شقيقها!» كأنّ كرامة العائلة هي المقصودة، وليس السؤال عن أيّ لبنان نريد؟ وأيّ سياسات اجتماعية واقتصادية ننشد؟

ولكي تتراح السيدة الحريري، لا بدّ من تذكيرها بأنّ أول الخارجين عن سياسات شقيقها المغدور هو تيار المستقبل نفسه الذي أصدر وثيقة اقتصادية تؤدي تحية لفظية للسياسات السابقة، لكنها تحوي الكثير ممّا يناقض ما فرضه رفيق الحريري نفسه. فالواقع أن الحريري لم يخترع البارود. جل ما فعله هو تطبيق للوصفات النيوليبرالية، بعد تكييفها مع الواقع اللبناني والطائفي. وهي وصفات خطاها الزمن، وباتت نتائجه الكارثية فاقعة، ولا سيما بعد الأزمة المالية العالمية. فقد ساد منذ نهاية السبعينيات تيار هيمن على السياسات الاقتصادية في معظم أنحاء العالم. تيار أعاد هيكلة اقتصادات الدول لمصلحة الطبقات الثرية (السادات ثم مبارك وشركاؤه في مصر مثلاً، والحريري وشركاؤه في لبنان)، ورمى الفتات للأشقياء (تتك زيت، ومنع تعليمية...). وحين كانت القدرة الشرائية لعموم المواطنين تنقلص، كان المضاربون العقاريون وأصحاب المصارف يجنون الأرباح الطائلة.

فهل المطلوب السير في السياسات نفسها؟ وهل المطلوب الاستمرار بتهميش الفئات الأوسع من الشعب اللبناني، وفاءً لذكرى الشهيد؟ إن لهذه الدورة الشيطانية أن تتوقّف. أن اللبنانيين بعد كل التضحيات التي قدموها منذ خمسة أعوام أن يستحقوا وطناً أفضل، وسياسات اجتماعية واقتصادية أكثر عدالة، ودولة توفر لهم الخدمات الأساسية بأسعار أقل وجودة أعلى.

أما الشهداء، فمن المعيب استغلال ذكراهم لنهب مزيد من الثروات.

(غداً: ماذا عن المعارضة؟)